Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Saturday, 18 August 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2090
السبت ٢١ ذو القعدة ١٤٠٤هـ - ١٨/٨/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٠٩٠

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

• Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pt • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

الكاسحات تبدأ مسح الألغام

فرنسا تقترح مؤتمراً دولياً لتأمين ملاحة البحر الأحمر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» امس ان فرنسا اقترحت على مصر الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتأمين الملاحة في البحر الاحمر والتوصل إلى عقد معاهدة دولية على غرار معاهدة دول «الكونتادورا» بامريكا اللاتينية، واستعداد فرنسا للقيام بدور ايجابي في اقناع بقية الدول لحضور هذا المؤتمر.

وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» انه في اطار تحرك مصر لتأمين الملاحة في البحر الاحمر عبر قناة السويس، بعث الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية خلال اليومين الماضيين برسالة عاجلة إلى بيريز دي كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة ابلغه فيها بقيام مصر باجراءات تطهير الملاحة في البحر الأحمر من واقع التزاماتها الدولية وطبقاً لاحكام القانون الدولي وانها تستعين في ذلك بامكانيات عدد من الدول المتقدمة.

وتضمنت الرسالة ان هناك عدة دول تقدمت بدافع الصداقة والعلاقات الودية بعروض للمشاركة في عمليات التطهير ولكن مصر اكتفت بقبول مساعدة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وانها سوف تلجأ الى طلب المساعدة من دول اخرى من بينها اليابان اذا تطلب الأمر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القائم بالاعمال السوفياتي بالقاهرة ابلغ المسؤولين بالخارجية المصرية استعداد موسكو للمشاركة في عمليات التطهير وهناك احتمالات لدعوة الاتحاد السوفياتي لذلك من خلال عدن وصنعاء للتطهير في جنوب البحر الاحمر وخليج عدن.

بدء العمليات

وقد بدأت أمس كاسحات الالغام البريطانية والفرنسية والمصرية عملياتها تحت قيادة مصرية خاصة انشأت لهذا الغرض، واتخذت من قاعدة (الادبية) قرب مدينة السويس مقراً لها.

وتركز الكاسحات البريطانية حاليا عملها بالقرب من مدخل قناة السويس شمالا بواسطة اجهزة «سونار» الحديثة التي تكشف الالغام بنظام الموجات فوق الصوتية والمغناطيسية، كما تركز عمل طائرات الهليكوبتر الامريكية بالتنسيق مع القوات البحرية المصرية في السواحل الجنوبية للبحر الاحمر، وتتميز الطائرات الامريكية بالسرعة والقدرة على المناورة.

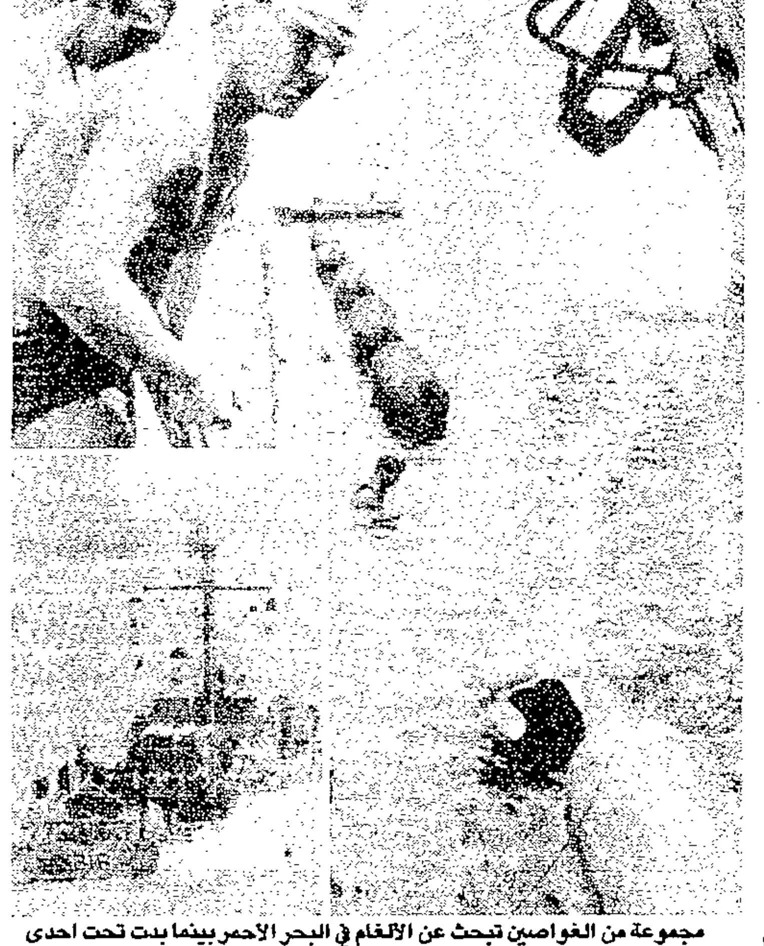
وقالت مصادر مطلعة إن طبيعة عمل الطائرة الامريكية (ار. اتش. ٥٣) يتركز على انها تقوم بسحب كاسحة الغام على سطح المياه بفعل المغناطيس ليعطيها القدرة على رصد ومسح اكبر مساحة ممكنة في وقت وجيز.

واعلن في القاهرة امس، ان كاسحات الالغام الايطالية وبعض الكاسحات الفرنسية ستصل الى منطقة خليج السويس والبحر الأحمر في غضون الأيام القليلة المقبلة لتنضم الى القافلة الدولية وستتبع الى القيادة المصرية الخاصة للتنسيق معها.

من ناحية ثانية، اعلنت ادارة حركة العبور في هيئة قناة السويس ان (٥٩) سفينة من جنسيات مختلفة قد عبرت قناة السويس امس (الجمعة).

(تفاصيل اخرى ص ٢)





مجموعة من الغواصين تبحث عن الالغام في البحر الاحمر بينما بدت تحت احدى الكاسحات الفرنسية لدى مغادرتها بور سعيد.

حادث مثير في الخرطوم
السجن عامين و٨٠ جلدة لسوداني تعرض لنميري في المسجد

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد احمد هشلم :

قررت محكمة استئناف «العدالة الناجزة» في الخرطوم امس تعديل العقوبة الى سنتين والجلد ٨٠ جلدة بدلا من خمس سنوات سجن لمتهم «بالاخلال بالأمن العام واثارة الكراهية ضد الدولة ومعارضة التوجه الاسلامي في السودان».

وكان المتهم صلاح الدين المصباح المهدي (رجل اعمال ومن سكان مدينة ام درمان) قد ادانته احدى محاكم «العدالة الناجزة» تحت تلك التهم وقضت بسجنه خمسة اعوام والجلد ثمانين جلدة بعد ان كان قد تعرض للرئيس السوداني وهاجم الشورى والبيعة والزكاة عقب صلاة الجمعة بمسجد القوات المسلحة بالخرطوم في الثالث من الشهر الحالي اغسطس (آب).

وتشير الوقائع الى ان المتهم تعرض للرئيس نميري اثناء نزوله من منبر المسجد وطلب الحديث امام المصلين وعندما طلب منه الرئيس نميري الحضور الى مكتبه ثار واصر على ان يتحدث امام الناس والا فان الرئيس غير مسلم وعندما قبض عليه رجال الأمن بدأ يردد عبارات جاء فيها ان بيعة الرئيس حرام وغير شرعية وانه لا يستحق ذلك.

مطالب واستقالة

وتشير وقائع المحاكمة الى ان المتهم كان يحمل ورقة كتب عليها بعض النقاط التي يريد من الرئيس والمصلين ان يستمعوا لها وجاء فيها ان قانون الطوارئ حط من كرامة المواطنين واعادهم الى عهود الجاهلية الأولى ومن الضروري رفعه واطلاق سراح المعتقلين ومن بينهم الصادق المهدي ومحمود محمد طه وجاء فيها كذلك ان البيعة غير صحيحة وان الشعب مقهور، واعترض على الزكاة بقوله كيف تطلب الدولة الزكاة من شعب فقير لا يملك قوت يومه.

وقال كذلك ان من الضروري ان يتنحى الرئيس عن السلطة فورا وتسليم السلطة للشعب ليقوم بالحفاظ على حريته واستقلاله ووحدته الوطنية.

وقد جاء في قرار المحكمة ان المتهم قد اقر بكل ما ذكر مما قاله ومما وجد في حوزته من وثيقة وادعى انه فعل ذلك ممارسة لحقه في الشورى حسب الشريعة الاسلامية.

وقالت المحكمة ان ما قام به المتهم كان من شأنه ان يسبب اخلالا بالامن العام كما ان من شأن تلك العبارات اثارة الكراهية ضد الدولة ومؤسساتها ممثلة في شخص رئيس الجمهورية كما رأت المحكمة في عبارات المتهم معارضة للتوجه الاسلامي الذي يظلل البلاد منذ عام.

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم ان الشورى لا تعني الفوضى ولا توجيه السباب لرئيس الدولة بل ان التعدي على اولي الأمر في المجتمع يعتبر وفقا للشريعة الاسلامية جريمة.

ورغم ان محكمة الاستئناف اتفقت في الرأي مع محكمة الخرطوم الا انها قد خففت العقوبة الى سنتين بدلا من خمس سنوات.



عويطة | المتوكل

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل :

ارتفعت الاعلام المغربية وعلق السكان لافتات ترحب بوصول «الذهب الاولمبي» الى المغرب وخصص سكان الدار البيضاء استقبالا في مستوى الحدث وعندما علموا ان الوفد العائد من لوس انجيليس مساء الاربعاء لا يضم بين صفوفه نوال المتوكل وسعيد عويطة ظل سكان الدار البيضاء متلهفين للموعد الجديد.

وتواصلت الاستعدادات على المستويين الرسمي والجماهيري في انتظار الموعد الجديد الذي كان زوال امس الجمعة.

وقد عاش مطار محمد الخامس بالدار البيضاء لحظات تاريخية وهو يستقبل البطلين الاولمبيين القادمين من باريس بعد ان عرج عويطة على ملتقى فياريجيو الدولي بايطاليا حيث فاز بسباق (١٠٠٠) متر. وكانت جنبات المطار الدولي قد غصت بالرياضيين والمتعاطفين الذين حرصوا على حضور لحظة العودة المظفرة والذين كانوا يحملون الاعلام وباقات الورود فيما كانت الزغاريد تنبعث من كل الجهات.

وفي باب المطار كانت في انتظار البطلين الاولمبيين سيارتان مكشوفتان اخذتهما الى مدخل شارع الجيش الملكي بالدار البيضاء حيث استقبلهما ولي العهد الامير محمد والاميرة للا مريم في المنصة الشرفية التي اقيمت خصيصا لهذا الغرض.

وهكذا تشكل الموكب الكبير وطاف اهم شوارع العاصمة الاقتصادية لتحية المواطنين الذين خرجوا لتهنئة البطلين الشابين وتشجيعهما على مواصلة مسيرتهما الرياضية الظافرة.

وكانت الجولة المؤثرة التي قام بها الموكب في طريقه الى مقر محافظة الدار البيضاء حيث اقيم استقبال رائع على شرف العدائين حضره ولي عهد المغرب والاميرة مريم. وينتظر ان يحظى سعيد عويطة ونوال المتوكل باستقبال شخصي من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في وقت لاحق.

وقد ابدى البطلان الاولمبيان تأثرهما البالغ بحفاوة الاستقبال وعبرا عن سعادتهما لهذا الاهتمام الكبير الذي اولاه اياهما المسؤولون والرياضيون وجمهور الدار البيضاء مؤكدان ان هذا التشجيع هو خير حافز لهما لضمان مستقبل اكثر اشراقا خاصة وانهما بعد تحطيمهما الرقمين القياسيين الاولمبيين في سباقي (٤٠٠) متر حواجز و(٥٠٠٠) الاف متر باتا على اعتاب قائمة الارقام القياسية العالمية.

سري وليس للنشر!

اخيرا تم الاتفاق بين دولتين عربيتين على عودة تطبيق كل الارتباطات والاتفاقيات الثنائية بينهما في اعقاب زيارة نائب رئيس الوزراء باحدى الدولتين للأخرى.

هل هو عضو في منظمة التحرير؟
مدريد: اطلاق رصاص على دبلوماسي يمني جنوبي

مدريد - «الشرق الاوسط» - الوكالات :

اطلق مجهولون النار امس على دبلوماسي من جمهورية اليمن الديموقراطية وسط مدينة مدريد واصيب بجروح خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى «لاباث» الاسباني ويعاني من نزيف حاد.

ولم يؤكد البوليس الاسباني ولا مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد افتراضا اذاعته الاذاعة الوطنية الاسبانية قالت فيه ان الدبلوماسي قد يكون عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية، واستندت الاذاعة في ايراد النبأ على ان الاسم الذي اعلن للدبلوماسي المصاب هو «ابو سعيد» وقد يكون اسما حركيا لعضو في المنظمة.

ويحمل جواز السفر الدبلوماسي اليمني اسم «عواد احمد سالم»، حيث اوضحت مصادر مكتب الجامعة العربية الذي حدث بالقرب منه اطلاق النار، «ان عواد احمد سالم موظف في وزارة خارجية اليمن الديمقراطية» الا ان الموظف الذي سألته وكالة «فرانس برس» عن الدبلوماسي الضحية، لم يتمكن من تحديد منصبه، ولكنه قال «ان عواد كان يقضي اجازة في اسبانيا، وانه كان قادما من برشلونة».

وافادت نشرة صدرت عصر امس عن مستشفى «لاباث» ان المصاب يعاني من توقف التنفس، حيث اجري له تنفس صناعي، كما انه اصيب بشلل في جميع الاطراف نتيجة جرح في النخاع الشوكي، اذ ان الرصاصة اصابته في منطقة العنق، ثم دخلت الجانب الايمن من مؤخرة الجمجمة في منطقة العظام الاسفينية مخترقة الجزء السفلي من الجمجمة.

وكان شخصان يركبان دراجة نارية، قد اقتربا من سيارة الدبلوماسي الضحية ظهر امس الجمعة (الساعة ١٠ بتوقيت جرينتش) واطلقا عليه النار من قرب في شارع باسيودي لاكاستيانا وهو في سيارته الـ «بي. ام دبليو ٧٤٥» وتحمل لوحات معدنية سياحية اسبانية.

ومما يذكر ان شخصين آخرين كانا يستقلان السيارة مع الدبلوماسي المصاب وهما مواطن يمني جنوبي ومواطن سوري، ولم يصيبا بأذى، ولكنهما يخضعان للتحقيق من قبل السلطات الامنية الاسبانية.

وذكر شهود عيان للحادث في رواية نقلتها «رويتر» ان الراكبين الآخرين انطلقا خارج السيارة فور اطلاق النار للاحتماء وراء سيارة متوقفة، فيما اشار شهود العيان ان المهاجمين ملامحهم شرقية فيما يبدو، لكن البوليس الاسباني لم يعلن شيئا من هذا القبيل.

ونقلت وكالة انباء «يوروبا برس» الاسبانية ان الدبلوماسي الضحية كان يقضي اجازة في اسبانيا، وانه لا توجد سفارة لليمن الديمقراطية في مدريد، فيما نقلت «رويتر» عن دبلوماسيين يمنيين جنوبيين تم الاتصال بهم في سفارتهم بباريس انهم لا يعرفون احدا بهذا الاسم في وزارة خارجية بلادهم.

وهذا هو الحادث الثاني من نوعه يوجه ضد عرب في اسبانيا، حيث كان السيد خالد المرزوق احد اصحاب صحيفة «الانباء» الكويتية قد نجا من محاولة اغتيال في ماربيا الاسبانية في ٥ اغسطس (آب) الحالي، الا ان سائقه الباكستاني قتل.

تجديد سوق مزايدات الرئاسة الامريكية
اللوبي الصهيوني يضمن الحزب الديمقراطي ويستعد للضغط على مؤتمر الحزب الجمهوري

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الحزب الديمقراطي رضخ اخيرا لمطالب الزعماء اليهود في الولايات المتحدة باصدار قرار مؤيد للصهيونية تحت شعار مناهضة اللاسامية اصدرته لجنته التنفيذية وجاء فيه : «ان الحزب الديمقراطي يؤكد التزامه بالتنصل من اي شخص او جماعة تؤمن او تمارس اي نوع من انواع التعصب الأعمى او التمييز العنصري او اللاسامية».

وكان الزعماء اليهود وعلى رأسهم الحاخام ايفريت هاير وهو احد اعضاء اللجنة الانتخابية لمرشح الحزب الديمقراطي والتر مونديل قد طالبوا الحزب الديمقراطي باصدار قرار مناهض للاسامية اثناء المؤتمر الوطني العام للحزب الديمقراطي الذي عقد في سان فرنسيسكو في الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه تم التوصل الى تسوية بين قادة الحزب والزعماء اليهود في ذلك المؤتمر بالموافقة المبدئية على اصدار القرار دون الاعلان عن ذلك في المؤتمر وتأجيل ذلك الى موعد انعقاد اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الذي كان مقررا بعد اسبوع واحد فقط من انتهاء المؤتمر الوطني للحزب.

ولكن اللجنة التنفيذية للحزب نجحت في تجنب اصدار هذا القرار الذي كان سيثير في ذلك الحين عاصفة من ردود الفعل ضده خاصة بين اوساط مؤيدي جيسي جاكسون في فترة كان فيها الحزب في اشد الحاجة الى الوحدة والى مساندة اصوات الناخبين السود.

واكد الحاخام هاير الذي كان من بين الذين شاركوا في صياغة هذا القرار انه

(التتمة على صفحة ٢)

ابتذال عنصري لبوليس نيوجرسي

نيوجيرسي - كونا : ذكرت مصادر مطلعة هنا ان السلطات المسؤولة لمدينة اتلانتك سيتي في نيوجرسي قدمت اعتذارا لمجموعة عربية امريكية بالنسبة لقيام اثنين من رجال المباحث فيها بالقبض على ٤٠ بنتا من بنات الهوى بعد ان تنكرا بزي عربي تقليدي.

وقال احد المسؤولين في ادارة بوليس اتلانتك سيتي «ان العملية نجحت .. وربما سنلجأ لها مرة ثانية في المستقبل». واشار الى ان ادارة البوليس لا يمكن ان تتخلى عن اسلوب الخديعة بالنسبة لعمليات مكافحة البغاء.

واعترضت اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز العنصري على تلك الطريقة المبتذلة في تطبيق القانون واتهم ممثلها الاقليمي جون زغبي ادارة البوليس بالعنصرية.

وادى ذلك الى ارسال بلدية اتلانتك سيتي رسالة اعتذار عن تلك الحادثة الى اللجنة المذكورة رغم ان سلطات البوليس ذكرت ان التنكر امر ضروري حيث ان نوادي القمار تعرف معظم رجال المباحث في زيهم العادي وذلك منذ بداية نشاطات هذه النوادي سنة ١٩٧٨.



مصر: ٢٣ جثة تحت انقاض المبنى المنهار في الجيزة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اسفرت عمليات رفع انقاض المنزل المنهار بناحية امبابة بالجيزة بمصر عن استخراج جثث ٢٣ شخصا من بينهم طفلتان.

وكان الحادث قد وقع مساء الخميس وانتهت اعمال البحث والانقاذ ظهر امس وتم استخراج جثث الضحايا جميعا حيث صرحت النيابة بدفنها. بينما اصيب ٢٥ شخصا بجراح ورضوض مختلفة.

وكان سكان حي ترعة السواحل بامبابة قد فوجئوا في الخامسة من بعد ظهر امس الاول اثناء مشاهدتهم شاشة التلفزيون للشوط الثاني من مباراة كرة القدم بين النادي الاهلي ونادي الاتحاد السكندري بصوت فرقعة شديدة وامتلأ الجو بغبار كثيف نتيجة لانهيار المنزل.

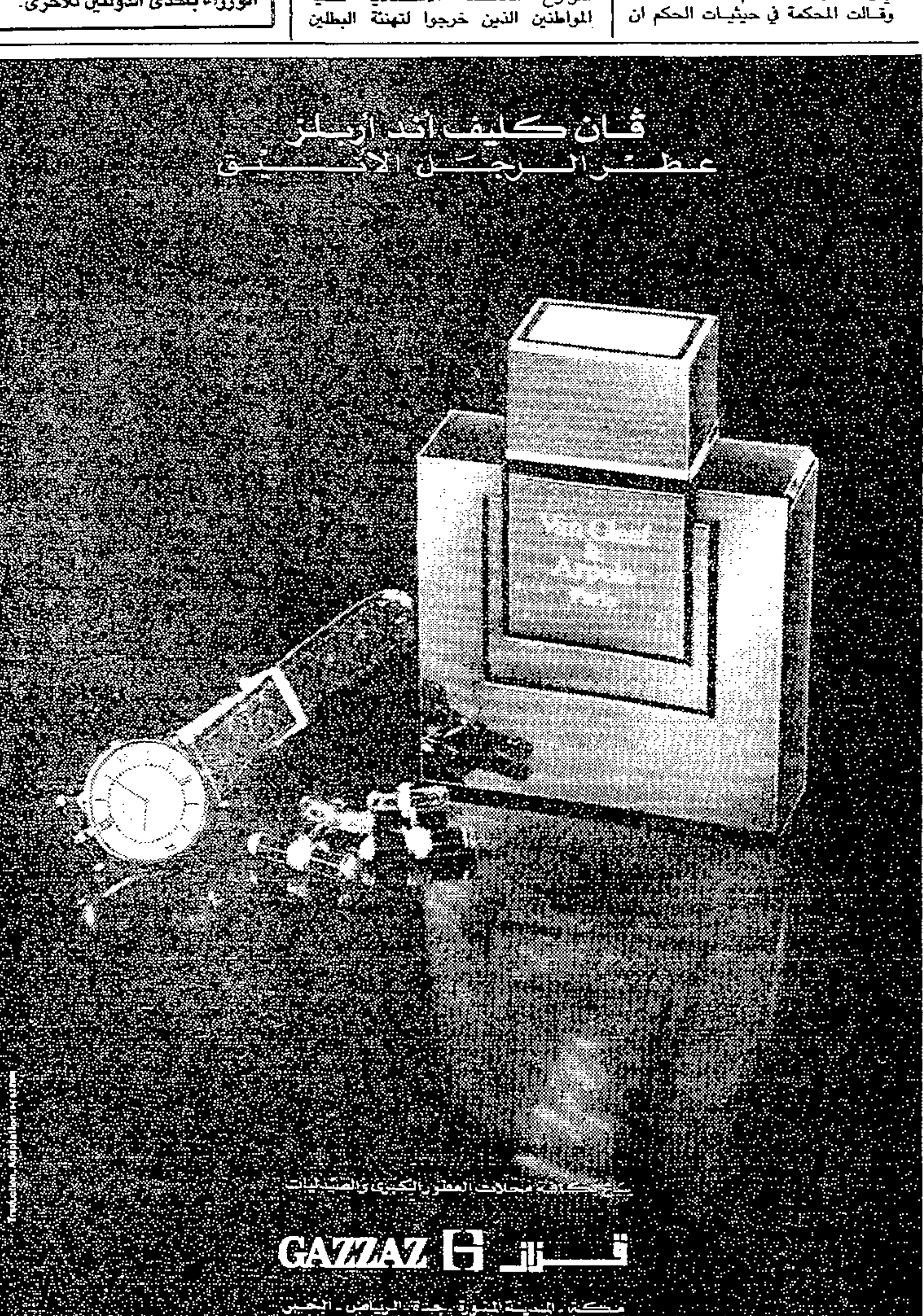
وقد ادى انهيار المنزل المكون من خمسة طوابق الى تصدع ١١ منزلا مجاورا أمرت السلطات المختصة باخلائها اداريا من السكان خشية انهيارها عليهم.

وقال شهود عيان الحادث ان الاتربة والاحجار غطت سكان المنزل بالكامل لحظة انهياره وحدث دوي هائل اثار الفزع بين سكان المنطقة قبل منتصف الليل مما حدا بسكان المنازل المجاورة الى الهرولة في الشوارع بملابس نومهم.

وذكر شهود العيان ان احد أسباب انهيار المنزل بهذه الصورة المفاجئة يرجع الى قيام احد ورثته وهو معيد بكلية الطب البيطري بجامعة القاهرة بعمليات ترميم لجدران المنزل تنفيذا لقرار اداري وقيامه كذلك باجراء اصلاحات لتوصيلات الصرف الصحي تحت جدرانه.

وتتخذ السلطات الادارية بمحافظة الجيزة كل الاجراءات لتأمين سكان المنازل المجاورة واعادة فحصها وتقدير عمرها الافتراضي.





محادثات سوفياتية ـ يابانية حول قضايا الشرق الأوسط واوضاع منظمة التحرير

طوكيو ـ كونا : ذكرت تقارير صحفية وردت من موسكو ان مسؤولين يابانيين وسوفيات التقوا في موسكو اخيرا لبحث قضايا الشرق الأوسط وخاصة وضع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال مسؤولون يابانيون ان هذه هي المرة الأولى التي تجري فيها مشاورات بين الاتحاد السوفياتي واليابان حول الشرق الأوسط لكنهم لم يعطوا اية تفاصيل عما دار في تلك المباحثات .

ويرأس الجانب الياباني في المباحثات مدير مكتب الشرق الأوسط والشؤون الافريقية التابع للخارجية اليابانية يوشيو هاتانو بينما رئس الجانب السوفياتي مدير قسم شؤون دول الشرق الادنى في الخارجية السوفياتية فلادمير بولياكوف .

واضاف المسؤولون ان هذه المباحثات هي من ضمن سلسلة مباحثات بين الجانبين السوفياتي والياباني اللذين ينتظر ان يبحثا مسائل تتعلق بالامم المتحدة في ٢١ و٢٢ اغسطس (آب) في طوكيو .

وزير خارجية الكويت ينوه بالانجازات التي حققها مجلس التعاون لدول الخليج

بيروت ـ واس : اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق الكثير لشعوب المنطقة .

واشار الى ان المجلس قطع اشواطا بعيدة في عدة امور منها ما هو اقتصادي وثقافي وما هو سياسي ومنها ما هو عسكري . وقال اننا نسير في الطريق بفضل تعاون القادة وتفاهمهم ووضع مصالح شعوبهم امامهم ..

واعرب الشيخ صباح في حديث لمجلة «النهار العربي والدولي» عن امله في ان يكون مجلس التعاون اقوى لبنة في بناء الوحدة العربية الشاملة .

واكد وزير الخارجية الكويتي ان الخلافات العربية ستنتهي اذاما عولجت بالحكمة وبالرغبة الصادقة بعيدا عن الاهواء الشخصية او التشبث بالامور الشكلية وبوضع المصلحة العامة فوق كل شيء .

واشار الى ان الظروف التي تعيشها المنطقة العربية تتطلب التأني والانتظار . وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال الشيخ صباح اننا ما فتئنا وعلى شتى المستويات نبذل الجهد لوضع حد لحرب الخليج التي اضرت بشعوب المنطقة التي تتحمل القسط الاكبر من الضرر ..

واكد ان التدخل الاجنبي في حرب الخليج سواء من الغرب او الشرق سيزيد النار اشتعالا ولا يحل المشكلة .

وقال ان التدخل الوحيد الذي نرضاه هو التدخل لوضع حل للحرب بشرط ان يرضاه الطرفان المتحاربان .

ندوة اقليمية في تونس تدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

تونس ـ كونا : واصلت الندوة الدراسية الاقليمية حول الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني امس بحث موضوع ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لهذا الغرض وامكان التوصل الى نتيجة ناجحة والفوائد المترتبة على ذلك طبقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

وكانت الندوة قد درست دور الامم المتحدة والمحافل والمنظمات الاخرى في السعي الى تحقيق السلم في الشرق الأوسط .

وشارك في المناقشة عدد كبير من المندوبين والخبراء من اوروبا وافريقيا واسيا .

وقد اجمع المشاركون على تأكيد ضرورة عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية وبضمان الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

ودعا المشاركون الامم المتحدة بجميع هياكلها ووكالاتها المتخصصة الى الاضطلاع بمسؤولياتها من اجل اقرار السلم في الشرق الاوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف .

شؤون عربية

شولتز وسوريا

ادلى وزير الخارجي الامريكي جورج شولتز بتصريح مفاجيء قال فيه : «ان سوريا تعترض سبيل لبنان في اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل» . ووصف هذه المفاوضات بانها ضرورية لتوفير شروط الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وكان شولتز يرد على رسالة تلقاها من زعيم مؤتمر المنظمات اليهودية الامريكية الذي «سأله» عن تفسيره للتصريحات التي ادلى بها مساعده ريتشارد مورفي في الشهر الماضي عن ان سوريا تقوم بدور «مساعد» في لبنان .

وكما يقول المثل «وكانك يا ابو زيد لا رحت ولا جيت» وهكذا يعود بنا شولتز مرة اخرى الى المربع رقم واحد من جديد . ايهما يعرقل الانسحاب من لبنان سوريا ام اسرائيل ؟ ايهما يجب ان ينسحب اولا سوريا ام اسرائيل ؟

ومرة اخرى نعود الى نقطة اللاعودة الامريكية . فواشنطن تريد من الحكومة اللبنانية ان تجري مفاوضات سلام مع اسرائيل حتى يتم «طمأنة» اسرائيل سياسيا (؟!) فتنسحب من لبنان .

وكان الذي حدث طوال العام الماضي لم يفد واشنطن ولم تفهمه . وكان الغاء حكومة الرئيس الجميل لاتفاق ١٧ ايار لا يعني شيئا .

هل يريد شولتز ان يستخف بعقولنا ، ام ان العملية هي تصريحات في «الزمن الضائع» من اجل ارضاء الصوت اليهودي في معركة الرئاسة الامريكية .

هل يعرف شولتز ان الطريق الى السلام في لبنان لا ينفصل عن الوضع الاقليمي في المنطقة ؟ وهل يعرف ان قضية وجود سوريا في لبنان لها ارتباط بالتحرك الامريكي لاقناع اسرائيل بالخروج من الجولان المحتلة ؟

دمشق مهما اختلف البعض او اتفق معها ، لا يمكن ان تتحمل مسؤولية الفشل الامريكي في لبنان ، ولا يصح لشولتز ان يستخف بعقولنا ويعلق فشله من ناحية وتصلب اسرائيل من ناحية اخرى على «شماعة» دولة عربية .

عماد الدين اديب

اسرائيل تواصل اجراءاتها التعسفية في الجنوب

تم الاتفاق على حل وسط للخطة الأمنية في جبل لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات :

افادت التقارير الواردة من بيروت امس ان الاتصالات والمشاورات السياسية التي حصلت خلال الايام القليلة الماضية حول الخطة الأمنية ، اسفرت عن نتيجة ايجابية مؤداها الاتفاق بين الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط من جهة وبين الرئيس امين الجميل وقيادة الجيش من جهة ثانية على تفاصيل «خطة لفك الاشتباك» بين الشرقين في المناطق الجبلية القريبة من العاصمة اضافة الى فتح قسم من الطرق الدولية . وذلك في ظل تصاعد وتيرة الاجراءات التعسفية الصهيونية في الجنوب اللبناني المحتل .

وتأتي انباء هذا الاتفاق بعد أن شهد الوضع في العاصمة اللبنانية فترة حرجة من التشنج والتوتر على الصعيدين السياسي والامني من جراء تمسك الوزير جنبلاط بشرطه الداعي لانتشار متزامن للجيش اللبناني في مناطق سيطرته ومناطق سيطرة القوات الكتائبية على حد سواء ، ورفض «الجبهة اللبنانية» لهذا الطلب ، الامر الذي استدعى تعليق جلستين لمجلس الوزراء والقيام بجولة مكثفة من الاتصالات الجانبية التي شاركت فيها العاصمة السورية بكل ثقلها واستطاعت على ما يبدو من ايصال الجميع الى «نقطة تلاق وسطية» .

وتقول مصادر سياسية واسعة الاطلاع ، ان الخطوط الرئيسية للخطة التي شهدت اكثر من تعديل ، اصبحت كالآتي :

اولا : فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي من بلدة الكحالة الجبلية حتى منطقة صوفر حيث تبدأ منطقة سيطرة القوات السورية .

ثانيا : فتح الطريق الساحلية بين بلدتي كفر شيما وخلده الواقعتين جنوب شرق العاصمة بيروت .

ثالثا : فتح طريق بلدتي سوق الغرب ـ عيتات الجبليتين والانحدار نزولا حتى بلدات الشويفات وبسابا وكفر شيما والشويفات في المنطقة نفسها .

وتضيف المصادر ، ان الخطة تلحظ في مرحلتها التالية فتح الطريق الساحلية من بيروت حتى جسر الأولي عند مدخل صيدا ، حيث اول نقطة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ، ومن بيروت حتى جسر المدفون في الشمال حيث آخر موقع للقوات الكتائبية .

وفي انتظار تنفيذ هذه الخطة ، الذي توقعت المصادر ذاتها ان يكون «قريبا» ، تم امس اتصال هاتفي بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والوزير السابق مروان حماده احد كبار مستشاري جنبلاط ، تقرر بنتيجته ان يقوم الزعيم الدرزي ورئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري بزيارة مشتركة الى دمشق .

وترى هذه المصادر ، ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستشهد بداية فتح الملف السياسي العام الذي سبق وان وضعت صياغته بعد المحادثات التي جرت في سويسرا على مرحلتين تتم في بلدة بكفيا بين خدام والرئيس الجميل وقبلها في دمشق بين الرئيسين حافظ الاسد والجميل .

الوضع في الجنوب

وفي الجنوب شدد الاسرائيليون قيود تنقل السكان بين المناطق الجنوبية وباقي المناطق اللبنانية ، حيث ركزت عند حاجز بلدة باتر الجبلية امس لافتة تحمل نصوص اجراءات جديدة تتعلق بالدخول الى الجنوب والخروج منه ، عبر هذا المعبر الوحيد الذي لا يزال قائما بين المناطق المحتلة وغيرها .

وبموجب هذه الاجراءات ، فانه سيمنع اعتبارا من يوم غد الأحد مرور السيارات على مختلف انواعها عبر هذا الحاجز ، الذي يخصص عبوره للمشاة فقط على ان تنقلهم منها سيارات اسرائيلية الى باقي مدن وقرى الجنوب .

وسمحت هذه الاجراءات لسيارات الركاب الصغيرة المزودة بتصاريح خاصة من سلطات الاحتلال بالدخول الى الجنوب عبر معبر آخر قريب ويمر بطريق نيما ـ جزين وذلك اعتبارا من يوم غد ايضا ولغاية التاسع والعشرين من هذا الشهر

وفي هذه الاثناء تواصل قوات الاحتلال لليوم الثالث على التوالي تطويق قرى «دير قانون النهر» و«معركة» و«برج رحال» بعد ان داهمتها واعتقلت عددا من شبانها ، ثم قامت باحضار شاحنات كبيرة محملة بالاتربة وافرغتها عند مداخل هذه القرى ثم وضعت فوقها الاسلاك الشائكة .

كما اقدمت هذه القوات امس على تطويق قرى منطقة الريحان القريبة من مدينة صيدا وتفتيشها بعد قيام مجموعة من «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بزرع لغم ارضي انفجر لدى مرور احدى الدوريات الاسرائيلية واسفر عن اصابة ستة من افرادها وتدمير اليتين .

وقال بيان للجبهة عن العملية «ان المجموعة التي وضعت اللغم تمكنت من الانسحاب رغم حملة التمشيط الاسرائيلية التي اعقبت الانفجار» .

الا ان الناطق العسكري الصهيوني ادعى ان ثلاثة جنود من الدورية اصيبوا فقط ، وان جراحهم الخطرة استدعت نقلهم الى مستشفيات اسرائيل بواسطة طائرات الهليكوبتر . في حين اوضح شهود عيان من سكان المنطقة ، ان دوي الانفجار سمع على مسافة بعيدة وان سيارات الاسعاف والطائرات المروحية شوهدت وهي تنقل اكثر من ثلاثة مصابين .

قصف مدفعي في البقاع

على صعيد آخر ، تبادلت القوات السورية والقوات الاسرائيلية فجر امس ، قصفا مدفعيا من العيار الثقيل عند نقاط المواجهة في بلدتي عميق والمنصورة في منطقة البقاع .

وقال مصدر أمني لبناني ، ان القصف هدأ عند الصباح إلا ان التوتر الشديد لا يزال يخيم على المنطقة ، دون ان يعرف حجم الخسائر التي خلفها هذا القصف والذي استمر ساعة ونصف الساعة .

واوضح المصدر الامني ، من جهة ثانية ، ان الغارة الاسرائيلية التي شنها الطيران الحربي على بلدة بر الياس في البقاع يوم امس الاول ، لم تسفر الا عن سقوط جريح واحد وبعض الاضرار المادية الطفيفة ، دون ان تتمكن من تحقيق اهدافها نظرا لمواجهتها بالمضادات الارضية وصواريخ سام ٧ .

ومن جهة ثانية ذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي في بيان نشرته امس ان قوات الغزو الاسرائيلي تحتجز حاليا ١٣٠ شخصا في معسكر انصار بجنوب لبنان ولم تحدد جنسيات هؤلاء المعتقلين مكتفية بالقول انها تقوم بزيارة المعسكر اسبوعيا لتسجيل المعتقلين .

واشتكى البيان من عدم تمكن اللجنة من دخول كل المعتقلات الاسرائيلية في جنوب لبنان . واعرب عن القلق ازاء اساليب الضغط والترهيب التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي مع سكان الجنوب اللبناني .

وكان معسكر انصار قد اصبح خاليا عقب عملية تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ والتي تم خلالها تبادل ٤٥٠٠ اسير لبناني وفلسطيني مقابل ستة من الاسرى العسكريين الاسرائيليين .

ايضاحات بريطانية لمصر حول تسلل الاسرائيليين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان السفير البريطاني بالقاهرة تقدم الى الحكومة المصرية بايضاحات حول ما سببه حادث اندساس اسرائيليين على كاسحة الالغام البريطانية القادمة للبحر الاحمر . ووصف هذا الحادث بانه غير مقصود وانه يرجع الى ان الترتيبات التي صاحبت وجود الصحفيين على ظهر الكاسحات البريطانية تمت على وجه السرعة وفي وقت ضيق ، خاصة وان هذين الصحفيين اللذين يحملان الجنسية الاسرائيلية يقومان بعمل صحفي وينتميان الى احدى شبكات التلفزيون الامريكية .

وكانت السلطات المصرية قد رفضت اعطاء الصحفيين الاسرائيليين تصريحا بالنزول الى ميناء الادبية بالسويس . حتى تم ترحيلهم من مصر .

الشيخ زايد يزور ليبيا بعد تونس

الرباط ـ كونا : علم امس ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سيقوم بزيارة رسمية لليبيا على اثر زيارته الحالية لتونس .

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية ان زيارة الشيخ زايد لليبيا تهدف الى متابعة الجهود التي بذلتها دولة الامارات العربية المتحدة فيما يخص ايجاد حل لنزاع الصحراء .

وسيقوم الشيخ زايد على اثر انتهاء زيارته الرسمية لليبيا بزيارة خاصة لكل من اسبانيا والمغرب .

هذا ، وقد بدأت المحادثات امس بين رئيس دولة الامارات ورئيس الحكومة التونسية السيد محمد مزالي .

أول رد فعل تونسي على اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا

تونس ـ ق.ن.ا : اكدت تونس في اول رد فعل رسمي على اعلان اتفاق الوحدة بين المغرب وليبيا التزامها باتفاقية الاخاء والوفاق بينها وبين الجزائر وموريتانيا .

وصرح السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي بأن بلاده ترى في هذه الاتفاقية وما تضمنته من مبادىء وما افضت اليه من تعاون وعمل مشترك اطارا صالحا للعمل من اجل بناء صرح المغرب العربي الكبير في كنف الاخاء والتضامن والتكامل .

وقال في تصريح لوكالة تونس افريقيا للانباء الرسمية ان تونس تعتقد كذلك ان مواصلة الحوار بين مختلف بلدان المنطقة خير مسلك لبلوغ اهداف وطموحات شعوبها ، مؤكدا ان بلاده تؤيد كل عمل يندرج في هذا الاطار .

دوريات مصرية للتفتيش في بحيرة ناصر

انشاء قيادة مصرية خاصة لادارة عمليات البحث عن الألغام في السويس

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :

قررت مصر امس انشاء قيادة خاصة لادارة عمليات البحث عن الالغام وتطهير المياه الاقليمية المصرية في البحر الاحمر ، وستقوم القيادة بتنسيق العمل بين الوحدات المشتركة في عمليات التطهير وهي الوحدات الامريكية والبريطانية والفرنسية والايطالية .

كما ستقوم القيادة المصرية الخاصة بتحديد اماكن الوحدات المشاركة في عمليات التطهير ، في الوقت الذي اعلن امس ايضا عن تحديد مناطق عمل كاسحات الالغام في خليج السويس والبحر الاحمر .

وقالت مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع المصرية ان القيادة الخاصة ستسيطر على عمل الوحدات المشاركة وتنسق بينها وقد اتخذت من قاعدة «الادبية» البحرية الواقعة على خليج السويس مقرا لها .

وقد اعلن لاول مرة ، عن قيام كاسحات الالغام المصرية العاملة في خليج السويس بتدمير لغم تم اكتشافه اول امس ويعتبر هذا اول لغم تعثر عليه البحرية المصرية منذ بدء عمليات التطهير .

وفي الوقت نفسه ، أعلن في القاهرة ، ان القوات البحرية المصرية تقوم حاليا بحراسة سفن الحجاج المصريين التي تبحر عبر البحر الاحمر وتوفر لها الحماية الكاملة حتى المياه العميقة في البحر .

وستصل اليوم السبت مجموعة من الغواصين البريطانيين وخبراء الالغام للعمل على صائدات الالغام البريطانية ، وتضم المجموعة ٢٠ غواصا يمكنهم البحث عن الالغام البحرية حتى عمق ٤٠٠ متر تحت سطح الماء وابطال مفعولها وانتشالها ، وكان قد سبق لهذه المجموعة ان قامت باعمال مشابهة في جزر فوكلاند اثناء حرب بريطانيا والارجنتين في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٢ .

من ناحية ثانية ، بدأت ثلاث طائرات هليكوبتر تابعة لسلاح البحرية الامريكية عملها في المرحلة الاولى من العملية الدولية لتطهير البحر الاحمر وخليج السويس .

وقال مايكل بيرنتش المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان طائرات الهليكوبتر من طراز (ار . اتش ـ ٥٣) بدأت عمليات البحث المرئي في البحر الاحمر امس . وسحبت بعد ذلك اجهزة صوتية تحت الماء لتفجير اي لغم تعثر عليه .

وقالت مصادر دبلوماسية امريكية ان سفينة الامداد الامريكية «شريفبورت» وصلت اول امس الى الطرف الجنوبي لخليج السويس ، لتبدأ اليوم السبت عملية التطهير من هناك .

وذكر امس ان سفينة الشحن القبرصية «نيوبوليس» التي تبلغ حمولتها ١١,٧٦٥ طنا هي احدث ضحايا الالغام ، وقد اصيبت اول من امس باضرار طفيفة من جراء انفجار لغم . وقد رست قبالة ميناء المخا اليمني لاجراء اصلاحات فيها .

● في مدينة اسوان قالت مصادر الشرطة ان فريقا من وزارة الدفاع المصرية بدأ البحث عن متفجرات في بحيرة «ناصر» وهي البحيرة التي انشأت مع السد العالي على نهر النيل في اسوان ، وذلك خشية ان تكون الغام وضعت فيها .

وتقوم الشرطة المصرية ايضا ، بتفتيش الركاب على متن السفن المبحرة في البحيرة المذكورة بين اسوان ووادي حلفا في السودان .

الخارجية المصرية تنفي اغتصاب اي ارض مصرية في طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت وزارة الخارجية المصرية انه لم يتم اغتصاب ارض مصرية جديدة في طابا ولم تتقدم اي عناصر اسرائيلية تجاه اي موقع مصري . وقد صدر بيان رسمي من الخارجية ردا على ما قالته صحيفة الوفد . وقد اكد البيان النقاط التالية :

ـ السلك الشائك الذي يحدد المنطقة المتنازع عليها في طابا مازال قائما كما هو في موقعه ولم يتزحزح إطلاقا . وكذلك موقع المنفذ المصري المؤقت عند طابا .

ـ اقام قائد قوات الأمن المركزي المصري بعض الاكشاك اللازمة لعمل القوة على مسافة تقل عن ١٠٠م دون أن يتم تعديل موقع السلك الشائك او اي تحرك اسرائيلي في اتجاه الجانب المتنازع عليه .

ـ أن تحرك قوات الأمن المصرية كان في داخل منطقتها .

ـ إن الخارجية تؤكد حرصها على الحفاظ على سيادة مصر على طابا واتخاذ الاجراءات الدبلوماسية والقانونية للحفاظ على حقوقنا طبقا لمعاهدة السلام واتفاقية ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ .

وكانت جريدة الوفد قد نشرت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي عن اغتصاب اسرائيل لارض مصرية جديدة ، وذكرت ان اسرائيل اقامت مستعمرة للعراة امام قوات الامن المركزي المصرية التي تتولى حراسة السور المحدد في اتفاقية السلام فانسحبت القوات مائة متر للخلف واقامت سورا شائكاً آخر وعندما حاولت مصر ازالة السور السلك الجديد حركت اسرائيل سفنها الحربية لمواجهة اي محاولة مصرية لازالة السور .

بطيخ لبنان وحيوانات اسرائيل !

بيروت ـ كونا : كشفت اوساط زراعية ان اسرائيل اطلقت حيوانات برية لاتلاف موسم البطيخ في سهل البقاع اللبناني .

واوضحت ان تسويق البطيخ الاسرائيلي الذي لم يلق رواجا في الاسواق اللبنانية رغم رخص اسعاره قياسا مع سعر البطيخ اللبناني هو الدافع لاطلاق اسرائيل قطعانا من هذه الحيوانات تقدر بالمئات في اتجاه سهول منطقة البقاع الغربي المعروفة بانها من اخصب المناطق الزراعية في لبنان .

ودعت الاوساط الحكومية اللبنانية ، الى تنظيم حملة لمكافحة حيوانات اسرائيل بالتنسيق مع القوات السورية المرابطة في المنطقة .

طهران تهدد باجراءات في هرمز ردا على التفتيش بالسويس !

طهران ـ ا. ف. ب ـ كونا : هددت ايران على لسان رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني باتخاذ اجراءات ضد السفن المارة في مضيق هرمز اذا نفذت مصر قرارا بتفتيش السفن الايرانية المارة في قناة السويس .

وقال رفسنجاني «ان مضيق هرمز تابع لنا واذا اوقفت احدى سفننا في قناة السويس سنستخدم عقوبة القصاص ونوقف السفن في مضيق هرمز» .

اللوبي الصهيوني

والدوائر اليهودية في الولايات المتحدة يعتقدون اعتقادا جازما ان الحزب الديمقراطي كان مستعدا لاصدار هذا القرار منذ فترة طويلة لولا معارضة اتباع جاكسون الذين يعتبرون القرار في حد ذاته موجها ضدهم .

وتحت الضغط المتواصل للزعماء اليهود ودوائر اللوبي الصهيوني نجح الزعماء اليهود في اقناع تشارلز مانات رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي باخذ موافقة اعضاء لجنته على القرار وبالفعل قام مانات باجراء مكالمات تليفونية مع اعضاء لجنته وحصل على تأييد الاغلبية في اصدار القرار .

وقرار جمهوري

وجدير بالذكر ان الحزب الجمهوري يخطط لاصدار قرار مماثل وقد اعلن احد اعضاء الكونجرس من الحزب الجمهوري في ولاية نيويورك انه سيقدم اقتراحا الى مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في دالاس بتبني قرار شديد اللهجة ضد اللاسامية وذلك في منافسة رخيصة على اجتذاب الصوت اليهودي .

وقال البرت مخيبر احد اعضاء اللجنة الانتخابية السابقة للحزب الديمقراطي في واشنطن ان هذا القرار موجه مباشرة ضد جاكسون ولويس فرخان وضد ابناء الجالية العربية وابناء الاقليات الاخرى بشكل عام .

وقال مخيبر لـ «الشرق الاوسط» ان اعضاء اللجنة التي حلت بعد فوز مونديل بترشيح الحزب الديمقراطي قد بعثوا برسالة احتجاجية الى اللجنة الوطنية عبروا فيها عن استيائهم الشديد لهذا الاجراء الذي صدر ارضاء للصوت اليهودي .

وفي نفس الوقت افاد نبأ لراديو اسرائيل ان الرئيس الامريكي ريجان الذي تعهد مجددا بدعم الكيان الصهيوني لضمان اصوات اليهود الامريكيين في انتخابات الرئاسة المقبلة في نوفمبر القادم (تشرين الثاني) قال ان بامكان الولايات المتحدة القيام بدور هام لتشجيع الحوار المباشر بين اسرائيل وجاراتها .

واضاف في خبر له من واشنطن سمع هنا ان الرئيس ريجان كان يتكلم بعد اجتماع عقده مع مجموعة من زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الليلة الماضية .



تقرير عن المشاريع والاجراءات والتدابير التي نفذتها السعودية لتأمين راحة الحجاج

مكة المكرمة ـ ق ن أ: بذلت المملكة العربية السعودية جهودا كبيرة للتيسير على ضيوف الرحمن في موسم الحج هذا العام.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في المشاعر المقدسة في تقرير حول هذا الموضوع ان حكومة المملكة العربية السعودية قامت باستعدادات ضخمة واتخذت عددا من الاجراءات الجديدة شملت مختلف المجالات التنظيمية والصحية ومجالات الانتقالات والاسكان للتيسير على الحجاج في اداء الفريضة في مختلف اماكن المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنى وعرفات وذلك نظرا للزيادة المضطردة في اعداد الحجاج كل عام.

وتأتي هذه الاستعدادات الجديدة انطلاقا من شعور المملكة العربية السعودية بأبعاد المسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الامة الاسلامية.

وتعتبر المشاريع الجديدة التي نفذت هذا العام صورة صادقة وواقعية لاهتمام السعودية بكل امر من امور الوافدين من اجل اداء فريضة الحج.

وللتيسير على الحجاج في عملية انتقالهم بين المشاعر اقيمت العديد من الطرق الجديدة والجسور والانفاق والتنظيمات المرورية الجديدة وهو ما يدل على الاهتمام النابع من توجيهات خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي اعطى كل الدعم لتكون كافة المرافق متكاملة وفي مستوى المسؤولية لتقديم ارقى الخدمات لضيوف الرحمن.

لمسة انسانية

ومن ابرز الاجراءات والقرارات التي اتخذتها المملكة للتيسير على حجاج هذا العام القرار الخاص بتنظيم اداء فريضة الحج للمقيمين داخل المملكة والذي سينعكس اثره بلا شك في تخفيف حدة الازدحام خاصة في اماكن المشاعر المقدسة وهذا القرار في حد ذاته يحمل لمسة انسانية تجاه راحة ضيوف الرحمن القادمين من الخارج والذين تحملوا المشاق لاداء هذه الفريضة وسيتيح المجال للحجاج الوافدين وخاصة كبار السن والعجزة والضعفاء للوفاء بشروط وواجبات الحج كاملة في يسر وطمانينة.

كما تبرز اهمية هذا القرار من مؤشرات هذا العام والتي تشير الى انه من المتوقع قدوم اكثر من مليوني حاج من الخارج.

ويقول المراسل ان من اهم المشاريع التي انجزت هذا العام والتي سوف تساعد في التيسير على ضيوف الرحمن في اداء الفريضة في يسر وطمانينة اقامة عدد من الطرق الدائرية والانفاق والجسور لتسهيل انتقال الحجاج دون اختناقات او تزاحم وانشاء طرق فرعية واستراحات خاصة بهم.

واهم هذه الطرق الجديدة طريق المدينة المنورة مكة المكرمة السريع بطول ٤١٨ كيلومترا الذي انشيء وفق احدث الاساليب الفنية والهندسية وحسب المواصفات العلمية التي تكفل سبل الراحة والسلامة والخدمات العامة ومراكز الأمن والمرور والاسعاف ومكاتب الخدمات التابعة لوزارة الحج والأوقاف السعودية ومحطات التزود بالوقود.

كما تقرر تسيير طائرات «الاير باص» بدلا من البوينج على الخط الجوي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقد تم هذا العام ايضا تنفيذ عدد من المشاريع لتوسيع منى والمزدلفة وعرفات والطرق المؤدية من مكة المكرمة الى هذه الاماكن وقد اعدت مراكز للاستقبال على طريق مكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق مكة المكرمة ـ جدة زودت بمظلات لحماية الحجاج من ضربات الشمس وببرادات لمياه الشرب وبدورات مياه صحية كما تم مد شبكات جددة للمياه في مناطق المشاعر المقدسة وانشاء العديد من الخزانات الضخمة.

وللحد من التزاحم في منطقة زمزم تم انشاء عدد من الخزانات الجديدة يتسع كل منها لحوالي عشرة الاف متر مكعب من المياه وجرى تركيب جهاز كمبيوتر لتنظيم نسب التبريد والضخ ومكونات مياه زمزم وتوزيعها على مختلف جوانب الحرم المكي.

تسهيلات كثيرة

ولتوفير الثلج في مناطق المشاعر المقدسة تم تخصيص ١٥٠ شاحنة تبريد لهذا الغرض سعة كل منها الف قالب ثلج حتى يتسنى للحجاج وخاصة في منى ومزدلفة وعرفات الحصول على ما يحتاجون اليه من الثلج والماء المبرد على مدار اليوم دون عناء.

وفي الحرم الشريف يجري تركيب مصعدين للعجزة والمسنين لنقلهم الى الدور العلوي يتسع كل مصعد لعدد كبير من الحجاج.

كما تم انشاء جسرين جديدين اضافة الى الجسور الاربعة السابقة في المسعى لنقل الحجاج الى داخل الحرم دون المرور بالمسعى مما يسهل عملية السعي ويحد من حالات الارباك والتصادم بين الحجاج الذين يقومون بالسعي مع الداخلين والخارجين من والى الحرم من الابواب المواجهة للمسعى.

وفي مجال توفير الخدمات الصحية تم توزيع ٢٤ مركزا صحيا بزيادة ٨ مراكز عن العام الماضي على جميع مناطق مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لتقديم خدمات طبية وعلاجية متطورة للحجاج كما تم تجنيد اكثر من الفي طبيب وفني من العاملين بمستشفيات السعودية للعمل في الاماكن المقدسة من اجل تقديم العلاج الفوري للحجاج بالتعاون مع البعثات الطبية الرسمية المرافقة لبعثات الحج الرسمية بالاضافة الى تجهيز عدد من غرف العمليات المتنقلة وعربات الاسعاف للعمل في منى ومزدلفة وعرفات.

وتم التوسع هذا العام في المراكز الخاصة لمواجهة حالات ضربات الشمس فور حدوثها.

وحفاظا على الصحة العامة وعدم تلوث الشوارع وعرقلة حركة السير بالمشاعر المقدسة فقد وضعت الجهات السعودية المسؤولة تنظيما جديدا لدخول المواشي الى مسالخ منى يقضي بعدم بيع المواشي في الشوارع والطرقات وتم تحديد يوم ٢٥ من ذي القعدة بداية لدخول المواشي ويوم ٢٧ من ذي الحجة كآخر موعد لدخول المواشي كما شكلت لجنة لتوزيع المواشي على المسالخ حسب الحاجة وحسب استيعاب كل مسلخ.

عمليات الانقاذ

وقد تسلمت ادارة الدفاع المدني السعودي عددا من الطائرات الحديثة لمكافحة الحرائق والانقاذ وذلك لرفع كفاءة وقدرات اجهزة الدفاع المدني خلال موسم الحج بما يمكنها من تقديم اعلى مستوى من الخدمة لضيوف الرحمن وجهزت هذه الطائرات بأحدث الاجهزة وباستطاعتها التحليق لمدة خمس ساعات متواصلة وتشتمل على معدات الانقاذ والاسعاف وفرق طبية متكاملة للاشراف والعناية.

وقد تم تخصيص اكثر من ٢٥٠٠ من طلاب وطالبات الجامعات السعودية وعدد من المدرسين والمدرسات للعمل في الحرم الشريف لارشاد الحجاج ومراقبة النظافة والسقاية وتنظيم الطواف والسعي والاشراف على مداخل الحرم وتنظيم عمليات الدخول اليه والخروج منه.

وقد اقيم مخيم للضالين من الحجاج لارشادهم الى اماكن نزولهم وتوصيلهم اليها.

وفي نطاق التطوير المستمر للخدمات التي تقدم للحجاج والتيسير عليهم لاداء المناسك في المشاعر المقدسة اجرى مركز ابحاث الحج في جامعة الملك عبد العزيز عدة دراسات تخدم هذا الهدف وسيقوم المركز بتثبيت اجهزة تصوير حديثة في منطقة الجمرات لوضع دراسة عملية لمشكلة التزاحم لوضع الحلول اللازمة لها.

كما تجري حاليا دراسة فنية خاصة لتغطية الساحات الجديدة حول الحرم المكي الشريف بالبلاط الابيض الذي لا يتأثر بحرارة الشمس كما هي الحال داخل المسجد الحرام بعد ان ثبتت فائدة هذا البلاط في وقاية ضيوف الرحمن من شدة الحرارة.

وتنفيذا لتوجيهات الملك فهد بن عبد العزيز تستمر مختلف الجهات المعنية في درس عدد من المشاريع الجديدة ستنفذ تباعا لمواصلة الجهود الرامية الى تحسين الخدمات في مختلف المشاعر.

خدام يزور ايطاليا

دمشق ـ ق. ن. أ. يقوم السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في منتصف الاسبوع المقبل بزيارة رسمية لايطاليا.

ويجري خدام خلال هذه الزيارة سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الايطاليين تتناول التطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

موقف واشنطن من صفقة الأسلحة الروسية للكويت

واشنطن ـ ق. ن. أ: أعلنت الولايات المتحدة الامريكية انها ستدرس بعناية الكيفية التي يمكن ان تؤثر بها مشتريات الكويت من الأسلحة السوفياتية خاصة أسلحة الدفاع الجوي على برنامج المساعدات العسكرية الامريكية للكويت.

ونقل راديو صوت امريكا أمس عن المتحدث باسم الخارجية الامريكية قوله، ان الادارة الامريكية لا تعتقد ان صفقة الأسلحة التي عقدتها الكويت مع الاتحاد السوفياتي تشير الى تحول ملموس في السياسة الكويتية التقليدية التي تستهدف تنويع المصادر التي تحمل الكويت منها على الأسلحة.

واضاف المتحدث، ان الولايات المتحدة تعتقد ان الرقم الذي اوردته بعض الصحف ثمنا لتلك الصفقة وهو اكثر من ٣٠٠ مليون دولار مبالغ فيه الى حد كبير.

وذكر المتحدث أن الكويت والولايات المتحدة تواصلان اجراء محادثات حول كيفية تنفيذ المقترحات الامريكية الرامية الى تحسين نظم الدفاع الكويتي.

القواسمي يغادر تونس بعد مقابلته عرفات

تونس ـ ق. ن. أ : غادر تونس امس عائدا الى عمان السيد فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد في اعقاب زيارة قصيرة بحث خلالها مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسائل دعم الصمود داخل الارض المحتلة في ضوء التطورات الراهنة وحركة الاستيطان الصهيوني في كل المناطق المحتلة بما في ذلك مدينة الخليل التي استولى الصهاينة فيها على منطقة مسجد الاربعين الدينية الاثرية لاقامة مستوطنة عليها.

اعتقال ١١ فلسطينيا في الناصرة

القدس ـ أ. ف. ب : ذكر متحدث باسم بلدية الناصرة لوكالة فرانس برس ان البوليس الاسرائيلي قبض على ١١ شابا فلسطينيا يقيمون في الاراضي المحتلة اشتركوا في معسكر عمل. نظمته بلدية الناصرة العربية.

ووجهت الى هؤلاء الشبان تهمة تمضية الليل داخل الحدود الاسرائيلية بدون اذن مسبق وتم طردهم صباح امس الى الضفة الغربية المحتلة لتقديمهم الى المحاكمة.

هيئة الحوار الفلسطيني تجتمع اليوم

الجزائر تستضيف اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ الجزائر ـ وكالات الأنباء:

تبدأ في الجزائر اليوم اجتماعات هيئة الحوار الفلسطيني لبحث عدد من المواضيع المهمة المتعلقة بوسائل تنفيذ اتفاقية عدن ـ الجزائر، وقضايا الوطن المحتل واعادة تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة، وتثبيت موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت مصادر صحفية في عمان أن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى موافقة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على استضافة المجلس في الجزائر خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وستعقد اجتماعات هيئة الحوار على مستوى الامناء العامين المساعدين لفصائل الثورة الفلسطينية، حيث يشارك ممثلون عن حركة فتح وفصائل التحالف الديمقراطي، وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والامناء العامون للاتحادات الشعبية الفلسطينية.

وقد غادر العاصمة الاردنية امس في طريقه الى الجزائر السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ليراس وفد حركة فتح لاجتماعات هيئة الحوار.

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية أن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمون في مصر ودول شمال افريقيا قد وقعوا على اتفاقية عدن ـ الجزائر وطالبوا بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في اسرع وقت، كما وقع اعضاء المجلس الوطني المقيمين في المملكة العربية السعودية وثيقة مماثلة وستقدم هاتان الوثيقتان الى هيئة الحوار في اجتماعها اليوم في الجزائر.

ويذكر ان ٤٣ عضوا في المجلس الوطني يقيمون في الأردن كانوا قد وقعوا على وثيقة مماثلة في وقت سابق.

نفي لبناني لنبأ اسرائيلي عن اعتزام «ارهابيين» لبنانيين تلغيم ميناء في هولندا

لاهاي أ ف ب: نفى السيد صلاح ستيتيه سفير لبنان لدى هولندا نفيا قاطعا النبأ الذي نشرته وسائل الاعلام الهولندية والذي يقول بأن ارهابيين قد يحضر بعضهم من لبنان سيقومون بتلغيم ميناء روتردام.

وقال السفير «ان مثل هذا النبأ الذي يستهدف الاثارة يرمي فقط الى تشويه صورة لبنان ـ الذي يمر بدور النقاهة ـ في انظار العالم كما انه يغفل في ذات الوقت المشكلة الاساسية وهي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. انني اعتقد أن هذه الأنباء جزء مما يطلق عليه «حملة تسميم» وانها ترمي الى تحويل انتباه المراقبين السياسيين في الوقت الذي رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلية السماح لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني باجراء تحقيق ـ في منطقة تل النحاس ـ حول ما اذا كانت اسرائيل بصدد الاستيلاء على منابع نهر الوزاني».

وأعلن السفير اللبناني قائلا «ان هناك ضبابا كثيفا يغلف الموقف للتمويه على ما قد ترتكبه اسرائيل من انتهاك سافر جديد لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان».

ومما يذكر ان صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية كانت قد أكدت يوم الاربعاء الماضي ان «جماعة من الارهاب الدولي» يساندها الاتحاد السوفياتي خططت لتلغيم ميناء روتردام.

قيادات حزب الاحرار المصري تستعد لاقالة رئيسه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

أكد مصدر مسؤول في حزب الاحرار المعارض ان بعض اعضاء وقيادات الحزب يستعدون لاقالة رئيسه السيد مصطفى كامل مراد وذلك بسحب الثقة منه.

وقال المسؤول إن قيادات الحزب ومجموعة من اعضائه سيقومون خلال الأيام القليلة القادمة بجولات ميدانية في المحافظات المصرية المختلفة لجمع التوقيعات من امناء الحزب واعضائه في المدن المختلفة قبل عقد المؤتمر الصحفي المقرر وإعلان سحب الثقة من رئيس الحزب خلاله.

وكان السيد مصطفى كامل مراد رئيس الحزب قد نفى ما اعلن أخيرا حول هذا الموضوع وأكد انه باق في منصبه رئيسا للحزب.

وجدير بالذكر انه من الاسباب التي دعت قيادات حزب الاحرار الى اعلان مبدأ سحب الثقة من رئيسه انه كان مصمما من قبل على السفر الى اسرائيل لحضور مؤتمر الليبرالية الذي سيعقد خلال الشهر المقبل هناك.

فكرة

مصطفى أمين

دعوتي للتفاؤل ليست حقنة «بنج» أو حقنة مورفين مقصوداً بها ان اخدر الشعب، فلا يحس بعذابه وشقائه وآلامه ومعاناته، بل هي دعوة ليستيقظ النائمون وينتبه الغافلون وينهض القاعدون. هي شمعة اضيئها في ظلام الليل بدل أن اكتفي بلعن الظلام، هي طاقة افتحها، ليدخل منها النور، وهي نافذة صغيرة ليطل منها الشعب على المستقبل.. وليس معنى تفاؤلي انني اعيش في برج عاجي ولا أرى المتاعب والمصاعب، ولا أحس بشقاء المواطن المقهور المسحوق.

الخلاف الوحيد بيني وبين اليائسين انهم يعتقدون ان لا فائدة من اي اصلاح ولا أمل في الغد، بينما انا أؤمن ان كل شيء يمكن اصلاحه، وكل ظلم يمكن وقفه، وكل بقعة سوداء في الثوب الأبيض يمكن ازالتها. واننا نستطيع بالعمل والكفاح والصبر والايمان ان نتغلب على كل مشكلة وننتصر على كل أزمة.

لا ينقصنا الذكاء وينقصنا التنظيم. وينقصنا انكار الذات، وينقصنا روح الفريق، وينقصنا الانتماء وكل هذه صفات قديمة كنا نتميز بها، وضاعت منا في عاصفة الطغيان والاستبداد ونستطيع ان نستعيدها بالقدوة والتضحية والاقدام. وسوف ابقى متفائلا ما دمت استطيع ان انقد فلا يشطب كلامي، وما دمت استطيع ان ارفع صوتي المظلوم فلا يكمم فمي، وما دمت استطيع ان أنبه الى الاخطاء فلا يحطم قلمي، وما دمت قادراً على الدفاع عن حقوق الانسان ولا يزج بي في المعتقلات والسجون. ما دمت استطيع ان أشعل عود ثقاب في الظلام فيرى المواطن ما يحدث في بلاده. ما دمت استطيع ان اتنفس فلا يكتم أحد انفاسي، وان اتحرك فلا يقيد أحد اقدامي.

عندما أرى حماس شباب بلادي وسخطهم على الاخطاء اتفاءل! عندما ارى الحكام يستجيبون لمطلب من مطالب الشعب اتفاءل. عندما اقرأ التاريخ واعرف الأزمات الهائلة التي صادفتها بلاد أخرى وتغلبت عليها اتفاءل.

عندما أرى سياستنا الخارجية لا ترفع شعار «شكل للبيع» اتفاءل. عندما اسمع في كل مجلس ان الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان هو طريقنا الوحيد للنجاة اتفاءل واتفاءل!

ولا أدعي ان طريق النجاة طريق سهل، فانا اعلم انه طريق وعر مفروش بالأشواك التي ستدمي اقدامنا، مزدحم بالعقبات التي تعطل سيرنا، محفوف بالمخاطر، ولكني اؤمن اننا قادرون على ازالة الالغام واننا اذا صممنا ان نتحدى الصعوبات لابد ان نتغلب عليها، عندما نضاعف العمل والجهد، ونعلم ان كل واحد منا قادر ان يضع طوبة في هرم التقدم، وكل مواطن منا يستطيع ان يدفع البلد بيده للانطلاق، عندما تتغلب المبادىء على المصالح الشخصية، ويتقدم أصحاب الضمائر، ويتنحى الفاسدون والانتهازيون والجشعون والمنافقون! ولسنا في حاجة إلى قانون لنفعل كل هذا، وانما في حاجة الى شعب متفائل يتحدى الصعوبات!

ولابد أن تشرق الشمس.





تقرير للشركة السعودية لكهرباء المنطقة الشرقية :

جهود لرفع كفاءة الفنيين السعوديين
وتخفيض تكلفة انتاج الكهرباء والحد من الانقطاع

الدمام ـ واس : بلغ اجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في عام ١٩٨٣م من محطات التوليد المترابطة لشركة كهرباء الشرقية ما مجموعه اربعة الاف وثلاثمائة واثنان واربعون ميجاواط.

جاء في التقرير السنوي الذي اصدرته الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية عن العام الماضي ١٩٨٣م.

واشار التقرير الى ان جهود الشركة ركزت ايضا على تدريب موظفيها السعوديين . ومن اجل ذلك تم افتتاح مركز جديد للتدريب في العام الماضي لاعداد الفنيين السعوديين للرفع من كفاءتهم الفنية والعلمية . كما سعت الشركة الى تخفيض تكاليف اعمالها الاجمالية وتحسين الخدمات المقدمة للمشتركين . وتم السيطرة على امكانية حدوث انقطاع رئيسي في التيار الكهربائي عن الشبكة او اي جزء رئيسي منها الى حد كبير.

واشار التقرير الى ان الطاقة المولدة من المحطات العاملة بالديزل في الاماكن النائية لتزويد القرى بالطاقة خلال عام ١٩٨٣م بلغت ما مجموعه تسعة وثلاثون ميجاواط مقابل عشرين ميجاواط كانت تولد خلال لعام ١٩٨٢ م .. كما بلغت الطاقة المولدة من شبكة التوليد المعزولة ذبذبة خمسين هيرتز في الهفوف ٣٤ ميجاواط وبلغت طاقة التوليد المركبة لدى ارامكو ثلاثمائة وسبعة وعشرين ميجاواط وبلغ الحد الاقصى لكمية الطاقة المتاحة لكهرباء الشرقية في نهاية عام ١٩٨٣م من محطتي المؤسسة العامة لتحلية المياه في العزيزية والجبيل سبعمائة وثمانية وثمانين ميجاواط .

واوضح التقرير أن العمل يسير بانتظام منذ نهاية العام الماضي لاقامة ثمانية مولدات في محطة كهرباء فرس طاقة كل منها خمسة وخمسون ميجاواط وقد بدا تشغيل اول وحدتين منها في اوائل هذا العام ١٩٨٤ م .

وذكر التقرير ان العام الماضي قد شهد نموا في الاحمال حيث بلغ الحمل الذروي للشبكة المترابطة في عام ١٩٨٣ بما في ذلك شبكة الاحساء الفين وثمانمائة وستة وثمانين ميجاواط محققا بذلك زيادة قدرها ٧٪ على الحمل الذروي لعام ١٩٨٣م . كما زاد الحمل الذروي للشبكات المعزولة في منطقة حفر الباطن وفي بعض القرى النائية بواقع ٣٠٪ حيث ارتفع من اربعة واربعين ميجاواط عام ١٩٨٣ الى سبعة وخمسين ميجاواط في عام ١٩٨٣ ..

كما تحقق ايضا النمو الرئيسي لحمل الشبكة المترابطة في القطاعين السكني والتجاري حيث ارتفع الحمل في منطقة الدمام بواقع ١٦٪ والاحساء ٢٠٪ والجبيل ٣١٪ .

اما فيما يختص بالطلب الذروي لارامكو لعام ١٩٨٣ ، فقد اشار التقرير الى انخفاضه بمقدار ٥٪ عما كان عليه عام ١٩٨٢ وفي مدينة الجبيل الصناعية تجاوز الحمل في العام الماضي ثلاثمائة ميجاواط وهذا يعتبر رقما قياسيا مقارنة الى الذروة التي بلغت ٨٦ ميجاواط عام ١٩٨٢م

● خطوط جديدة :

واشار التقرير الى انه في العام الماضي اضيف الى شبكة كهرباء الشرقية حوالي ثلاثمائة كيلومتر من خطوط الدوائر الكهربائية لنقل الطاقة جهد تسعة وستين كيلوفولت فما فوق وبهذا فقد زاد مجموع طول خطوط الدوائر الكهربائية لنقل الطاقة من خمسة الاف ومائتين وخمسة وتسعين كيلومترا الى خمسة الاف وخمسمائة وخمسة وتسعين كيلومترا .

وتم خلال عام ١٩٨٣ تشغيل خمس محطات فرعية بجهد عال يبلغ مجموع طاقة التحويل المركبة فيها ٨٤٠ ميجاواط فولت امبير وبهذا بلغ مجموع المحطات الفرعية ذات الجهد العالي عند نهاية العام الماضي ٢٤١ محطة بلغ مجموع طاقة التحويل المركبة فيها اربعة وعشرين الفا وثلاثمائة واربعين ميجاواط فولت امبير .

وذكر التقرير ان عدد المشتركين حتى نهاية العام الماضي بلغ مائتين واثنين واربعين الفا وتسعمائة مشترك . وكان قد اضيف الى الشبكة ما يزيد على سبعمائة كيلومتر من خطوط الدوائر الكهربائية التي اشتملت على خطوط تغذية وتوزيع رئيسية لخدمة المشتركين الجدد لكهربة المزارع .

وقد بلغ اجمالي المبيعات من الطاقة الكهربائية خلال العام الماضي ما يقرب من ثلاثة عشر الف تراليون وتسعمائة وتسعين مليون كيلوواط ساعة . وتركز الاهتمام في العام الماضي على ضمان سلامة التشغيل للمرافق القائمة . كما استبدلت خطوط التغذية والتوزيع الهوائية بخطوط ارضية وتم استبدال التركيبات الغير سليمة والقديمة وتم ايضا التركيز على الصيانة الوقائية لمرافق التوزيع . وفحص تركيبات العدادات لضمان طول عمرها وسلامة عملها مما ادى الى تقليل عدد حالات انقطاع التيار الكهربائي عن المشتركين بشكل كبير .

● زيادة الانشطة المساندة :

واوضح التقرير انه قد ادخلت زيادة جوهرية على الانشطة المساندة خلال العام الماضي حيث اجريت دراسة تفصيلية شملت الطرق الحالية المتبعة في تخزين المواد بهدف تخفيض التكاليف وادخال التحسينات اللازمة في هذا المجال كما بدىء في اعداد نظام جديد يتم بموجبه جرد المخزون من المواد عن طريق الحاسب الآلي بحيث يمكن الشركة عند اكتماله من تسجيل ومراقبة مستويات المواد المخزونة.

الطائرة الأوروبية ايه.تي.ار. تقوم بطلعة تجريبية من مطار تولوز بفرنسا. وتشترك عدة دول اوروبية في انتاج هذه الطائرة في اطار محاولة مشتركة لتطوير صناعة الطيران الأوروبية من اجل اللحاق بصناعة الطيران الامريكية.

اختتام أعمال الجمعية البرلمانية للسكان والتنمية

مكسيكو ـ ا.ف.ب : تبنت الجمعية البرلمانية الدولية للسكان يوم الخميس الماضي في مكسيكو خطة عمل تؤكد ضرورة اخذ الأوضاع السكانية في الاعتبار عند وضع خطط التنمية الوطنية.

وكانت الجمعية قد بدات اعمالها يوم الأربعاء غداة انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للسكان الذي عقد في الفترة من ٦ الى ١٤ اغسطس (آب) تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقد بحث برلمانيو ٧١ دولة سبل ضمان حق كل فرد في اللجوء الى تنظيم الأسرة «بطريقة حرة ومسؤولة». واكدوا كذلك ضرورة تعديل التشريعات التي قد تنطوي على تمييز ضد المرأة.

وقد قامت اللجنة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية التي يرجع انشاؤها الى فبراير (شباط) ١٩٨٢ بتنظيم اجتماعات الجمعية.

محادثات جديدة بين الاكوادور وصندوق النقد الدولي

كيتو ـ ر : صرح السيد فرانشيسكو سويت وزير مالية الاكوادور ان بلاده بدأت مباحثات جديدة مع صندوق النقد الدولي بشأن ديونها الخارجية التي تبلغ ٦,٦٨ مليار دولار.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي أمس الأول «الاكوادور لا يمكنها إلا أن تبدأ مفاوضات على اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي وهو الاتفاق الذي بدأت بالفعل المفاوضات بشأنه».

وقال ان عقد اتفاق جديد مع الصندوق هو شرط لأن ترجىء البنوك الدائنة الوفاء بقروض قيمتها نحو ٢٧٣ مليون دولار مستحقة السداد في ديسمبر (كانون الأول) ولأن تقدم قروضا جديدة قيمتها ٣٥٠ مليون دولار.

القطاع الخاص يتولى صناعة وتسويق المعلبات في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الحكومة المغربية تحويل العمليات التي كان يقوم بها مكتب التسويق والتصدير في اطار قطاع صناعة المعلبات الحيوانية والنباتية الى القطاع الخاص والتجار الذين يقومون لحسابهم بعمليات البحث عن أسواق خارجية والاتفاق على عقود البيع، وابلغ الوزير الأول السيد محمد كريم العمراني ممثلي جمعيات التعليب بهذا القرار وحثهم على ضرورة تحديث مؤسساتهم والرفع من صادراتهم بالبحث عن اسواق خارجية جديدة.

وكان مكتب التسويق والتصدير التابع للقطاع العام يتولى نقل انتاج صناعة المعلبات الى الأسواق الخارجية ويقوم بالعمليات التسويقية لفائدة مؤسسات القطاع الخاص وذلك منذ تأميم التجارة الخارجية في القطاع الزراعي مع بداية الستينات.

وكان المكتب قد تعرض لحملة واسعة من كبار المنتجين الزراعيين وطالبوا بتصفيته بحجة عجزه عن تطوير الصادرات ورفع مستوى الانتاج وجودته وتكيفه مع اتجاهات الأذواق في السوق الدولية، وكان أحد كبار المزارعين قد طالب في ندوة زراعية نظمت في المغرب بتحويل ادارة المكتب الى القطاع الخاص، وبقدر اتساع هذه الحملة ارتفعت انتقادات صغار المنتجين كذلك الذين راوا في المكتب وصيا مرفوضا يخضع في تسييره لنفوذ كبار المنتجين على حساب انتاجهم، وكان السيد عبد اللطيف الجواهري وزير المالية الحالي قد أعد دراسة عن جدوى المؤسسات العمومية حين كان وزيرا في رئاسة الحكومة وتشير هذه الدراسة الى ان الاتجاه الغالب كان يدعو الى اعادة هيكلة بعض هذه المؤسسات وتصفية بعضها الآخر بتحويلها الى القطاع الخاص وكان مكتب التسويق والتصدير ضمن المؤسسات التي شملتها هذه الدراسة.

وقبل الاجراء الحكومي الأخير المتعلق بصناعة المعلبات كانت بعض الأنباء قد أشارت الى أن البنك الدولي اقترح على المغرب تصفية بعض مرافق القطاع العام وتحويلها الى القطاع الخاص، وقد جاء هذا الاجراء ليؤكد طبقا لهذه الانباء بداية عمليات التصفية الكاملة للقطاع العام رغم ان الوزير الأول أشار خلال اجتماعه بممثلي جمعيات المعلبات الى ان مكتب التسويق والتصدير سيبقى رهن اشارتهم لتقديم كل عون ومساعدة يطلبونها.

وقد تعرض انتاج قطاع صناعة المعلبات الذي يشمل تعليب الخضر والفواكه واللحوم والأسماك للانخفاض في الموسم الزراعي الأخير بسبب الجفاف وسوء الأحوال الجوية حيث سجلت مصانع تعليب الخضر والفواكه انخفاضا بلغ في الموسم الماضي ١٨٪ بينما سجلت معامل تعليب السمك انخفاضا بلغ ١٥,٣٪ .

المكسيك تؤكد: نيكاراجوا هي التي خفضت وارداتها للبترول المكسيكي

مكسيكو ـ ا.ف.ب: اعلنت شركة البترول المكسيكية التابعة للدولة يوم الخميس ان نيكاراجوا استوردت خلال الشهور الأخيرة كميات من البترول المكسيكي الخام اقل من الحصة المحددة ولكنها أشارت في الوقت نفسه الى أن هذا القرار يعتبر «من صميم سيادة نيكاراجوا».

وذكرت وكالة الانباء الرسمية المكسيكية ان شركة البترول المكسيكية لم تخفض حصص صاداراتها من البترول الى نيكاراجوا خلافا لما اكدته صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن موظفين مكسيكيين.

ومن جهة اخرى اكدت شركة البترول المكسيكية التزامها بالحصص المحددة لنيكاراجوا طبقا لاتفاقية «سان خوسيه». واوضحت شركة البترول المكسيكية انه بموجب هذا الاتفاق ـ الذي يحدد مبيعات المكسيك وفنزويلا من موارد الطاقة الى دول امريكا الوسطى ـ تتمتع نيكاراجوا بحصة بترول مقدارها ٧٥٠٠ برميل يوميا. واكدت الشركة ان هذه الحصة «كانت باستمرار تحت تصرفها».

وقد أكدت صحيفة واشنطن بوست ان الاتحاد السوفياتي أصبح المصدر الرئيسي الذي تستورد منه نيكاراجوا احتياجاتها من الطاقة بدلا من المكسيك التي خفضت صادراتها الى نيكاراجوا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بسبب متأخرات الدفع وذلك حسبما ذكرت الصحيفة.

انخفاض أرصدة العملات باسرائيل يثير فزع أوساطها المالية

عمان ـ ق.ن.ا : اعترف راديو اسرائيل بان انخفاض ارصدة العملات الاجنبية في البنك المركزي الاسرائيلي احدث فزعا كبيرا لدى ادارة البنك ووزارة المالية الاسرائيلية.

ونقل الراديو عن متحدث اسرائيلي قوله انه «رغم ان عمليات سحب العملة الاجنبية قد خفت حدتها عن ذي قبل إلا ان الأزمة ما تزال خطيرة وشديدة».

واشار المتحدث الى ان هذه العمليات بدات بانخفاض الأرصدة من العملة الأجنبية بواقع ١٥٠ مليون دولار يوميا خلال الأيام الثلاثة التي سبقت انتخابات الكنيست الأخيرة، مما اضطر سلطات الاحتلال لفرض القيود الاقتصادية للتخفيف من وطأة سحب العملة الأجنبية في الأسواق الاسرائيلية.

الأسواق المالية

اداء متضارب للدولار وهبوط طفيف في اسعار الذهب

اضطرب اداء الدولار من المعاملات المالية المبكرة في الاسواق يوم امس، في حين تراجعت نسبيا اسعار الذهب .

وفي اعقاب تراجع الدولار امام العملات الاجنبية الرئيسية اول امس، فان معاملات امس شهدت تقدم اسعار الدولار مرة اخرى في مواجهة المارك الالماني والفرنك الفرنسي والجيلدر الهولندي، والليرة الايطالية والجنيه الاسترليني . ولكنه واصل تراجعه في مواجهة الين الياباني والفرنك السويسري والدولار الكندي .

وقال احد المتعاملين في اسواق المانيا الغربية ان الدولار يبدو من الناحية النقدية ضعيفا وانه يستمر في الإنخفاض . واضاف ان السوق قد تجاهلت التغيرات في اسعار الفائدة وعوامل اخرى اساسية ، مما جعل المعاملات تسير في عصبية .

وكانت معدلات تبادل الدولار في الاسواق الاوروبية كالتالي :

- ٢,٨٥٨٠ مارك الماني بزيادة طفيفة عن سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ٢,٨٥٢٥ .
- ٢,٣٧٧٧٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٨١٠ .
- ٨,٧٧٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٧٥٠٠ .
- ٣,٢١٩٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٢١٥٠ .
- ١,٧٦٧,٧٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١,٧٦٣,٠٠ .
- ١,٣٠٣٢٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٠٤٨٥ .

اما بالنسبة لقيمة الجنيه الاسترليني فقد انحدرت قليلا تجاه الدولار الى ١,٣٢٣٨٥ من ١,٣٢٦٨٥

وفي طوكيو بلغت اسعار الاقفال بالنسبة للدولار ٢٤٠,٧٠ ين ياباني منخفضا من ٢٤١,٣٥ لمس الاول .

وفي اسواق لندن واصل الدولار انخفاضه في مواجهه الين بعد اقفال اسواق طوكيو الى ٢٤٠,٦٧٥ ين ياباني.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٣٦٠	٣,٥٣٦١٠
جنيه استرليني	٤,٧٠	٤,٦٧٨٤
مارك الماني	١,٢٣٧٥	١,٢٣٤٨
فرنك سويسري	١,٤٧٥٠	١,٤٧٣٩
فرنك فرنسي	٠,٤٠٣٥	٠,٤٠٣٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٠٦	٠,٠٠٢٠١٩
ين ياباني	٠,٠١٤٨٥	٠,٠١٤٦٧
جلدر هولندي	١,٠٩٨٨	١,٠٩٦٤
دولار سنغافوري	١,٦٥٥٠	١,٦٥١٧
دولار كندي	٢,٧٧٥٠	٢,٧٣٢٦
شلن كيني	٠,٢٤٤٠	٠,٢٤٣٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٠	٠,٢٠٢٦
شلن نمساوي	٠,١٧٨٠	٠,١٧٧٠
كرون سويدي	٠,٤٣٥٨	٠,٤٣٢٧
كرون نرويجي	٠,٤٣٣٠	٠,٤٣١٠
كرون دنمركي	٠,٣٤١٥	٠,٣٤٠٥
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٢٤٥	٠,٠٢٢٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٦١٥٠	٠,٦١٤٣
اسكودو برتغالي	٠,٠٢١٨٠	٠,٠٢٣٦٠
روبية هندية	٠,٠٣٦٥٠	٠,٣٠٦٠
روبية سريلانكية	٠,١٤٢٠	٠,١٤٠٩
تاكا بنغلاديشية	٠,١٣٠٥	٠,١٣٩٨
روبية باكستانية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٥٢٣
دينار كويتي	١١,٩٣	١١,٩١٥٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٤٨٧٩
دينار عراقي	٣,٧٠	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٢٩٨٠
دينار بحريني	٩,٤٥	٩,٣٦٨٤
ريال عماني	١٠,٢٠	١٠,٢٩٨٠
ليرة لبنانية	٠,٥٧٣٠	٠,٥٧٣٥
ليرة سورية	٠,٤٤٩٠	٠,٥٠٥٤
درهم اماراتي	٠,٩٦٣٥	٠,٩٦١٨
ريال قطري	٠,٩٧١٥	٠,٩٧٠٣
درهم مغربي	٠,٣٩٥٠	٠,٣٩٠٩
ريال يمني	٠,٦١٨٥	٠,٦١٦٥
جنيه مصري	٢,٩٩	٣,١٠٥٤
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٢١	٩,١٢٥٠

الصنف	بيع	شراء
عيار ذهب ٩٩٩٩	٤٠١٠٠	٣٩٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٩٠	٤٦٥٠
اونصة ذهب	١٢٦٦	١٢٤٠
(كيلو) الفضة	١٠٤٠	٩٥٠
الاونصة	٢٨,٧٥	٥٣

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

الدومينيكان ترفع الأسعار استجابة لشروط البنك الدولي

سانتو دومينجو ـ ر : صرح الرئيس سلفادور خورخي بلانكو رئيس جمهورية الدومينيكان بأن حكومته سترفع اسعار البنزين والسلع والخدمات الاخرى لتلبية طلبات صندوق النقد الدولي باجراءات تقشف.

وقال الرئيس في كلمة القاها امس الاول بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لحكومته ان بلاده التي تقع في البحر الكاريبي يجب عليها تنفيذ الاصلاحات لتدبير قروض جديدة لخدمة ديونها الخارجية التي تبلغ ثلاثة مليارات دولار.

انخفاض أسعار الفائدة وتراجع التضخم في بريطانيا

لندن ـ كونا : انخفضت اسعار الفائدة البريطانية امس عندما خفض واحد من اكبر البنوك التجارية هو ناشيونال ويستمنستر سعر الفائدة الاساسي لديه ٠,٥ بالمائة ليصل الى ١٠,٥ بالمائة. وسارع بنكا باركليز وميدلاند باتخاذ نفس خطوة ناشيونال ويستمنستر وهي التخفيض الثالث من نوعه خلال الاسبوعين الماضيين.

وجاء التخفيض عقب دقائق فقط من تخفيض بنك بريطانيا المركزي سعر الخصم لديه بنسبة ٠,٢٥ بالمائة لليوم الثاني على التوالي مظهرا تأييده لتخفيض البنوك التجارية لأسعار الفائدة.

وكان تخفيض اسعار الفائدة امس متوقعا من قبل الدوائر المالية اللندنية.

اما في اسواق العملات الأجنبية فقد اظهر الجنيه الاسترليني تغييرا طفيفا في سعره لدى الافتتاح وهو ١,٣٢٤٠ دولار بالرغم من الاعلان المذكور. وفي تطور آخر أعلن ايضا ان معدل التضخم السنوي في بريطانيا انخفض في شهر يوليو (تموز) الماضي الى ٤,٥ بالمائة متمشيا مع الهدف الاقتصادي للحكومة البريطانية المحافظة.

وهذه هي المرة الأولى التي ينخفض فيها معدل التضخم السنوي في بريطانيا الى أقل من نسبة خمسة بالمائة منذ شهر نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي.

وأظهر مؤشر أسعار التجزئة الحكومي خلال شهر يوليو (تموز) الماضي انخفاضا بنسبة ٠,١ بالمائة مقارنة مع زيادة بنسبة ٠,٣ بالمائة في شهر يونيو (حزيران) الذي سبقه.

وقد أدى خفض معدلات الفائدة أمس الى رفع اسعار الأسهم في بورصة لندن، وسجلت الأسهم الرئيسية مكاسب بعدة بنسات في عمليات التداول المبكرة وتقدمت اسهم شركة بتروليوم الضخمة خمسة بنسات.

واشار المتعاملون الى ان مؤشر «فاينتشيال تايمز» الذي يقيس اسهم اهم ٣٠ شركة بريطانية ارتفع لدى افتتاح عمليات التداول وقبل الاعلان عن انخفاض معدلات الفائدة ١,٩ نقطة ليصل الى ٨٣٦ نقطة.

وكان مؤشر دو جونز قد قفز في وول ستريت الليلة الماضية ١٠,١٦ نقطة ليصل الى ١٢٠٩,١٤ نقطة.

الاقتصاد في سطور

فرنسا تعد باقراض تونس مليار فرنك

● باريس ـ اعلنت وزارة المالية ان فرنسا وقعت اتفاقا لتقديم مليار فرنك «١١٤,٢ مليون دولار» في صورة قروض الى تونس بشروط تفضيلية للغاية واعتمادات مصرفية تضمنها الحكومة.

وقالت الوزارة في بيان ان هذه القروض لتمويل مشروعات رئيسية للاتصالات السلكية واللاسلكية والكيماويات والبناء.

كما ستقدم فرنسا ٥٠ مليون فرنك أخرى «٥,٧ مليون دولار» لتمويل أعمال صغيرة ومتوسطة الحجم.

التوقيع على محضر اجتماع اللجنة العراقية المغربية

● بغداد ـ تم ليلة أمس التوقيع على محضر اجتماعات الدورة الثانية للجنة الوزارية العراقية المغربية المشتركة في بغداد.

واكد المحضر على أهمية تعزيز أواصر التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والعلمية بين البلدين.

ووقع المحضر السيد هشام حسن توفيق وزير المالية العراقي والسيد عبد الواحد الراضي الوزير المكلف بالتعاون لدى رئيس الوزراء المغربي.

اتفاق مع المانيا لكهربة الساحل الشمالي بمصر

● القاهرة ـ يزور القاهرة حاليا وفد صناعي الماني لتوقيع إتفاق مع وزارة الكهرباء قيمته ٤٠ مليون مارك الماني لانشاء مجموعة من المحولات الكهربائية لكهربة الساحل الشمالي انه تم الانتهاء من الدراسات الفنية بتنمية الساحل الشمالي وتزويده بالطاقة الكهربائية وتم انشاء ١١ وحدة لتوليد الكهرباء قدرة كل منها ٧٥٠ كيلووات/ساعة. كما سيتم تركيب محطة توليد جديدة في مطروح بقوة خمسة آلاف كيلووات/ الساعة. وأضاف انه سيتم الاستفادة من القرض الألماني مع قرض ياباني آخر وقيمته ٢٠٠ مليون دولار في اقامة أكبر محطة لتوليد الكهرباء بالساحل الشمالي بقدرة ٩٠ الف كيلووات/ الساعة.

مدير المنظمة العربية للزراعة يزور اليمن

● صنعاء ـ وصل الدكتور حسن فهمي جمعة مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية الى صنعاء أمس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة أيام.

وسيجرى الدكتور جمعة خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين في وزارة الزراعة تتعلق بالتعاون القائم بين الوزارة والمنظمة.

تزايد انتاج اليابان من «الانسان الآلي»

● طوكيو ـ قالت مصادر صناعية يابانية ان انتاج اليابان من الروبوت ـ الانسان الآلي ـ الصناعي في عام ١٩٨٣ زاد بنسبة ٢٣ بالمائة قياسا مع سنة خلت وانه بلغ ٣٠,٥٠٠.

واضافت ان التركيز في هذه الصناعة انتقل الى قطاع تجميع الانسان الآلي.

وقالت رابطة صناعة الروبوت اليابانية ان قيمة انتاج العام الماضي من الروبوت قدرت بحوالي ٧٥٤,٤ مليون دولار اي انها ازدادت بنسبة ٢٣,٥ بالمائة.

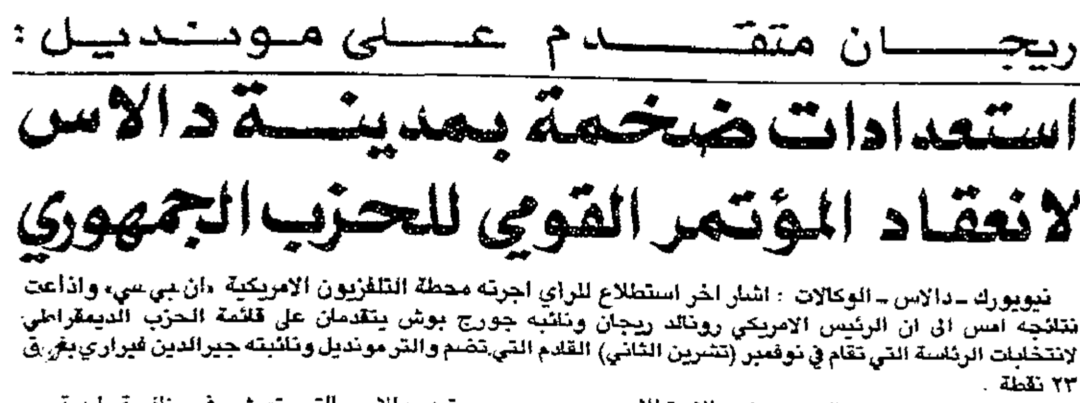
تراجع السكان وتقدم الانتاج الصناعي بامريكا

● واشنطن ـ ذكرت احصائيات نشرت أمس ان الاقتصاد الأمريكي ما زال يصدر اشارات متضاربة بالنسبة لتوجهاته وذلك مع بدء تحرك الانتاج الصناعي ومشاريع الاسكان في اتجاهين متعاكسين الشهر الماضي.

وقالت وزارة التجارة الأمريكية ان بناء المساكن الجديدة انخفض بشكل بالغ في شهر يوليو (تموز) الماضي وذلك بنسبة ٦,٦ بالمئة مؤكدا توقعات العديد من الاقتصاديين بأن حركة استعادة الازدهار الاقتصادي أخذت تتباطأ مقارنة مع النصف الأول من هذا العام.

من ناحية ثانية اشارت مصادر مجلس الاحتياط الفيدرالي الأمريكي منذ يومين الى وجود زيادة نشطة في الانتاج الصناعي لشهر يوليو (تموز) الماضي بلغت نسبتها ٠,٩ بالمئة مما يدل على توقع نمو اقتصادي جيد في المستقبل.


الشرق الأوسط



ريجان متقدم على مونديل: استعدادات ضخمة بمدينة دالاس لانعقاد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري

نيويورك ـ دالاس ـ الوكالات : اشار اخر استطلاع للراي اجرته محطة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» واذاعت نتائجه امس الى ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ونائبه جورج بوش يتقدمان على قائمة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة التي تقام في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم التي تضم والتر مونديل ونائبته جيرالدين فيراري بفرق ٢٣ نقطة .

وابدى ٥٨ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع الذي تم هاتفيا تأييدهم للرئيس الامريكي الحالي ونائبه بينما ايد ٣٥ في المائة فقط مونديل وفيرارو .

واوضح ٧ في المائة من الذين سئلوا خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ اغسطس (اب) الحالي انهم لم يستقروا بعد على المرشح الذي سينتخبونه . وكانت نسبة المترددين في اخر استطلاع للراي اجري قبيل انتخابات الرئاسة الامريكية عام ١٩٨٠ قد بلغت ١٣ في المائة .

واعرب ٥٣ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن الرئيس ريجان اكثر قدرة على تخفيض العجز في الميزانية الامريكية مقابل ٣٠ في المائة رجحوا كفة مونديل في هذا الصدد .. كما يؤيد معظم الذين سئلوا المرشح الجمهوري في عدم زيادة الضرائب على الدخل وهو ما تعهد به الرئيس ريجان .

وتبني دالاس التي شهدت اغتيال الرئيس الامريكي الراحل جون كينيدي أمالا كبيرة على استقبالها يوم الاثنين المقبل للمؤتمر القومي للحزب الجمهوري . وغص مبنى البلدية بجيش من خبراء العلاقات العامة للاستفادة بأكبر قدر ممكن من وجود الفين و٢٣٥ مندوبا حتى يوم الخميس القادم سيعملون على فوز ريجان بمدة رئاسة ثانية بالاضافة الى حوالي ١٣ الف صحفي ومثلهم من المدعوين .

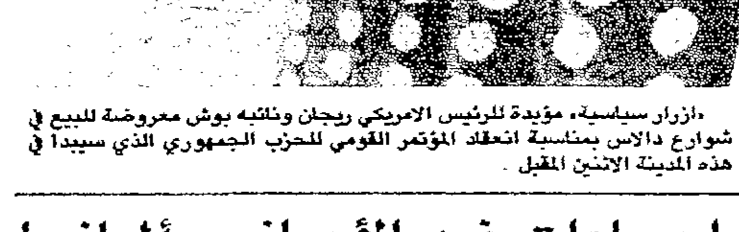
وتعد دالاس التي تعيش في منافسة ابدية مع هيوستون ثاني اكبر مدن تكساس سابع مدن الولايات المتحدة من حيث التعداد السكاني الذي يقرب من مليون نسمة والثالثة من حيث عدد الشركات والاولى في حجم مبيعات السيارات الفاخرة .

ويحضر اللقاءات نجوم السينما الذين ينتمون الى الحزب الجمهوري ومنهم فرانك سيناترا وبوب هوب وشارلتون هستون .

وعلى غرار ما حدث في سان فرانسيسكو التي عقد فيها المؤتمر القومي ومن بينهم المحاربون القدماء في فيتنام . والمناهضون للاسلحة الذرية ولاجئو السلفادور الذين يحتجون على سياسة ريجان في امريكا الوسطى .

وقد احيط المبنى الذي ينعقد فيه المؤتمر بسياج حديدي لتجنب اية حوادث بينما اقيمت قرية من الخيام على مساحة ٦٠٠ متر لايواء ٣ الاف متظاهر اغلبيتهم من المناهضين للرئيس الحالي بالاضافة الى مؤيديه الذي سمح لهم ايضا بالتظاهر .

ويقيم كبار اهالي الولاية من انصار الحزب الجمهوري الحفلات لتكريم اصدقائهم السياسيين خاصة ترنت لوت مرشح ميسوري الذي يرأس لجنة صياغة برنامج الحزب .



«ازرار سياسية» مؤيدة للرئيس الامريكي ريجان ونائبه بوش معروضة للبيع في شوارع دالاس بمناسبة انعقاد المؤتمر القومي للحزب الجمهوري الذي سيبدأ في هذه المدينة الاثنين المقبل .

بوليس اليابان يعتقل مسلحين احتجزوا قاضيا

ناجاساكي ـ ر: القى البوليس القبض على ٣ من المسلحين وانقذ قاضيا احتجزوه لمدة ٣ ساعات ونصف الساعة امس.

ولم يعلن المتحدث باسم البوليس الذي اذاع النبأ سبب اختطاف القاضي او ما اذا كان المسلحون قد افرجوا عنه طواعية.

وكان المسلحون قد خطفوا القاضي نودجي يوشييومي اكانيش (٢٦ عاما) خارج قاعة محكمته في اومورا قرب ناجاساكي صباح امس.

وقال البوليس ان احد المهاجمين اطلق طلقة من مسدس في الهواء لدى نقلهم القاضي في سيارة الى مقرهم.

ولم يعرف الدافع الى خطف القاضي لكنه كان قد امر الجماعة باخلاء المبنى الذي يستخدمونه مقرا لقيادتهم. وقال البوليس ان «سيكيجوكو» جماعة تسعى الى اثارة النزعة الوطنية اليابانية والقضاء على الشيوعية.

٣ قتلى في مظاهرات تأييد لرئيس وزراء ولاية بالهند

حيدر اباد ـ الهند ـ ر : لقي ثلاثة جنود مصرعهم عندما اطلق رجال الشرطة النيران امس لتفريق المتظاهرين المؤيدين لراما راو رئيس وزراء ولاية اندرا براديش المخلوع . وقالت الشرطة ان بضع مئات القوا الحجارة على مركز شرطة في مدينة رايال سيما التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن حيدر اباد عاصمة الولاية .

وقد وقعت اشتباكات في اجزاء اخرى من الولاية الواقعة في جنوب الهند ولكن لم ترد تقارير عن جرح او مقتل احد .

وقال شهود عيان انه كانت هناك استجابة محدودة للدعوة الى الاضراب التي وجهها امس راو والاحزاب السياسية المعارضة لحزب المؤتمر الذي تتزعمه انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند احتجاجا على عزله . ولكن التقارير افادت ان موظفي الحكومة توجهوا الى عملهم .

وقد ارسلت تعزيزات من القوات شبه العسكرية تضم ١٠٠٠ جندي الى حيدر اباد لحراسة المباني الرئيسية ومنها برلمان الولاية ومنزل الحاكم .

وزعم راو ان انديرا غاندي خططت لعزله كجزء من استراتيجيتها التي ترمي الى اعطاء حزب المؤتمر قاعدة قوية يرتكز عليها في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في غضون الاشهر الخمسة القادمة .

وفي نيودلهي اعلنت شرطة السكك الحديدية ان عدد القتلى في حادث قطار وسط الهند وصل الى ٥٦ شخصا امس عندما تم استخراج جثث اخرى من نهر يشهد فترة فيضان وينتظر ان يرتفع منسوب مياهه .

اجراءات ضد الأجانب بألمانيا تثير أزمة وتهدد الحكومة

بون ـ الوكالات: أعربت اوساط المعارضة من الاشتراكيين الديمقراطيين والخضر للمنظمات النقابية عن بالغ استيائها للمخططات الصارمة التي ينوي فريدريك تسيمرمان وزير الداخلية الالماني الغربي وممثل الحزب المسيحي الاجتماعي عن طرحها للنقاش في الاسابيع القادمة لتضييق الخناق بصورة اكبر على الأجانب وعائلاتهم.

كما اعلن الحزب الليبرالي المشارك في الائتلاف الحكومي في بون ايضا رفضه الشديد لهذه المخططات التي وصفها البعض من قادته بأنها لا تمت الى الليبرالية بصلة، وانها منافية لحق الأسرة في جمع شملها.

ويعتقد المراقبون ان الائتلاف الحكومي قد يتعرض الى هزة جديدة بسبب الخلافات الجذرية بين الليبراليين برئاسة هانز ديتريش جنشر وبين المسيحيين الاجتماعيين بزعامة فرانس جوزيف شتراوس حول الاجراءات القانونية الجديدة الصارمة التي ينوي تسيمرمان سنها وتطبيقها للحد من عدد الاجانب المقيمين في المانيا الغربية.

ومن بين الاجراءات التي يعارضها ـ طبقا لما اعلنته مصادر رسمية في بون ـ المستشار كول نفسه مشروع القرار الذي كان وزير الداخلية قد اعده منذ اشهر عديدة وينوي طرحه من جديد للنقاش يقضي بمنع الاطفال من اللحاق بعائلاتهم المقيمة في المانيا الغربية اذا تجاوز سنهم ٦ اعوام.

وينص مشروع قرار تسيمرمان على منع الشبان الأجانب المقيمين حاليا بالمانيا الغربية من جمع شمل اسرهم في حالة زواجهم من بنات أوطانهم الاصلية قبل حصولهم على الجنسية الالمانية.

كما ينص على حق ابعاد اي اجنبي من البلاد إذ ارتكب ما يعد انتهاكا للنظام العام وذلك دون محاكمة.

وكانت السلطات الالمانية الغربية ومنذ عام ١٩٧٩ قد أبعدت اكثر من ٦٥ الفا من طالبي حق اللجوء السياسي واجبرتهم على العودة النهائية الى أوطانهم، بالاضافة الى ٣٠٠ الف عامل أجنبي غادروا المانيا الغربية خلال الأشهر العشرة الأخيرة عائدين الى اوطانهم في اطار الحملة التي قامت بها الحكومة لحث الأجانب على مغادرة البلاد مقابل تعويضات مالية.

وانخفض مجموع الأجانب المقيمين حاليا في المانيا الغربية الى حوالي ٤ ملايين و ٤٠٠ الف شخص.

هولندا تعلق مساهمتها في اليونسكو

لاهاي ـ ا.ف.ب : اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية امس ان هولندا اوقفت دفع المبالغ التي تساهم بها في منظمة اليونسكو عن عام ١٩٨٤ بعد رفض هذه المنظمة صرف مبلغ ٨٠ مليونا من الدولارات للدول الاعضاء فيها والذي قال المتحدث انها لم ينفق ، وفي نيويورك نفت اليونسكو وجود ازمة مالية مع امريكا .

مسؤولون يتولون مهام الوزراء الايرانيين الذين اسقطهم البرلمان

طهران ـ آ ف ب: اصدر مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران قرارا بتعين خمسة مسؤولين ليتولوا بالنيابة شؤون الوزارات الخمس التي لم يحصل وزراؤها على ثقة البرلمان الاسلامي في جلسة الاقتراع بالثقة على الحكومة يوم الثلاثاء الماضي.

فقد قرر تعيين كلا من الكولونيل محمد رضا رحيمي بوزارة الدفاع وعلي رضا ماراندي لوزارة الصحة ومحمد علي زاكر لوزارة الصناعة وسويلد لوزارة التربية ومحمد رضا عارف لوزارة التعليم العالي.

بولندا تقبل عرض واشنطن برفع الحظر عن التعاون بينهما

وارسو ـ ر: اعلنت الحكومة البولندية انها ستقبل عرض حكومة الرئيس الامريكي ريجان برفع الحظر المفروض على التعاون العلمي بينهما والرحلات الجوية التي تقوم بها شركة الخطوط الجوية البولندية الى الولايات المتحدة.

ووصفت السلطات البولندية العرض بأنه خطوة ايجابية ولكنها اكدت انه غير كاف وكررت مطالبها بالرفع الكامل للعقوبات التي فرضت انتقاما لعمليات القمع التي تعرضت لها اتحادات العمال المستقلة «التضامن».

وكان العرض قد اعقب اعلان الحكومة البولندية في الشهر الماضي عفوها عن خصومها السياسيين ومنهم ٦٥٣ سجينا سياسيا اعتقلوا لأسباب يتعلق اغلبها بنشاطات التضامن..

ساحل العاج تنهي عقود الخبراء الأجانب

أبيدجان ا ف ب: قررت ساحل العاج انهاء عقود عدد كبير من الخبراء الاجانب الذين يعملون في البلاد ودفع عملية احلال ابناء ساحل العاج محلهم كلما كان ذلك متاحا.

واوضح بيان صدر امس عقب اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس فيليكس هوفيت بواني ان رئيس ساحل العاج قدم تحليلا للاثار الناجمة عن الازمة الدولية وبطء سير الاعمال في ساحل العاج. ومن هذا المنطلق تقرر انهاء عقود عدد كبير من الخبراء الاجانب من ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤.

واضاف البيان ان الخبراء الذين سيبقون بناء على اقتراح الوزارات المختصة هم الذين يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة الفنية والخبرة بحيث يصعب احلال العناصر الوطنية محلهم.

طهران توجه انذارا اخيرا للثوار الأكراد الانفصاليين

طهران ـ انقره ـ الوكالات: اذاع راديو طهران ان «القيادة المشتركة للقوات المسلحة الايرانية والحرس الثوري في ايران وجهت انذارا اخيرا للثوار الاكراد الذين يطالبون بمنح اقليم كردستان حكما ذاتيا، بالاستسلام والا واجهوا عقوبة الموت.

وحذرت القيادة المشتركة من ان الذين لا يستسلمون لن يمنحوا عفوا في اعقاب البدء بما وصفه بحملة تطهير ضخمة.

واشار الراديو الى ان ٤١ ثائرا كرديا من العناصر المناهضة للنظام استسلموا للسلطات في الشهر الماضي ومنحوا عفوا.

● وفي انقرة قال صحفيون امس ان الصحف امرت شفويا بعدم نشر انباء بان اشخاصا يشتبه بانهم من الاكراد اغاروا على مدينة وقاعدة للجيش في شرق البلاد هذا الاسبوع وقتلوا شخصين.

وقال تقرير من مراسل محلي ان شخصين قتلا في مدينة اروه ليل الاربعاء الماضي، وعندما سرق اشخاص يشتبه بانهم من الثوار الاكراد مصرفا وفتحوا النار على مركز للبوليس الاقليمي وعلى مقهى من اسلحة رشاشة. وقال نبأ اخر ان شخصا مات واصيب ٩ بجروح خطيرة.

وفي تركيا حوالي ٨ ملايين كردي يقيم معظمهم في المناطق التي تحد ايران والعراق.

العالم في سطور

مقتل ٤ في انفجار لغم شمال ناميبيا

● ويندهوك ـ لقي اربعة من المدنيين السود مصرعهم نتيجة لانفجار لغم في شمال ناميبيا .

وقال الراديو الرسمي ان الانفجار وقع على مسافة ١٥ كيلومترا شرقي اوشاكاتي باقليم «اوفامبو» بقلب منطقة العمليات الواقعة على الحدود بين انجولا وناميبيا .

وكان ٣ من المدنيين قد لقوا مصرعهم يوم الاحد الماضي على اثر انفجار سيارتهم على مسافة ٢٥ كيلومترا شمال شرقي «اوشاكاتي» .

وتعد منطقة العمليات مسرحا لعديد من الاشتباكات بين قوات امن جنوب افريقيا ورجال حرب العصابات التابعين لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» الذين يناضلون منذ ١٨ عاما من أجل استقلال ناميبيا .

رئيس وزراء تركيا يدافع عن اوضاع الارمن

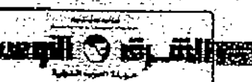
● انقرة ـ دعا تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا امس الصحافة التركية الى التفرقة بين الارهابيين والارمن . وصرح في مؤتمر صحفي بأن «الهجمات التي يتعرض لها ممثلينا في الخارج تقدمها صحفنا وكأنها اعتداءات من جانب الارمن . وهذا ليس عدلا لان مرتكبي هذه الحوادث هم ارهابيون وان الطائفة الارمنية بأكملها غير مسؤولة عن ذلك» .

وقال ان الارمن في تركيا هم مواطنون لهم كافة الحقوق وليسوا موضع اي تفرقة

رئيس شيلي : لا انتخابات قبل عام ١٩٨٩

● سانتياجو ـ صرح الرئيس الشيلي الجنرال اوجستو بينوشيه امس بأنه على استعداد لان يظل في الحكم الى ما بعد عام ١٩٨٩ وهو موعد انتهاء فترة رئاسته وفقا للدستور الذي تمت الموافقة عليه عام ١٩٨٠ . وذكر الجنرال بينوشيه (٦٨ عاما) لدى استقباله لمراسلي الصحف الاجنبية انه بتقلده السلطة في ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣ عقب الاطاحة بالرئيس سلفادور الليندي انقذ شعبه من الحرب الاهلية . واستبعد اية امكانية لاجراء انتخابات قبل عام ١٩٨٩ اذ يرى ان الاحزاب السياسية مازالت سيئة الاعداد .

ويستطيع الرئيس بمقتضى دستور ١٩٨٠ ان يطلب من الشعب ان يختار عن طريق الاستفتاء اذا كان خليفته سيعين بواسطة المجلس العسكري الحاكم (السلطة التشريعية الحالية) ام سوف ينتخب بالاقتراع العام .



الأزمة اللبنانية بدأت باستقلال لبنان وإعلان ميثاقه
هوية لبنان الغامضة والهيمنة الطائفية فجرتا الحرب الأهلية

بقلم : الباحث محمود فقش

اكمل الباحث العربي محمود فقش قبل بضعة اشهر دراسة قيمة للأزمة اللبنانية تحت عنوان «ماساة لبنان : زوال بلد مجزأ» يستعرض فيها اسباب وجذور ماساة لبنان وتطور هذه الماساة منذ ميلاد لبنان كدولة مستقلة الى ما بعد الغزو الاسرائيلي في صيف عام ١٩٨٢ .

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على حق نشر هذه الدراسة . وفي الجزء الأول من هذه الدراسة يركز الباحث على جذور الأزمة اللبنانية ، والخلل الطائفي الذي تبلور منذ اليوم الأول للاستقلال وكيف ادى الصراع بين الطوائف وبعض الفئات على تحقيق مكاسب مادية الى تفجير الأزمة :

بعد وقت قصير من قيام اسرائيل بغزو لبنان ، قيم هنري كيسنجر عواقب الغزو بالنسبة الى مستقبل لبنان بقوله «ليس من المرغوب فيه ، كما ليس من الممكن ، العودة الى الوضع الذي كان سائدا في لبنان» . وكان من النتائج المحتملة ان تبقى لسوريا بعض القوات في شمال لبنان ولاسرائيل بعض القوات في جنوب لبنان وان تمتد سلطة الحكومة المركزية ظاهريا على بقية البلاد . ومما عناه كيسنجر ضمنيا في تشخيصه امكان تقسيم لبنان في نهاية الامر .

والان تحتل اسرائيل جنوب لبنان (٣٥ في المائة من مساحة البلاد) ، وتسيطر سوريا على شمال البلاد وسهل البقاع (٤٥ في المائة من مساحتها) ، وتسيطر القوات المارونية المسيحية (قوات الجبهة اللبنانية) على منطقة كسروان (١٥ في المائة من مساحة البلاد) . اما بقية البلاد ، وهي بيروت والمناطق المحيطة بها ، فكانت حتى الانهيار الذي حدث في فبراير (شباط) ١٩٨٤ تحت سيطرة حكومية ضعيفة تساندها وحدات امريكية وفرنسية وايطالية وبريطانية رمزية .. وتحت وطأة هجمات الفئات الاسلامية اصبحت وحدات القوة المتعددة الجنسيات متورطة في القتال خلال محاولتها الدفاع عن نفسها .

وهدد القتال في الجزء الجنوبي من بيروت وفي جبال الشوف المحاذية ، والذي قاتل فيه المسيحيون الموارنة ووحدات الجيش ضد الشيعة والدروز ، حكومة الرئيس امين الجميل بصورة مستمرة وانذر بالتالي باستمرار الحرب الأهلية . وبلغ الموقف ذروته في فبراير (شباط) ١٩٨٤ باستقالة حكومة شفيق الوزان وفقدان الحكومة السيطرة على بيروت الغربية للميليشيات الاسلامية وقرب انهيار رئاسة امين الجميل .

والمخاطر التي تواجه لبنان الان جسيمة الى درجة ان قدرة اللبنانيين الشهيرة على الابتكار لم تعد مجدية كما ان الآمال باعادة بناء البلاد تكاد تتلاشى . ولا يبدو ان هناك مهربا من العذاب .

جذور الأزمة

كيف وصلت الماساة اللبنانية الى هذا الحد ؟

تكمن جذور الأزمة اللبنانية في تأسيس وترتيب «الجمهورية المقلقلة» . فتاريخيا ، اسس لبنان المستقل الحديث على اتحاد ضعيف قوامه فئات متنوعة الأديان ، والأعراق والهويات والانتماءات المحلية .

وكانت العناصر المكونة لهذا الاتحاد مفتقرة الى نوع التجارب او الأهداف التقليدية المشتركة التي يمكن ان تتجاوز الولاءات القديمة ـ خصوصا الولاءات للعائلة ، والقرية ، والقبيلة ، والطائفة والدين ـ فتستحوذ على الولاء الأعلى للشعب بمجموعه ضمن الدولة .

ولم يفلح لبنان ، بالرغم من مظهره العصري الحديث ، في أن يترابط كأمة . فهو بلد عميق التجزئة ذو ثقافة سياسية تقليدية . وللمجتمعين الرئيسيين ، المسيحيين الموارنة والمسلمين السنة ، توجهات ثقافية وسياسية واهداف متباينة . فالموارنة الذين كانوا جزءا لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية الطائفية القديمة في جبل لبنان ، انتموا دائما لوجودهم الشرعي ، وامنهم وثقافتهم الغربية التوجه ضمن نطاق لبنان . ومن جهة اخرى ، فقد انتمى السنة تقليديا للثقافة العربية الاسلامية واتجهوا الى الخارج نحو ايديولوجية تتجاوز حدود لبنان وتتنافس على ولاءاتهم . ويختفي هذان المنظوران المتضاربان في الاوقات العادية ، لكنهما يظهران بحدة متفجرة في الأزمات .

تركيبة طائفية

وقد تم تركيب تشكيلة لبنان المتعدد الطوائف على البنية السياسية والايديولوجية للدولة بواسطة العملية الطائفية . اذ جعلت الطائفية شرعية عشية الاستقلال عام ١٩٤٣ في الميثاق الوطني . وكان ذلك الميثاق بصورة أساسية اتفاق جنتلمان غير مكتوب بين السياسي المسيحي الماروني البارز في ذلك الحين ، بشارة الخوري ، ونظيره المسلم السني ، رياض الصلح . وبصورة اساسية الزم ذلك الميثاق اولهما بعدم السعي الى حماية اوروبية . والزم ثانيهما بعدم السعي الى ارتباط عربي ـ اسلامي ، بالنظر الى ان المسلمين كانوا يطالبون قبل ذلك بالوحدة مع سوريا .

واقام هذا التفاهم المبدأ القائل بأنه اذا اريد للبنان ان يستمر ، فان المسيحيين والمسلمين لا يستطيعون ان يكونوا انعزاليين في ولاءاتهم . ويطالب الميثاق بقبول المسلمين بالهوية والجنسية اللبنانية ، والمسيحيين بقبول انتساب لبنان العربي الذي عثر له على عبارة مقبولة لكنها غامضة ، وهي «ذو وجه عربي» . ولبنان بلد ذو صورة وطنية متشعبية ، ليست كلها لبنانية ولا كلها عربية . وقد اسفر هذا عما اصبح اسلوبا لبنانيا معتادا ، اي عن حل وسط بين امرين سلبيين .

وتم تحديد البنية السياسية ايضا على اساس طائفي . فقد اتفق على ان يكون رئيس الجمهورية مسيحيا مارونيا ، ورئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس مجلس النواب مسلما شيعيا . وطبق مبدأ التمثيل الطائفي النسبي المحدد كأداة للطائفية على جميع مستويات النظام السياسي . اذ وزعت المناصب في الحكومة وجهازي الخدمة المدني والديلوماسي ، والقضاء ، والجيش ومقاعد مجلس النواب وفقا للتوزيع الطائفي الذي اظهره احصاء عام ١٩٣٢ . وقد ساعد ذلك الاحصاء الذي اجري خلال الانتداب الفرنسي في ضبط سيطرة المسيحيين على النظام .

غير ان مركز النفوذ الذي تحتله الطوائف المسيحية ، خصوصا الموارنة ، لا يعود الى مجرد اغلبيتهم البسيطة المزعومة ، فهو نتيجة لعلاقتهم التقليدية الخاصة مع اوروبا ، ووضعية الحكم الذاتي لجبل لبنان في العهد التركي العثماني ، وسياسة الانتداب الفرنسي المجندة والمؤيدة لهم منذ سنة ١٩٢٢ ، عندما قررت فرنسا ايجاد لبنان الكبير ، كما انه نتيجة لوضعهم الاجتماعي والاقتصادي ذي الامتيازات بصورة عامة .

وقد ساعدت الطائفية بوجه عام في تخفيف التنافس الطائفي بتوفيرها شكلا من اشكال الأمن لجميع الطوائف عن طريق اداة التمثيل النسبي المحدد . والواقع ان الوظيفة الرئيسية للنظام السياسي اللبناني هي ادارة الصراع الطائفي . وهنا تكمن المشكلة الأساسية للحكم . إذ صرف قدر كبير من الجهد والوقت على ادارة الصراع على حساب المجهودات الحكومية في المجالات الحيوية الاخرى . يضاف الى هذا ان انتشار الطائفية في النظام رسخت اسس البنيات الطائفية وادامت الانتماءات الطائفية ، ونتيجة لذلك ، اسهمت الطائفية في جمود البنيات ، وعدم قدرتها على الحركة ، وانعدام الاستجابة لمطالب واحتياجات العصر الحديث . ومن هنا كانت الطائفية مبرر وجود النظام وعائقا في طريق التنمية والتطور . هذا بالاضافة الى ان اية استراتيجية طائفية لا تظل قابلة للتطبيق الا اذا كان هناك تفاهم بين العناصر المكونة للمجتمع . ومن الأمور الضمنية في ترتيب من هذا النوع قوة النقض التي تستطيع اي مجموعة دينية كبرى ممارستها تحت ظروف شديدة . ومادام هناك قبول للصيغة الأصلية ، فان هذا الترتيب يظل ساري المفعول . ويتبع هذا ان الانسجام بين زعامات الطوائف امر اساسي للمحافظة على الدولة المتعددة الطوائف واستمرارها .

سكون العاصفة

ولاكثر من ثلاثين سنة ، من ١٩٤٣ حتى ١٩٧٥ ، بدا ان الدولة اللبنانية تعمل بصورة مرضية ، باستثناء فترة قصيرة لكنها صعبة خلال الحرب الاهلية سنة ١٩٥٨ ، وقد ثارت تلك الازمة باستجابة المسلمين الحماسية للمد الناصري القومي العربي الذي كان يجتاح المنطقة ، وهو امر اثار بدوره مخاوف المسيحيين . وقد عمق طلب الرئيس كميل شمعون دعما وتدخلا غربيا الانقسام بين الطائفتين . وكان ذلك اول تحد خطير . ولكن الفئات توصلت الى حل وسط على اساس الصيغة اللبنانية القائلة بـ «لا غالب ولا مغلوب» . وبقي الميثاق الوطني على قيد الحياة ، وتمت المحافظة على التعايش مع انه اصابه خلل واستمرت البلاد في كونها اقرب شيء الى دولة ديموقراطية ليبرالية تعددية في العالم العربي . ومع ان لبنان كان ضعيفا منقسما ، إلا انه ظل بمثابة رئة للعالم العربي وملجأ للزعماء المنفيين والمفكرين المكبوتين . وكان لبنان منبرا لمختلف المعتقدات السياسية والتيارات الفكرية .

وكان النجاح الخارجي للجمهورية اللبنانية الليبرالية في وقت كانت السياسة العربية ككل اقل تجزئة ، وكانت التيارات المتطرفة فيها اقل بكثير . وكانت لاتزال هناك بعض القواعد المتعارف عليها عامة في المجال السياسي . وهي قواعد كانت توفر الأمان والسلامة لمعظم المتنافسين ، وان لم تتم مراعاتها بصورة صارمة . وكانت حياة المرء وممتلكاته على الأقل غير مهددة بخطر وشيك .. وكان النظام العربي مستقرا نسبيا مما ساعد في ايجاد توازن وتناسب بين الاتجاهات والمصالح المتضاربة في المنطقة .

بروز التناقضات

وفي النهاية لحقت الاحوال الداخلية والاقليمية المتغيرة بالتناقضات ، والتشنجات والعيوب الكامنة في الجمهورية الطائفية الليبرالية وساعدت في تقويضها . كان هناك الفساد المتفشي في اوساط الساسة الانانيين ذوي القيم المحدودة ، وكانت هناك القوة المتزايدة للزعماء السياسيين الشبيهين بسادة الاقطاع بما لهم من ثروات تجارية ومالية ـ وهي امور اجتمعت كلها فجعلت النظام اقل استجابة من الناحيتين الوظيفية والخلقية للتحديث والتغيير الاجتماعي في الستينات واوائل السبعينات كما جعلته غير مناسب من حيث البنية لمواجهة هذه التطورات . والواقع ان العملية السياسية اللبنانية كانت مؤلفة في الأغلب من المنافسة في ما بين الصفوة على النفوذ والمنافع المادية .

وقد أثرت ضغوط سياسية ، وايديولوجية واجتماعية ـ اقتصادية بصورة متزايدة على نظام بات عتيقا . واصبحت الايديولوجيات القومية ، والاشتراكية واليسارية التي عمت اوساط الطلبة والجماهير الحضرية ، والعمال المهاجرين ، والعمال الصناعيين والعاطلين عن العمل في لبنان تهدد النظام القائم بصورة خطيرة . وكانت اتجاهات هؤلاء معارضة للبنية الطائفية شبه الاقطاعية . ومن هنا كان النظام الطائفي يتجاهل دائما الجماعات التقدمية ويطرحها جانبا قبل ان تؤثر في العملية السياسية . لم تستطع تلك الجماعات ان تقيم قاعدة قادرة على البقاء خارج او ضد نظام تقوم حدوده على خطوط طائفية فئوية . وابقي اولئك الناس في الخارج ينظرون الى الداخل ويحتجون . ولكونهم يشعرون بالاحباط ، فقد اصبحوا مادة جاهزة للعمل الثوري ، مثلما تبين بعدئذ من تحالفهم مع الحركة الفلسطينية في لبنان .

غياب الاصلاحات

ومع تدفق الأموال في اواسط السبعينات ، وما رافق ذلك من ضغوط تضخمية ازدادت الفوارق الاقتصادية . وفي لبنان لم تبذل الحكومة اية مجهودات في مجالي الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . فحتى مجالين اساسيين كالتعليم والرعاية الطبية يعتمدان بصورة اساسية على مؤسسات خاصة بمن يستطيعون تحمل نفقاتها .

وقد اثار هذا كله وعيا بتمايز الطبقات في اوساط المجتمعات الفقيرة التي اصبحت تمثل ، بسبب عزلها عن المشاركة ، تحديا اجتماعيا وسياسيا للنظام .. وقد ادى هذا الى تعميق الانقسامات الطائفية ومال المسلمون الى لوم المسيحيين على اوضاعهم الأقل حظا ، ونظر المسيحيون الى المسلمين كتهديد متزايد للمصالح والامتيازات المسيحية .

وقد حدثت تغيرات سكانية منذ سنة ١٩٣٢ .. اذ يعتقد الان ان المسلمين يفوقون المسيحيين عددا . ولكن بالنظر الى ان قضية العدد حساسة سياسيا ، فان الحكومة لم تجر احصاء للسكان منذ ما يزيد على نصف قرن .

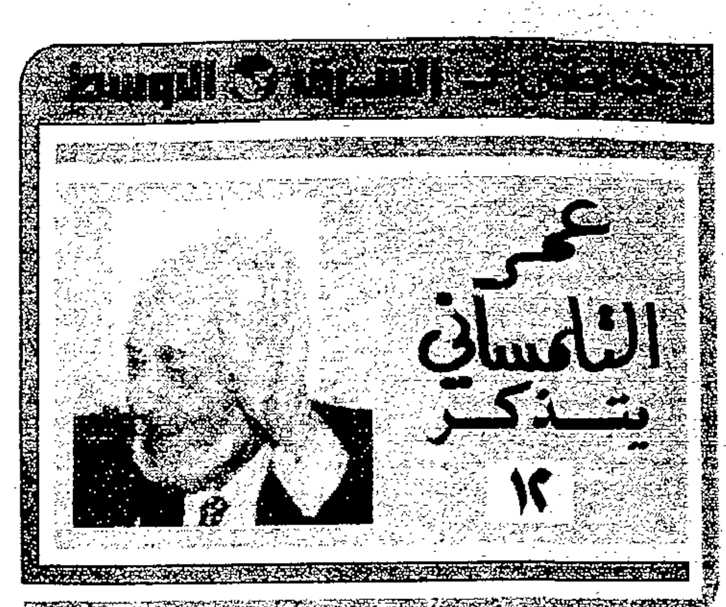
مقاتلون من الميليشيات .

في الحلقة المقبلة : (تاثير العامل الفلسطيني في الأزمة اللبنانية)

غنينا مع أم كلثوم في السجن الحربي تحت تهديد السلاح

السادات اتهمني بالفتنة الطائفية ثم باخمادها في الخطاب ذاته

مازلت أشك حتى الآن في ظروف مقتل الشيخ الذهبي



يتحدث عمر التلمساني عن سلفيه المرشد الاول حسن البنا والمرشد الثاني حسن الهضيبي بانبهار وحب ووفاء ، فلقد حمل المرشد الاول مسؤولية نشر الدعوة ووضع الاسس والمبادىء السلوكية والفكرية التي تسير عليها الجماعة وتحمل في سبيل ذلك الكثير من المشاق والتضحيات التي توجها بدفع حياته ثمنا للذود عن دعواه . وتحمل المرشد الثاني مسؤولية قيادة معارك البقاء والاستمرار التي خاضها الاخوان في مواجهة الثورة . فتميز بالصلابة والقوة والصبر على المكاره التي فاقت كل حد ، ولم تنكسر ارادته ولم يسمح للوهن ان يصيب عزيمته .. فكان مجاهدا حقيقيا قاد الاخوان في احلك ساعات وايام وسنوات وجودهم وكان قدوة في جلده واحتماله امام الآخرين .

وهذه الشهادة على عصرين لها قيمتها لانها تجيء من المرشد العام الثالث للاخوان المسلمين ، الذي يتحمل اليوم مسؤولية قيادة سفينة الاخوان الى بر الأمان ، هذا الأمان الذي لا يعني ابدا في نظره اي تنازل عن المبادىء التي ارساها السلف القدوة وبخاصة مبدأ تنفيذ شرع الله وتطبيقه ، والذي اصبح اليوم في عهد المرشد الثالث مطلبا اساسيا في برامج كل الاحزاب السياسية في مصر بما فيها الاحزاب المنبثقة عن ثورة ٢٣ يوليو (تموز) «الوطني والأحرار والتجمع !» .

في هذه الحلقة يواصل الاستاذ «عمر التلمساني» حديث ذكرياته عن معارك سلفه المرشد «حسن الهضيبي» فيقول :

أم كلثوم في السجن

عندما كنا في السجن الحربي كانوا يوقفوننا صفوفا صفوفا نردد مع أم كلثوم أغنية «يا جمال يا مثال الوطنية» وكان يقف على أسطح مباني السجن الحربي جنود بأيديهم المدافع الرشاشة ليحصدونا حصدا ، لدى اية بادرة من توقف او عصيان ! .. وفي مرة من تلك المرات طلب ضابط من فضيلة المرشد الأستاذ الهضيبي أن يضرب الأرض بقدمه بشدة ، وبمنتهى الاستهانة بتلك العقلية الطفولية قال له : سأضرب الأرض بشدة لأخرج بترولا لا بطيخا ولا شماما .. وكم كان من المستحيل وفي مثل ذلك الموقف الخطير أن يسيطر انسان على أعصابه وأن يتحدث مستخفا بالعقلية التي أمامه ، مستهينا بخطورة الموقف ولكنه «حسن اسماعيل الهضيبي» وكفى !

.. الأنفة والشمم والصمود والاستهانة بالأخطار والثقة الكاملة بالقوي العزيز الذي لا يقع في ملكه إلا ما يشاء . إن الانسان في دنياه بين يومين ، يوم قدر فيه قدره .. ويوم لم يقدر فيه ذاك القدر . فما الذي يخافه المسلم الصادق الايمان .. يوم لا يقدر فيه قدر . لا يرهبه الانسان لأنه في كنف من قدر المقادير . ويوم قدر فيه قدر فأين منه المفر ، حيث لا حذر ينجي من قدر .

ولما أفرج عن فضيلته في اوائل عهد السادات جاءه كل من كان مختلفا معه في الرأي معتذرا ومقدرا ومقدما بعض مؤلفاته وكان لقاء بينه وبينهم تأكدت فيه مكانة الاستاذ الهضيبي فكان يلقاهم باسما فرحا بعودتهم الى الحق بعدما تبين لهم ولم يشر الى الماضي بكلمة .

وظل الأستاذ الهضيبي رغم حل الجماعة ، ظل رمزا مشرفا لها . وعنوانا هاديا اليها ، يعترف كل الاخوان المسلمين بأنه مرشدهم ، يرجعون إليه في الكبير والصغير من امورهم .. وكأنما هذه الجماعة لم تحل إلا على الورق . ودون تحد لقوانين البلد ، ودون تنظيم مشهر أو غير مشهر ظلت امور الاخوان تسير وكأنما شيء لم يتغير .. ان الصلة بالله والحب فيه واجتماع المسلم بالمسلم ، وجلوسهم لقراءة القرآن .. ومدارسته وقراءة كتب السيرة والفقه والتفسير ومدارسة احوال الوطن والمواطنين . أمر لا يحرمه القانون بل يرعاه الدستور ، وان كان رجال الأمن يتصورون انه الخطر كل الخطر . وليس لهذا الخطر في حقيقة الواقع وجود في برامج الاخوان المسلمين وطالما قبضت اجهزة المباحث على العشرات من الاخوان لشبهة او لأخرى . وبعد ان تحتجزهم الأيام والأسابيع في ضيافتها ، ويا لها من ضيافة حارة ! تقدمهم للنيابة التي تأمر بالافراج عنهم بمجرد عرضهم عليها والاطلاع على ما يسمونه تهما منسوبة اليهم . إذ ترى النيابة انه ليس في ما تقدم ابها من تحقيقات شبهة تستلزم ابقاء هؤلاء الاخوان لحظة واحدة في قبضة المباحث ، التي تبقيهم بعد قرار النيابة بالافراج عنهم اياما واسابيع تسعد فيها برؤياهم في ضيافتها الكريمة .

جذور التكفير

وعندما كنا في المعتقلات وكان عذاب زبانية عبد الناصر على أشد صورة في قسوته ووحشيته تصور بعض المعذبين ان ما وقع عليهم لا يمكن ان يصدر من مسلم في قلبه ذرة من ايمان . ولكنه يصدر عن اعدى اعداء المسلمين وافحشهم ضراوة على الاسلام . وفي غمار هذا الهول الشنيع نبتت فكرة التكفير عند بعض الشباب . وراحت تصرفات رجال السجون والمباحث تنمي معنى التكفير في عقول ذلك الشباب الذي كان يبيت على تعذيب ويصحو على تعذيب . دونه ما رواه التاريخ لنا عن محاكم التفتيش .. ورسخت فكرة التكفير في ذهن بعض الشباب . وآمنوا بها في اقتناع عجيب .. واتسع نطاقها في معتقل مزرعة ليمان طره ، حتى بلغت اخبارها فضيلة الاستاذ الهضيبي رضوان الله عليه . إذ كان معتقلا هناك فاستدعى رؤساءه وناقشهم في الفكرة . وكانت الجلسة تنتهي بما يشعر باقتناعهم بكلامه . وما ان يخرجوا من عنده حتى يعودوا لما كانوا عليه . حتى يئس من إقلاعهم عن تلك الفكرة . فكتب كتابه «دعاة لا قضاة» مستعينا بابنه الاستاذ مأمون الهضيبي المستشار في محكمة الاستئناف العالي والاستاذ مصطفى مشهور . وكان الحق ما رآه فضيلته لأن تكفير المسلم ليس بالأمر الهين في العقيدة الاسلامية مهما بلغ المسلم في انحرافه او قسوته ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى احاديث صحيحة لا حصر لها ، منها : يقول معاذ بن جبل ، كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده ، وما حق العباد على الله ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : إن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا . وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا . قلت : يا رسول الله افلا ابشر الناس ؟؟ قال : «لا تبشرهم فيتكلوا» .

ثم حدث ما حدث مما نسب الى جماعة التكفير والهجرة ، وعلمه العام والخاص . وان كنت في شك حتى اليوم في حقيقة مقتل الشيخ الذهبي رضوان الله عليه .

وجاءني في عام ١٩٧٣ فضيلة الشيخ «سيد سابق» وأخبرني ان السيد «أحمد طعيمة» وكان وزيرا في عهد السادات جاءه واخبره ان السادات على استعداد للقاء بعض الاخوان المسلمين المعروفين لازالة ما في النفوس والتعاون على خدمة الوطن . وكان ذلك قبل استبعاد الخبراء السوفيات بقليل فرحبت بالفكرة . وذهبت الى فضيلة المرشد «حسن الهضيبي» الذي كان في الاسكندرية واخبرته بحديث الشيخ سيد سابق معي ، فقال لي فضيلته ان الفكرة لابأس بها ان صحت النوايا عند اصحابها ، وكلفني ان استمر في المفاوضات التي سارت سيرا حثيثا وصل الى الدرجة التي طلب مني فيها الشيخ سيد سابق ـ طبقا لما طلب منه السيد احمد طعيمة ـ ان اقوم بتكوين لجنة من الاخوان تقابل السادات في الاسكندرية لوضع الصيغة النهائية للاتفاق . واتصلت بالسيد احمد طعيمة تليفونيا واعلمته بأسماء الاخوة الذين سيقابلون السادات بناء على طلبه . ثم حدث توقف تام لم ادر ما أسبابه . إلى أن التقيت بالشيخ سيد سابق مصادفة عند الأزهر وسألته عن النتائج ، فأخبرني ان الجماعة ـ يقصد السادات ـ رأوا إرجاء الأمر الى حين . وعتبت على الشيخ سيد سابق أنه لم يخبرني بالأمر في حينه ، وهل لو لم اقابله مصادفة عند الأزهر ما كان ليعلمني بالنتيجة . وأترك تصرف الشيخ سيد سابق وتفسيره وتبريره لفضيلته . فلعل له عذرا وانا الوم .

وساءلت نفسي : لماذا يتخذ السادات مثل هذا الاجراء ؟ ليعلم مدى استعداد الاخوان للتعاون على ما فيه خير الوطن ؟؟ ربما ! هل كان الغرض ان يعرف السادات المسؤولين في الاخوان ؟ ربما ! . وان كنت على ثقة من معرفته لهم في واقعة اخرى سأعرض لها . هل يريد ان يعرف ان كنا على صلة ومترابطين وان الأحداث لم تضعف من قوة هذا الرباط لانه في الله ولوجه الله ؟ جائز ! هل كان يريد الوصول الى شيء ثم عدل عنه بمحض رأيه او اشير به عليه ؟ من يدري ؟! هل كان يريد التأكد من حيوية الاخوان ووجودهم في الميدان العام ؟ لعل . هل كان في حاجة الى تأييد شعبي حينذاك ولا يجده الا عند الاخوان ؟ هل كان يريد البطش بالاخوان فقام بتلك المناورة ليأخذهم على غرة ؟ افتراض !

وكل غرض محتمل .. هل كان يريد حقا ان يتعاون مع الاخوان لعلمه بأنهم اصلح من يؤتمنون في كل المواقف ، ثم رأى أورئي له العدول عن ذلك خوفا من سيادة الرأي القائل بتطبيق شرع الله : لم لا ؟

هل هي فكرة طرأت له في ساعة تجل ، فلما تنبه عدل ؟! ما المانع ؟ . واخيرا فعلم كل ذلك عند ربي الذي يريد بعباده اليسر. المهم ان الاخوان وعلى رأسهم فضيلة المرشد ، كانوا في قمة المسؤولية والتقدير عند اية بادرة من البوادر تهدف الى اصلاح هذا الوطن العزيز .

وساطة عثمان

وفي مرة اخرى طلب منا السيد «عثمان احمد عثمان» وقد كان وزيرا للاسكان حينذاك ان تلقاه مجموعة منا ، فذهبت مع الدكتور احمد الملط والحاج حسني عبد الباقي والحاج صالح ابو رقيق . وقابلناه ، فرأى انه من الخير ان نقدم للسادات وجهة نظرنا في الاصلاح كتابة ، حتى يدرس الأمر في روية وعلى مهل ، فكتبنا له وجهة نظرنا في تسع صفحات فولسكاب حملها اليه السيد «عثمان احمد عثمان» ثم كانت لي مقابلات مع السيد محمد حسني مبارك وكان نائبا لرئيس الجمهورية في ذلك الحين ، لقيته في منزله في مصر الجديدة منفردا مرارا . ومعي الاستاذ مصطفى مشهور مرات اخرى ، لبعض استفسارات عن بعض ما جاء بتلك الصفحات التسع ، ثم انتهى الأمر الى صمت مطبق . وتوقفت اللقاءات . ما هي الأسباب ؟ لست ادري . والمهم مرة اخرى هو وثوق المسؤولين بثقل الاخوان في الشارع السياسي ، وأثره في الرأي العام . والا فما الذي يحمل المسؤولين على مثل هذه التصرفات . والذي أؤكده على وجه القطع واليقين أن الاخوان المسلمين كانوا ومايزالون وسيظلون بفضل الله على مستوى المسؤولية الوطنية ، وأنهم ابعد ما يكونون عن التعصب ، وأنهم على استعداد كامل لكل حوار من ورائه رفعة شأن هذا الوطن الغالي الحبيب . ومما لا شك فيه ان هذه اللقاءات التي كانت تتم بناء على طلب من المسؤولين تقطع ببراءة الاخوان من الخيانة والعمالة والتبعية ، وهي التي يقذف بها خصومهم كلما دعا داع الى هذا الهجوم والافتراء بلا دليل ، بل وبلا تحرج ولا تأثيم .

إننا سنظل هدفا لهذه المحاولات المسمومة مرة بعد مرة . ثم «وسيعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون» .

واستدعاني المرحوم السيد «فؤاد محيي الدين» في أوائل ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣ لمقابلته في دار رئاسة مجلس الوزراء ، ومدير مكتبه لايزال حيا وندعو له بالصحة وطول العمر يشهد بذلك . وكنت اظن ان الاستدعاء لأمر له اهميته ، واستمرت المقابلة حوالي نصف الساعة ، وكل ما يهم في هذه الذكريات ان سيادته سألني عمن سيكون من جانبنا في الانتخابات ، فكان الرد أن الأخوان لم يتفقوا مع احد بعد . ولم يزد ولم أزد . وقال ان هذه اللقاءات ستتكرر ، فحمدت له ذلك . وللحقيقة فقد كان الرجل رحمه الله غاية في التلطف والرقة وحسن الاستماع . وكم كنت اود لو تكررت هذه اللقاءات وبهذا الأسلوب الرقيق ، ولكن المنية عاجلته فرحمة الله عليه وعلينا أجمعين . ولو قدر المسؤولون ان مثل هذا التصرف له اثره في جمع صفوف الشعب لحرصوا عليه واكثروا منه . فالمواجهة تحل كثيرا من العقد ، وتعين على تضييق شقة الخلاف في الرأي . ولأن يناقش المسؤول مخالفيه في الرأي مواجهة ، فذلك خير من ان ينقل اليه الرأي بالواسطة .

الفتنة الطائفية

اعتقلوا الاخوان في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ واعتقلت معهم في فبراير (شباط) من العام نفسه وكانوا يخرجوننا حوالي العاشرة صباحا للتشميس ويجلسوننا وبين كل اخ واخ حوالي المترين من كل جانب . أماما وخلفا وشمالا ويمينا . وبعد أن تجلس يقف احد الضباط يتلو علينا تعليمات النظام في هذه الجلسة الأرضية . ولايزال يعلق بذهني بعض هذه التعليمات «ممنوع الكلام» وممنوع الهمس والغمز واللمز . ممنوع الاشارات . وهكذا تمضي فترة التشميس صامتة وان كان الاخوان لم يعجزوا عن توصيل ما يريدون من معلومات الى بعضهم بعضا .

ثم اعود لأذكر بالفتنة الطائفية التي اطلقها عهد السادات . فأذكر أن السيد اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية كان يستعين بأعضاء المؤتمر الدائم للجماعات الاسلامية وكنت رئيسه . وفي إحدى الجلسات الخاصة بالزاوية الحمراء أطلق علي لقب «امير الأمراء» وذلك امام الاساتذة محمد الغزالي وصلاح ابو اسماعيل وابراهيم شرف واخرين ومنحني هذا اللقب اقرارا منه بجهودي في القضاء على تلك الفتنة المصطنعة . ومن العجب ان السادات في خطابه يوم ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ تناقض مع نفسه تناقضا بينا في علاقتي بتلك الفتنة المدعاة . إذ ادعى اولا انني من مثيري هذه الفتنة ، فصفق له اعضاء البرلمان ولست ادري اي سبب يدعو الى مثل ذلك التصفيق ، وبعد قليل قال ان مؤتمر الجماعات الاسلامية كان له دور مشكور في القضاء على تلك الفتنة . ولست ادري هل نسي انني رئيس ذلك المؤتمر ام اعتمد على ان السامعين من اعضاء المجلسين نسوا ما نسبه إلي . ولكن كثير الكلام ينسي بعضه بعضا . والمضحك انهم صفقوا له في المرة الثانية كذلك ! أهي شهوة التصفيق التي كانت تريح الأعصاب ؟ أم اشعاره بأن كل ما يقوله يستحق التصفيق اعجابا وارضاء ؟ الله اعلم .

تاديب النبوي اسماعيل !!

ويحضرني هنا ان وزارة الداخلية بعد مقتل السادات كانت أشبه شيء بقلعة محصنة ، حتى انني لما دعيت لمقابلة نبوي اسماعيل وزير الداخلية ، مررت من امام اجهزة تبين ان كنت احمل اي شيء معدني ام لا ، ووجدت مدفعين رشاشين يدلان على شدة التوتر العصبي في تلك الأيام . وفي هذه المقابلة اخبرني ان المرحوم كمال السنانيري انتحر في زنزانته . كما سألني ان كنت اريد ان انتقل الى معتقل قصر العيني ام لا ؟ .. فأجبته أن الأمر عندي يستوي هنا او هناك . ولكنه في عصر ذلك اليوم ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣ ارسل الي ضباطا نقلوني الى معتقل قصر العيني حيث التقيت بالكثير من الزعماء وذوي الفكر في مصر . وانصافا للرجل ـ اللواء نبوي اسماعيل ـ إنني بعد الافراج عني بأشهر كنت في زيارة لأحد وزراء ذلك العهد ، ولايزال حيا فأخبرني هذا الوزير ان السيد نبوي اسماعيل عارض في اعتقالي معارضة طويلة شديدة ، ولم يسكت الا بعد ان امره السادات ان يترك هذا الأمر بالمرة ، فسكت ، ولكن مدير سجن طره كان يخبرني باستمرار ان السيد النائب (يقصد وزير الداخلية) كان يوصي بتوفير الراحة لي ، هذه الراحة التي لم اعرف لها طعما طوال اقامتي في مستشفى ليمان طره . وكانت الكثرة من الضباط تشدد الرقابة علي الى درجة المضايقة . والقلة هي التي تعطف . وفي هذه المقابلة شكوت الى وزير الداخلية ، ما كان يحدث من تعذيب تحت نافذة غرفتي من منتصف الليل حتى مطلع الفجر بصورة مزعجة . والصراخ الذي يتصاعد من حناجر المعذبين . فكان رده ان ذلك لم يكن تعذيبا ولكن في لوائح السجون شيئا اسمه التأديب . وهو عبارة عن جلد المذنبين المخالفين للوائح السجن على (العروسة) . فلم اناقشه لأني اعلم ان التأديب الغي من لوائح السجن وانه كان يتم بالنهار وليس في غسق الليل .

وتسعفني ذاكرتي بأن جمال عبد الناصر جمع كل الصحف والمجلات التي فيها انتقادات لحكام المنطقة ومطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وهي مقالات كتبت بأقلام بعض الاخوان . تحريضا لأولئك الحكام على الاخوان .

اي انه لم يكن يكفيه ما كان يفعله بالاخوان في مصر . ولكنه يطلب من سائر حكام المنطقة ان يباشروا مع الاخوان ما باشره هو معهم من التعذيب والقتل والتشريد .

كما افتخر في موسكو بأنه اعتقل عشرين الفا من الاخوان في ليلة واحدة . إنني لا أذكر ذلك إلا تسجيلا للذكريات . في حين أنني أدعو له بالرحمة ولكل مسلم مذنب او عاص .

وهذا ما أوصي به كل مسلم . لا تجعلوا همكم الدعاء على الظالمين ولكن فكروا كيف تكفونهم عن الظلم . ولا ننسى ان عبد الناصر طالما انتقد (فاروق) في اساءة استعمال اليخت «المحروسة» .

فلما استوى على حكم مصر كان يستعمل هذا اليخت في نزهاته البحرية بين مصر واوروبا ومعه كل أسرته وأنسبائه . وفي عهد عبد الناصر ساد شعار تفضيل أهل الثقة حتى ولو كانوا جهلاء على أهل التخصص والدراية حتى ولو كانوا أكفاء . ومن منا ينسى مجوهرات بيت آل محمد علي وما أثير حولها من كلام كله اتهامات . وكانت الاركان في كل مكان . وكانت محل انتقادات عبد الناصر ، فلما آل الامر إليه استولى أهله وذووه وذوو الثقة عنده على تلك الأركان واستعملوها أسوأ استعمال .

ام كلثوم

الرئيس الراحل انور السادات

الحلقة الثالثة عشرة يوم الاثنين المقبل :
(الاخوان والثورة)





من الصحافة العالمية

تايمز

عجز الميزانية الامريكية في الحملة الانتخابية للرئاسة

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الخلاف بين الرئيس الأمريكي ريجان وخصمه في انتخابات الرئاسة المرشح الديمقراطي والتر مونديل بسبب العجز في الميزانية الامريكية انفجر الآن ليصبح اتهامات متبادلة بعدم الامانة. اذ ان هجوم مونديل فيه قسوة اكثر مما ينبغي. فالمسالة لا تحتاج الى تزوير السجلات من اجل التوصل الى توقعات تشير الى ان العجز في الميزانية سينخفض وانما تحليلها بصورة تبعث على التفاؤل.

فاذا افترضنا استمرار النمو الاقتصادي بقوة وارتفاع التضخم المالي بنسبة بسيطة والأهم من ذلك كله اذا افترضنا ان اسعار الفائدة المصرفية ستنخفض خلال السنوات الخمس القادمة فانه لن يكون من الصعب عندها التوصل الى توقعات اقتصادية تشير الى ان العجز الاتحادي الامريكي سينخفض من ٧٥ الف مليون دولار خلال السنة المالية المقبلة الى حوالي ١٣٩ الف مليون دولار في عام ١٩٨٩.

ومثل هذه الافتراضات والتوقعات هي التي اثارت غضب مونديل. والواقع انه يحق له ان يشعر بالارتياب. اذ ان مكتب الميزانية في الكونجرس توصل للتو الى توقعات تشير الى الاتجاه المعاكس تماما: اي ان العجز سيرتفع بناء على السياسات الحالية الى ٢٦٣ الف مليون دولار بحلول أواخر الثمانينات.

وعرضت الصحيفة لأسباب الاختلاف بين توقعات البيت الأبيض وتوقعات الكونجرس، ثم قالت إن التشاؤم الذي يشير اليه الكونجرس أكثر واقعية من تفاؤل ريجان وادارته. وتطرقت الصحيفة الى النقاط التي لجأ مونديل الى التركيز عليها في هجومه على الادارة ثم قالت انه اصبحت لدينا الآن مواقف معكوسة كليا في هذه الحملة الانتخابية: فمونديل وهو المرشح اليساري ينادي بتخفض الميزانية وزيادة الضرائب من اجل خفض العجز المالي بينما يقول المرشح اليميني (ريجان) انه لا توجد صلة بين حجم عجز الميزانية ومستوى اسعار الفائدة المصرفية وان الاقتصاد الامريكي على ما يرام.

وتعتقد الصحيفة ان الظروف العامة تؤيد ريجان وان من حسن حظه ان الانتعاش الاقتصادي الذي تحول الى ازدهار دام اطول من المتوقع. فقد كان توقع الادارة نفسها لنسبة النمو يصل الى ٤,٥ بالمائة، ولكن الذي حصل ان هذا النمو سيصل في الواقع الى ستة بالمائة خلال العام الحالي في معدله. وفي هذا ما سيجعل من الصعب على مونديل الادعاء بأن ريجان يلجأ الى الافراط دائما في التفاؤل. اما سوء حظ مونديل فهو ان الاقتصاد الامريكي لايزال في نمو مضطرد.

وأعرب الامريكيون عن القلق بسبب ازدياد حجم الاموال التي تقترضها حكومتهم لتغطية العجز المالي شيء مفهوم. ولكن هذا القلق لا يعني إنهم يؤيدون سياسات مونديل القاضية بخفض النفقات العامة وزيادة الضرائب.

دافار

سياسات الأمر الواقع في حكومة إسحق شامير

الحكومة الاسرائيلية الحالية التي تتولى تصريف شؤون الحكم بصفتها حكومة انتقالية تتمتع حسب القانون الاسرائيلي بكافة الصلاحيات الممنوحة للحكومة العادية بحيث يمكنها ممارسة هذه الصلاحيات طالما لم يتم تشكيل حكومة جديدة تتمتع بأغلبية الاصوات في الكنيست وقد نشرت صحيفة «دافار» العمالية مقالا تطرقت فيه الى هذا الموضوع وجاء في المقال:

لم تفرض على الحكومة الانتقالية اية قيود قانونية بشأن تسيير الجهاز الحاكم باعتبارها غير مرتبطة باقتراعات الثقة في الكنيست كما انها ايضا اكثر قوة من الحكومة الثابتة. والقيد القانوني الوحيد المنصوص عليه هو استحالة الاستقالة من الحكومة الانتقالية. ونحن مازلنا نذكر كيف وجد اثنان من وزراء الحزب الليبرالي في عهد الكنيست الثامن نفسيهما معلقين في حكومة انتقالية لانهما لم يتمكنا من الاستقالة في الوقت المناسب. وقد كان حزبهما واثقا ان هذا الأمر واحد من اسباب فشل الحزب في انتخابات الكنيست التاسعة وبالمقابل فان رئيس تلك الحكومة اسحق رابين وجد طريقا قانونيا للاستقالة وذلك عندما خرج في اجازة طويلة.

وقالت الصحيفة انه ليست هناك حاجة لتقييد اعمال الحكومة الانتقالية، وذلك لضرورة معالجة القضايا العاجلة، وخاصة في مجالات الخارجية والامن، وكذلك الخطر من محاولة قيام جهات معادية باستغلال وضع الحكومة الانتقالية لصالحها وبالمقابل فانه لم يدر بالخلد ان تقوم حكومة انتقالية باستغلال انعدام القيود التي تحد من صلاحيتها وذلك للقيام ليس فقط بالأعمال التي لا يجوز تأجيلها وانما الاسراع بأعمال يكون هدفها وضع الحكومة الثابتة في المستقبل امام الأمر الواقع وذلك كتلك القرارات التي اتخذتها حكومة شامير والمتعلقة بالاستيطان في قلب مدينة الخليل.

ومن المعروف جيدا ان اقامة هذه المستوطنات يتعارض ورغبة الحزب الكبير في الكنيست كذلك فانه حتى اولئك الاعضاء من المعراخ المؤيدين للاستيطان في جانبي الخط الاخضر لا يرون وجود فطنة سياسية في زرع عدد قليل من اليهود في قلب مدينة الخليل العربية.

ومضت الصحيفة بالقول انه اذا لم تكن الحكومة بقراراتها الاستيطانية الاخيرة قد اخلت فعلا بالقانون الا انها اخلت بروح القانون وأن احدا لا يمكنه القول بأن هذه القرارات نبعت من ضرورة ملحة أو انها جزء من عمل السلطة الجاري، الى حين انشاء الحكومة الجديدة ولكن العكس هو الصحيح حيث ان القصد هنا هو وضع الحكومة الجديدة امام امر واقع بحيث لا يكون من السهل الغاؤه.

وخلصت الصحيفة الى القول انه ربما كان من غير الجائز تغيير القانون وتقييد الحكومة الانتقالية وذلك بأن تدرك ان الحكومة الانتقالية الحالية تسيء استخدام صلاحياتها وان نستخلص النتائج من ذلك واذا ما اصبح هذا الأمر اكثر وضوحا للجمهور فان ذلك قد يردع الحكومة عن اساءة استخدام صلاحياتها.

اتجاهات الصحف العالمية

العناوين الرئيسية

● طغى خبران على عناوين الصحف البريطانية. الاول عن تبرئة جون دي لوريان صاحب احدى شركات صناعة السيارات الامريكية من تهم تتعلق بتجارة المخدرات بعد ان دامت المحاكمة سنتين تقريبا. وقد كان هذا الخبر الرئيسي في عدد من الصحف القومية الجادة والشعبية. اما بقية الصحف وعلى رأسها ديلي اكسبريس وديلي ميرور فقد ركزت على نفسها. اذ ان المنافسة من اجل كسب المزيد من القراء اصبحت حربا مكشوفة بين تلك الصحف الشعبية بعد ان انضمت اليها صحف اخرى. وقد اصبحت كل منها تعرض جائزة مقدارها مليون جنيه استرليني من اجل اجتذاب المزيد من القراء وزيادة حجم مبيعاتها.

● وتناولت الصحف في عناوينها البارزة الاخرى عددا اخر من الاخبار المحلية وعلى رأسها تطورات اضراب عمال مناجم الفحم. كما اوردت الغارديان في خبر لها نبأ مقتل اربعين شخصا عندما شب حريق في احدى منصات حفر النفط مقابل الشاطيء البرازيلي.

● ومن اهم اخبار الصحف الامريكية ما نشرته «واشنطن بوست» عن قصف الطائرات الحربية الاسرائيلية قاعدة للفدائيين الفلسطينيين بشرقي لبنان انتقاما كما ذكر الاسرائيليون من محاولة تفجير سيارة ملغومة في القدس يوم الاربعاء الماضي.

● وفي خبر أخر تناولت هيرالد تربيون الجهود المستمرة في اسرائيل لتشكيل حكومة جديدة وقالت ان هذه الجهود معرضة للخطر بعد اصطدام زعيمي الحزبين الرئيسيين بسبب السياسة الخارجية وقضية الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الجارديان

اراقة المزيد من الدماء في اوغندا

علقت صحيفة «الجارديان» البريطانية على ما يقال عن حدوث مذابح في اوغندا فقالت في افتتاحية لها: ان الاغلبية العظمى من الجنس البشري كانت تعتقد ان الرئيس جوليوس نيريري كان قد احسن صنعا عندما ارسل جيشه للاطاحة بحكم الرئيس الاوغندي السابق عيد امين في عام ١٩٧٩. اذ كانت تلك هي اول مرة تستخدم فيها قوة افريقية بعد الاستقلال للاطاحة بزعيم دولة اخرى. كما ان الجهد العسكري الذي بذل انذاك كان عبئا هائلا اضافيا على تنزانيا التي كانت تعاني من المشكلات الاقتصادية. وهكذا فتحت تنزانيا الطريق أمام عودة ميلتون اوبوتي الى رئاسة البلاد. ولكن لم يتوقع اي مراقب محايد من اوبوتي ان يجول البلاد بين عشية وضحاها. الا انه كان هناك امل بين الاوغنديين.



دي لوريان .. وزوجته .. بعد البراءة!

ومضت الصحيفة تقول: والآن وبعد اربع سنوات تلاشى ذلك الأمل ليحل محله اليأس والواقع ان المهمة التي تواجه اوبوتي كانت ستثقل كاهل من هم اعتى منه. ويجب الاعتراف بان سجل فترة رئاسته الثانية لم يكن سلبيا. اذ ان اقتصاد البلاد بدأ في الانتعاش كما انه اطلق سراح الكثير من السجناء واخذت الحكومة بشكل عام تتصرف تبعا للدستور وتحترم الحريات الشخصية الاساسية. كذلك تحسنت علاقات اوغندا مع الدول المجاورة. ولكن في الوقت نفسه نجد ان في البلاد مجاعة مع ان البلاد يفترض ان تكون جنة افريقيا. كذلك انتشرت الجريمة والقتل وبدأت عمليات تمرد عسكرية ضد الحكومة.

وقالت الصحيفة انه لا يوجد احد يعرف بالضبط ما الذي يجري في اوغندا بما في ذلك الحكومة نفسها. ولكننا نعرف ان محنة تلك البلاد عسيرة منذ سنوات. ولهذا فان وصف بعض الرسميين الاميركيين الوضع هناك بانه في غاية الفظاعة والروع دقيق مهما كان الاختلاف في عدد القتلى ولكنه ليس بالجديد. ولذا فان المهم ليس في صدور هذه التهم عن القتل واراقة الدماء وانما في صدورها عن امريكيين مسؤولين. وكما هي العادة فان امريكا هي المصدر الذي يجب ان يوفر المساعدات التي تمس حاجة اوغندا لها. وخير مساعدة يمكن لأوغندا ومؤيديها الماليين هي ان تعفو عن الجنود غير المنضبطين وتدفع رواتبهم المستحقة وتستغني عن خدماتهم.

ديلي تلغراف

بريطانيا حاولت تضييق مفهوم الحصانة الدبلوماسية

كشفت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية النقاب في عددها الصادر امس عن أن وزارة الخارجية البريطانية كانت قد حاولت في الواقع تشديد القيود على الحصانة الدبلوماسية منذ اكثر من ثلاثين عاما إلا ان المستشارين القانونيين للحكومة العمالية آنذاك حالوا دون اتخاذ الخطوات اللازمة.

وقالت الصحيفة إن إحدى الوثائق التي افرجت عنها وزارة الداخلية البريطانية واودعتها في مكتب السجلات العامة بلندن تكشف عن امور اخرى من بينها ان رئيس الوزراء العمالي آنذاك كليمنت اتلي كان يريد تطبيق المعاملة بالمثل بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي. فقد قال سير اريك بيكيت أحد كبار الدبلوماسيين في مذكرة له ان هناك اربع فئات يجب ان تتمتع بالحصانة وهي: السفير او رئيس البعثة الدبلوماسية والموظفون الدبلوماسيون كالملحقين والمستشارين والموظفون الكتابيون مثل موظفي الارشيف والطابعين وأخيرا موظفو الخدمات كالخدم والمراسلين. وفي الوقت الذي كانت بريطانيا تمنح الفئات الأربع الحصانة كانت دول اوروبا الشرقية لا تمنحها إلا لأول فئتين.

لوموند

الصفقة تحذير وليست تحالفا

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على صفقة الأسلحة بين الكويت والاتحاد السوفياتي جاء فيه:

«ادى رفض الولايات المتحدة الامريكية تزويد الكويت بصواريخ «ستنجر» لمواجهة الغارات الجوية في الخليج الى غضب الكويت مما دفعها الى عقد صفقة اسلحة مع موسكو بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار» تحصل بموجبها على احدث المعدات العسكرية السوفياتية. ولأول مرة منذ ٢٤ سنة اي منذ حصول الكويت على الاستقلال فانها ستستقبل خبراء سوفيات لتدريب العسكريين فيها.

وكان وزير الدفاع الكويتي قد اوضح خلال زيارته لموسكو في الشهر الماضي ان الصفقة لا تعني قيام تحالف للتعاون العسكري بين بلاده والاتحاد السوفياتي. كما ذكر ناطق رسمي كويتي بعد ذلك ان زيارة وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو للكويت والتي ستتم في سبتمبر (ايلول) المقبل لا تشكل «انحيازا نحو الكتلة السوفياتية». ولكن هذا لا يمنع من اعتبار الاتفاقية العسكرية بين الكويت وموسكو تحذيرا لواشنطن. فهي تعكس قلق عدد كبير من الدول العربية المؤيدة للغرب من اجل اعادة توازن علاقاتها بين القوتين العظميين.

واضافت لوموند تقول: ان جزءا من هذا الاهتمام يعود الى قناعة دول الشرق الاوسط المتزايدة بان ارتباط الولايات المتحدة باسرائيل يمنعها من مساعدة الدولة العربية. وفي هذا المجال وجهت جريدة «الاخبار» المصرية التي تعكس رأي الحكومة، النصح الى واشنطن للحيلولة دون وقوع الدول العربية في احضان الاتحاد السوفياتي للحصول على اسلحة متطورة.

وموسكو من جانبها لا يمكنها الا ان تشعر بالسرور من موقف واشنطن الذي يسهل دخولها السياسي الى منطقة الشرق الاوسط وهكذا سجل الاتحاد السوفياتي في هذا المجال بعض التقدم الذي لا يمكن تجاهله اذ استعاد علاقاته الطيبة مع بغداد. كما تحسنت مكانة الاتحاد السوفياتي بشكل عام في منطقة الشرق الاوسط بعد رحيل القوة المتعددة الجنسيات من لبنان. ففي هذه المنطقة كانت دمشق الحليف الوحيد لموسكو لكن الكرملين وسع مؤخرا رقعة اتصالاته واعاد العلاقات الديبلوماسية مع القاهرة. وفي الوقت نفسه عزز الاتحاد السوفياتي مواقفه مع القاهرة وعمان ومنظمة التحرير الفلسطينية عندما طرح مجددا مشروع بريجنيف للسلام الذي تقدم به عام ١٩٨٢ والقاضي باستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وقيام دولة فلسطينية مقابل الاعتراف الضمني بحق اسرائيل في الوجود.

وتساءلت «لوموند» قائلة: ماذا سيكون موقف واشنطن من تقرب موسكو من دول عربية معروفة باعتدالها؟.

إن الجواب النهائي للولايات المتحدة على طلب الملك حسين الذي يهدد باللجوء الى موسكو، اذا لم يحصل على صواريخ مضادة للطائرات سيشكل امتحانا لارادة واشنطن بمواجهة التحدي السوفياتي.

لوس انجليس تايمز

بري يسعى إلى التغيير

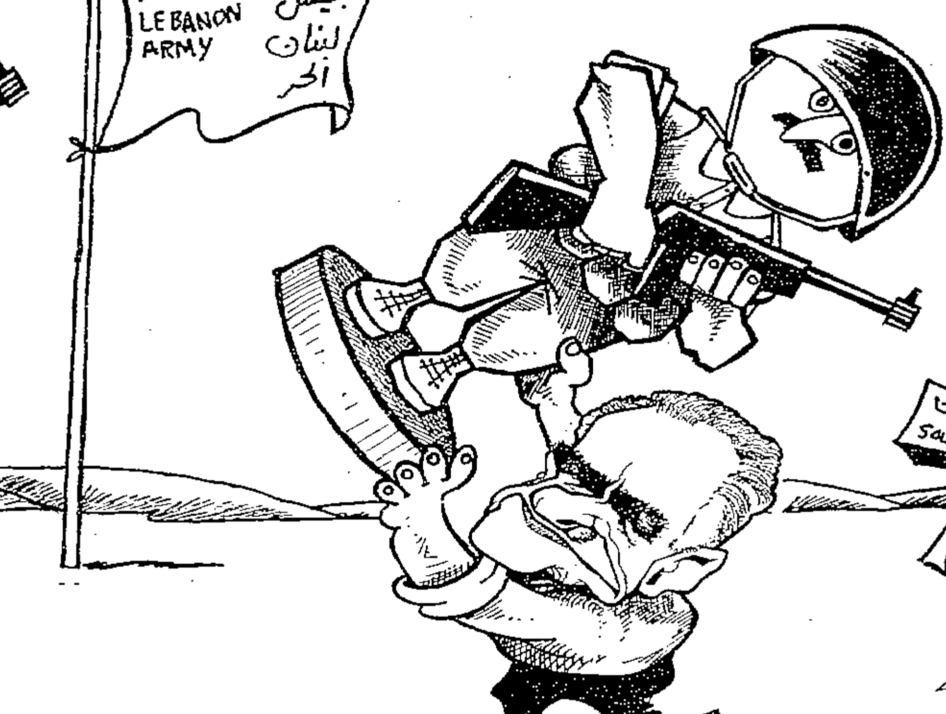
نشرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية مقابلة مع زعيم حركة امل وزير الجنوب اللبناني نبيه بري شكا فيها من عدم تمتعه بالسلطات الكافية. وقالت الصحيفة إن مشاركة بري في الحكومة اللبنانية رمز لما يتمتع بها الشيعة في لبنان. إلا أن بري لم يحصل حتى الآن إلا على اصلاحات فعلية قليلة للمواطنين الذين يؤلفون الطبقة الفقيرة في البلاد. ولهذا فهو يقول: «انني لا استطيع القول حتى الآن انني حققت اي شيء رائع. فانا نفسي غير راض ولكنني فتحت الطريق. وهذه ليست سوى المقدمة».

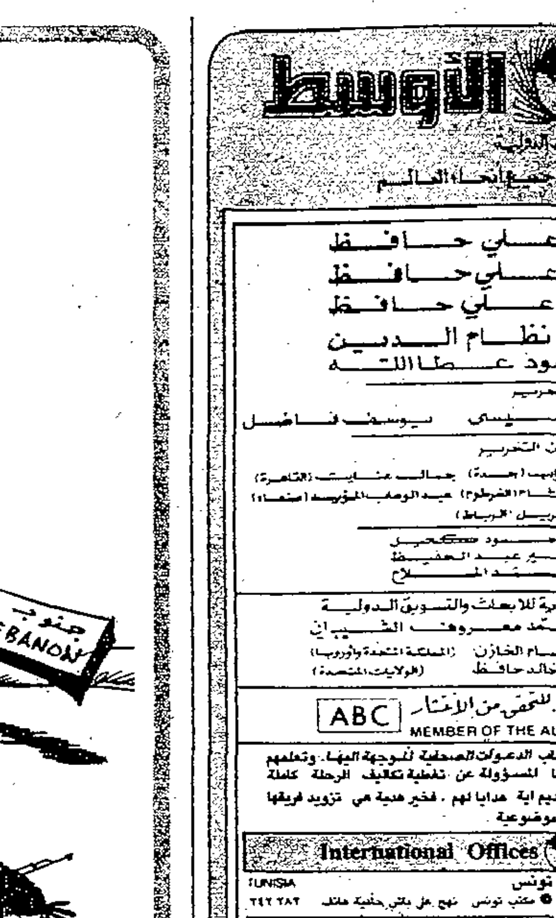
وترى الصحيفة ان مدى نجاح بري سيكون له اثر كبير على فرص السلام الدائم في لبنان.

فالشيعة يشكلون ٣٥ بالمائة من السكان. وقد كان استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لنبيه بري دليلا على الاعتراف بمركزهم ودورهم الجديد في مستقبل لبنان.

ووصفت الصحيفة نهج بري بانه جديد وغير تقليدي. وقالت إن تهديده اخيرا بمقاطعة نشاط الحكومة ما لم تدفع رواتب خمسة آلاف معلم لم يستلموها منذ اكثر من عام كان ضربة سياسية رائعة لان معظم المعلمين كانوا من الشيعة. كذلك اعطت مثلا آخر على نهجه غير التقليدي فقالت إن بعض المقاولين من المواطنين بحثوا معه مسألة تسيير خط ملاحي بين صيدا في الجنوب المحتل وميناء بيروت لتجاوز حواجز الطرق الاسرائيلية في الجنوب. ولكنه رفض الفكرة مع انها كانت ستزيد من شعبيته. إذ انه كان يخشى من ان تصبح العملية رمزا لتقسيم لبنان، والواقع ان بري كما قال دبلوماسي غربي، يريد اجراء تغييرات جذرية على الصعيدين السياسي والاجتماعي.







M.KAHIL 84
محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) وهيب محمد غراب (جدة) جمال عنايت (القاهرة)
امين محمد امين (الخليج) محمد احمد حسن (الخرطوم) عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)
طلعت جبريل (الرباط)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٨٣١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٣٦٣٦٢ ـ ٨٣٣٢٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٩٢ ـ ٦٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التيس ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O. Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٣٩٤٤
Tel 71707/71782 تلكس ٣٦٤

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١١ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361-2/3 تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440566 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen.
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : لينكو ـ مارسيليا : لوف برنت .
ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: One year $200.00. Six Months, $100.00. second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing office. POSTMASTER: Send address changes to Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington D.C. 20004.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي :
جدة : ت ٦٦٥٥٠٢١ ، ٦٦٥٧٢٦١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٢٥٠٤ سادس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٠٩٨٧٦ ، ٦٦٦٦٠٨٨ ، الرياض ـ هاتف : ٤٦٦٦٧٢٢ ، ٤٦٦٦٧٤١ ، ٤٦٦٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٢٣٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٣ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٣٢٠٠٠٢ ، ٧٤٥١٢٢٢ ـ جيزان ـ هاتف : ٣٢٢١٧٢٠ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٣٦٧٤ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٢٢٢٢٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٦٢٥١١٥٣ ـ حائل ـ هاتف : ٥٣٢٢١٩٩٩ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦ .

رأي الشرق الأوسط

«عملية صبرا وشاتيلا»

رغم الاحتياطات الأمنية الاستثنائية ورغم حملة الارهاب التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد العرب في فلسطين المحتلة ورغم تصريحات التهديد والوعيد والتخويف.

رغم كل هذا تمكن الفدائيون الفلسطينيون من زرع سيارة ملغومة ذات قوة انفجارية هائلة قرب مقر حزب حيروت الحاكم في القدس المحتلة.

ويقول الخبراء العسكريون انه لو قيض لهذه القنبلة ان تنفجر في الوقت المحدد لكانت الخسائر التي ستنجم عن تفجيرها هائلة ولن تقتصر الأضرار على تدمير مقر الحزب الحاكم بل كانت ستمتد لتشمل مساحة كبيرة وما يترتب على ذلك من خسائر في الارواح والممتلكات.

وقد جاء زرع القنبلة قبل شهر من ذكرى مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت عندما اقدمت عصابات متعاونة مع العدو الاسرائيلي على اقتحام المخيمين حيث اقدمت على قتل اللاجئين الفلسطينيين المدنيين من غير تمييز بين الشيوخ والنساء والأطفال.

وقد احدث اذاعة نبأ العثور على السيارة الملغومة موجة من الذعر في صفوف الاسرائيليين الذين ادهشهم ان يتمكن الفدائيون الفلسطينيون من اختراق التدابير الأمنية المكثفة التي اتخذتها سلطات الاحتلال ووضعوا السيارة الملغومة في قلب مدينة القدس المحتلة وقرب مقر الحزب الذي ينتمي اليه اسحق شامير رئيس الحكومة.

ان عملية السيارة الملغومة تثبت من جديد ان المقاومة الفلسطينية قادرة في كل لحظة على القيام بعمليات جريئة داخل فلسطين المحتلة وان دماء الشهداء الفلسطينيين التي سالت اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان وقبله وبعده لن تذهب هدراً وأن حساب الصهاينة وعملائهم سيكون عسيراً.

هروب بالجملة !

حكاية الفرار من وراء الستار الحديدي في الاتحاد السوفياتي ليست جديدة ولا غريبة. ذلك ان كثيرين من المفكرين والفنانين والرياضيين وسواهم غادروا الاتحاد السوفياتي الى الخارج ثم طلبوا البقاء في الدول التي سافروا اليها ملتمسين أعطاءهم حق اللجوء السياسي .

لكن ما يحدث اليوم في استونيا وهي احدى دول البلطيق التي ضمها الاتحاد السوفياتي اليه، ينطوي على معان كثيرة.

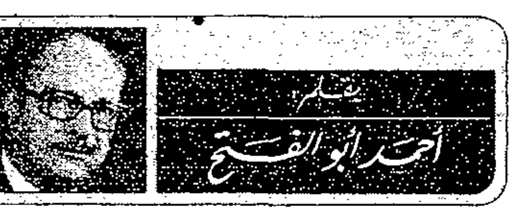
فقد كشف مسؤول شيوعي شاب اسمه فالدو راندير طلب حق اللجوء الى السويد، النقاب عن انه هرب من بلاده بسبب موجة من الاعتقالات في الجمهورية الصغيرة المطلة على بحر البلطيق بسبب قرار صدر عن الكرملين بشن حملة ضد المنادين بالقومية الاستونية .

وقد جاء القرار السوفياتي الغريب في أعقاب لوم رسمي وجهه الكرملين في الأونة الاخيرة الى القيادة الشيوعية الاستونية مما جعل الموقف صعبا للغاية حتى بالنسبة الى كبار المسؤولين.

وذكرت تقارير واردة من استونيا انه تمت منذ ايام موجة من الاعتقالات وتفتيش المنازل في العاصمة تالين وفي ميناء بارنو على الساحل الغربي وفي مدينة تارتوني وسط البلاد. وكانت الحملة موجهة ضد المنادين بالقومية الاستونية ومعظمهم من الكتاب والادباء والفنانين. وقد طلبت السلطات السوفياتية من الحكومة الاستونية غرس روح الوطنية السوفياتية في شعب استونيا الذي يبلغ تعداده مليون ونصف مليون نسمة .

وقد اعلن المسؤول الشيوعي الشاب امام السلطات السويدية ان كثيرين من المسؤولين في استونيا يعدون خططا لمغادرة البلاد نهائيا هربا من الارهاب السوفياتي الذي يخيم على استونيا والذي جعل السلطات هناك مضطرة الى تنفيذ التعليمات الواردة اليها من موسكو من دون ان تجرؤ على مناقشة الامر او ان يكون لها حق الاعتراض .

التمرد



«الافغانيون هم الوحيدون الذين حملوا السلاح وحاربوا ويحاربون اكبر قوة في الارض منذ اكثر من اربع سنوات ودافعوا ويدافعون بأقل الأسلحة رغم النقص الشديد في المواد الغذائية عن وطنهم واستقلالهم ودينهم» .

هذه العبارة ليست من عندي بل هي شهادة رجل امريكي ادلى بها عن طريق التليفزيون السويسري .

يصف المستر «ريتشارد سميث» المقاومة الافغانية بأنها تمثل المواجهة الوحيدة العسكرية التي قامت واستمرت ضد الاتحاد السوفييتي احدى القوتين العظميين على وجه الارض لمدة تزيد عن اربع سنوات .

يقول انه تمرد اسلامي ضد الاحتلال وانه قد عاش هذه الحرب فقد دخل مع المجاهدين وتنقل في كل ربوع الافغان وقطع معهم ٦ الاف ميل اما مشيا على الاقدام او تنقلا على ظهور الدواب وهو يتهم الولايات المتحدة بالتقصير في الضغط او المساومة مع روسيا لتسحب قواتها من افغانستان ويتهمها بانها لا تمد المجاهدين واسرهم المهاجرة الى خارج الحدود بالاغذية الكافية . واقر بأنهم جميعا يعانون نقصا من الأغذية .

ويقول ان البسالة الافغانية والتمرد على الاحتلال العسكري يعتبران فريدين في العالم ولا مثيل لهما .

إذا كان التمرد الافغاني تمردا عاتيا تئن منه قوى روسيا العسكرية وتدفع من جرائه أفدح الثمن من اقتصادها ورجالها وسمعتها دوليا فان هناك ايضا انواعا اخرى من التمرد لا تواجهها موسكو وحدها بل تواجهها واشنطن ايضا .

● تمرد لجنة «التضامن» البولونية التي رغم كل الضغوط ورغم كل المساومات ترفض ان تتنازل عن وجودها وان يتنازل زعماء الحرية من المفكرين البولونيين رغم السجن والمحاربة في الرزق عن التحرر من ربقة النظام المفروض على الدولة من حكام موسكو .

● تمرد داخل الولايات المتحدة يمثله القس جس جاكسون ضد خضوع السياسة الامريكية لكل طلبات الصهيونية العالمية وقد كتبت عنه بالتفصيل الاسبوع الماضي وهو تمرد يؤيده ٨٥٪ من السود و٢١٪ من البيض على اقل تقدير .. بالاضافة الى التمرد في نيكاراجوا ضد السيطرة الامريكية على دول امريكا اللاتينية وقد سبق لبنما ان اعلنت التمرد على هذه السيطرة .

● بوادر تمرد حذر في المجر والرغبة في تقليص السيطرة الكاملة لموسكو على مقدرات الشعب المجري والسياسة المجرية .

● التمرد داخل كل من المانيا الغربية ضد السيطرة العسكرية الامريكية ثم بوادر التمرد من جانب اكبر حليف لحكام موسكو وهو الرفيق اريك هونيكر رئيس حكومة المانيا الشرقية .

● ● ما اجمل القضاء على الظلم فهل تنتهي الدول الصغيرة من سيطرة الدولتين الكبيرتين .. لنرى في هذا المقال مدى صراع المانيا الشرقية .. وهل ستتمرد وتحقق مصالح شعبها الحقيقية أم ستخاف وتتراجع .. ؟

المانيا بين الدولتين الكبيرتين

● المانيا الشرقية هي اهم دولة اوربية بالنسبة للاتحاد السوفييتي .

● المانيا الغربية هي اهم دولة اوربية بالنسبة للولايات المتحدة .

● ● لهذه الأسباب يأخذ صراع الدولتين الكبيرتين صورا مختلفة للتأثير كل واحدة لصالحها على دولتي المانيا .. ولكن الموقف الحالي هو تفاهم يزداد بين دولتي المانيا وهذا يسبب اشد الازعاج للاتحاد السوفييتي .

كان الاتحاد السوفييتي سعيدا كل السعادة بالمنظمات الارهابية المتطرفة في المانيا الغربية خصوصا جماعات «بادير مينهوف» تلك الجماعة التي كانت تثير الفزع في كافة ارجاء الدولة الغربية نسفا وقتلا وارهابا .. ولكن الحكومة الالمانية استطاعت بعد جهود جبارة استغرقت عددا كبيرا من السنين القضاء على هذه المنظمات .

كادت روسيا تفقد وسائل تحريك المتاعب لحكومة بون ولكن عندما اعلنت امريكا انها ستعرض على دول اوربا المشتركة في حلف الاطلسي نصب صواريخ «بيرشنج وكروز» نشطت جماعات «المسالمين» وجماعات «الحفاظ على البيئة» المعروفة باسم «الخضر» واخذت تعارض وتتظاهر ضد نصب الصواريخ في المانيا .

استطاعت هذه الجماعات ان تجمع اكثر من مليون الماني في مظاهرة وما يصاحبها من عداء شعبي للولايات المتحدة وخصوصا لرئيسها ريجان وارادت ان تشد من ازرها فسمحت ولعلها اول مرة تسمح لمظاهرة تجمع فيها الاف الروس في موسكو وكانوا يرفعون هم ايضا لافتات تدعو للسلام ولكن لا تدعو الى رفع الصواريخ السوفييتية المتوسطة المدى الموجهة لدول اوربا .. بطبيعة الحال هذه المظاهرة قامت وتم ترتيبها بموافقة السلطات الحاكمة في موسكو .

عادت في المانيا الغربية عمليات الاعتداء على مراكز الجيش الامريكي وضباطه تلك العمليات التي كانت تمارسها جماعات بادير مينهوف في الماضي والتي كانت قد توقفت .

● ● اذا كانت حكومة الاتحاد السوفييتي سعيدة بنشاط المعادين للولايات المتحدة في المانيا الغربية فانها قلقة اشد القلق من التقارب بين دولتي المانيا الغربية والشرقية .

روسيا شجعت على التقارب وتعارضه اليوم

عندما سادت الفترة المسماة «الوئام» العلاقات بين موسكو وواشنطون انتهز مستشار المانيا الغربية في ذلك الحين وكان «ويلي برانت» الفرصة ليعلن عن برنامج اقتصادي جريء عرف بعد ذلك باسم «الانفتاح على الشرق» وهذا البرنامج يدعو الى عدة امور كان في مقدمتها تنازل المانيا الغربية على الاجزاء التي تم اقتطاعها منها وضمها الى بولونيا وكانت المطالبات الالمانية باستعادة هذه الاراضي في الماضي تعكر علاقات المانيا بالدول الشيوعية وفي نفس الوقت يضم برنامج «برانت» تقديم قروض لبولونيا ولغيرها من الدول الشيوعية .

رحبت روسيا ببرنامج المستشار ويلي برانت لاكثر من سبب منها كسب تنازل المانيا عن الاراضي التي أستولت عليها بولونيا وثانيا لانها في حاجة الى الانتاج المتطور في الصناعة الالمانية والسبب الثالث والاهم هو الرغبة في اقامة علاقات قوية مع المانيا قد تساعدها في جر اوربا الى خارج التحالف والنفوذ الامريكي خصوصا وان ويلي برانت كان زعيم الاشتراكية ليس فقط في المانيا بل من اكبر زعمائها في العالم .

عندما لوحت حكومة المانيا الغربية بأنها على استعداد لتسوية الخلافات مع جارتها المانيا الشرقية شجع ذلك حكام موسكو على تحقيق التقارب بين الدولتين .

● ● منذ ذلك الحين تمت سلسلة طويلة من الاتفاقات بين الدولتين .

● ● اليوم يرى الرئيس تشيرنينكو الحاكم المطلق للاتحاد السوفييتي ان التقارب بين الدولتين الالمانيتين يتطور الى مرحلة يجب ان يوقفها لاسباب كثيرة اهمها ان عهد «الوئام» قد انتهى وان الحرب الباردة بين موسكو وواشنطون في ذروتها .

درس من بولونيا

الاتحاد السوفييتي تلقى درسا مما هو حادث في بولونيا خلاصته ان تقديم القروض على نطاق واسع من الدول الغربية للدول الشيوعية الواقعة تحت سيطرته يؤثر تأثيرا خطيرا على التحرك السياسي لهذه الدول .

المانيا قدمت قروضا كبيرة لبولونيا كما قدمت الدول الغربية لها ايضا قروضا ، هذه القروض قد استخدمتها الدول الغربية قبل حكومة وارسو للضغط عليها ولشل يدها من القضاء قضاء كاملا على منظمة «التضامن» العمالية .

الوضع الاقتصادي في بولونيا واعتمادها على القروض الغربية والتعامل تجاريا مع دول الغرب قد جعل الاتحاد السوفييتي يمتنع حتى الان عن التدخل عسكريا للقضاء على حركات التمرد التي يقوم بها دعاة الحرية والعمال المنضمون لمنظمة التضامن .

● ● هذا الدرس وهو درس استغلال الغرب للقروض والمساعدات للتأثير على الاوضاع الداخلية في دول اوربا الشيوعية قد اصبح يرعب تشيرنينكو وحكومته خصوصا اذا كانت القروض ستقدم لالمانيا الشرقية اهم واكبر دولة من الدول الخاضعة لروسيا وخصوصا اذا كانت المانيا الغربية هي التي ستقدم القرض ويزيد من الفزع ان القرض مصحوب بدعوة من مستشار المانيا الغربية «هلموت كول» لرئيس المانيا الشرقية «اريك هونكر» لزيارة بون ، ومقدم مقابل تسهيلات تقدمها الحكومة الشيوعية بالنسبة لتنقل الالمان في الدولتين .

الانذار الروسي

يوم الجمعة ٢٧ يولية تصدر جريدة برافدا وعلى صفحاتها مقالا وكان ظاهره يدل على انه موجه نحو المانيا الغربية الا انه في الواقع موجه وبمثابة انذار لالمانيا الشرقية ورئيس حكومتها «اريك هونكر» .

المقال يتهم المانيا الغربية بأنها اذ تعرض قرضا قيمته ٩٥٠ مليون مارك مقابل تسهيلات تقدمها حكومة المانيا الشرقية للالمان من الدولتين لتبادل الزيارات هو عمل يراد به التأثير على سياسة حكومة برلين الشرقية .

وتستطرد المقالة فتقول : «انه من غير المقبول ان تفضل دولة اشتراكية (شيوعية) مصالحها الذاتية . على مصالح مجموعة الدول الاشتراكية» . اي الاتحاد السوفييتي والدول الخاضعة لنفوذه .

ويتهم المقال المانيا الغربية بانها تعود في هذا الوقت الخطير الذي توقفت فيه مباحثات الحد من الاسلحة النووية بين موسكو وواشنطون وتأزمت فيه العلاقات بينهما الى سياسة التوسع الارضي . تقصد بذلك ان المانيا الغربية تسعى الى اقتلاع المانيا الشرقية من المعسكر الشيوعي واقامة دولة موحدة تضم الدولتين الالمانيتين تحت سيطرتها .

● ● هذا الانذار احدث هزة في ميدان السياسة الدولية خصوصا وان البرافدا عادت ونشرت بعد يومين مقالا اخر في نفس الموضوع .

المانيا الشرقية ترد لأول مرة

لأول مرة تجرؤ المانيا الشرقية على الرد بصورة علنية وان كان بأسلوب غير مباشر على حكام موسكو .

نشرت جريدة «نيوز دويتشلاند» وهي الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في المانيا الشرقية ترجمة لمقالة نشرتها جريدة «نبساقا» التي تصدر في بودابست عاصمة المجر وهي لسان الحزب الشيوعي المجري .

المقال الذي نشرته الجريدة المجرية وكان عنوانه «دبلوماسية المانيا الشرقية» يقول ان : «دبلوماسية المانيا الشرقية تلقى اهتماما كبيرا سواء من الدول الصديقة او المعادية لها» .

ثم يقول : «المانيا الشرقية وكل الدول الاشتراكية (الشيوعية) تعرف ان الوقت قد حان وان الظروف الدولية تقضي بضرورة اليقظة للاخطار القائمة وان هذه الاخطار تحتم على الدول الابتعاد عن اية اتصالات سيئة وضارة .. واذا نظرنا الى دبلوماسية المانيا الشرقية فانه لن يكون من الصعب ادراك مدى الفائدة الكبرى التي تحققها هذه الدبلوماسية في علاقاتها بالمانيا الغربية بالنسبة لكل دول اوربا ... »

● ● المانيا الشرقية الصديق الصدوق للاتحاد السوفييتي يرد وعلنا وفي صحيفة الحزب على قادة موسكو .

البرافدا تذكر

تصدر جريدة البرافدا لتذكر اريك هونكر بتصريح قديم له فتعيد نشره . وهذا نصه :

«الاتحاد بين المانيا الشرقية الاشتراكية والمانيا الغربية الراسمالية امر مستحيل اذ انه بمثابة الجمع بين الماء والنار في وعاء واحد» وتصر الجريدة على اتهام القرض الالماني وتخفيف القيود على تبادل زيارات الالمان بأنها سياسة تسعى بها المانيا الغربية الى ضم المانيا الشرقية اليها .

المانيا الغربية ترد

ابلغت حكومة المانيا الغربية الحكومة السوفيتية يوم الاثنين ٦ اغسطس ان تحسين علاقاتها مع دول اوربا الشرقية المتاخمة لحدودها ومن بينها المانيا الشرقية مفيد لتخفيف حدة التوتر من اوربا .

كما ابلغت ان المانيا الغربية لا تسعى ابدا الى اي توسع اقليمي او الى استعادة الارض مرة اخرى .

واصدرت الحكومة الالمانية في بون بلاغا قالت فيه :

● ● «الدول المتوسطة الحجم والصغيرة في أوربا تكون مجموعة ضخمة من شعوب القادة الأوربية وجهود هذه الدول لو تضامنت لاستطاعت ان تخفف كثيرا من اثر الاخطار المترتبة على خلافات الدولتين الكبيرتين» .

واضاف وزير الخارجية «جنشر» الى ذلك البيان قوله :

● ● «ان اقامة علاقات بناءة بين الدولتين الالمانيتين يخدم الدول الاوربية المجاورة» .

كما اكد المستشار كول في حديث صحفي انه لا يسعى الى توسع اقليمي انما يسعى الى تقارب الشعب الالماني في الدولتين .

وهذا ما يخيف الاتحاد السوفييتي

المعنى الذي تضمنه بيان الحكومة في بون وتصريح وزير الخارجية هو السبب الرئيسي المحرك لمخاوف قادة الاتحاد السوفييتي .

المانيا الغربية تتحدث في البيان عن الجهود المشتركة التي تتضامن فيها الدول المتوسطة والصغيرة في اوربا اي التي تتضامن فيها دول اوربا الغربية الغنية والمتقدمة صناعيا والتي تستطيع ان تقدم القروض والمساعدات والتقدم العلمي والفني مع الدول الشرقية الفقيرة والمحتاجة للقروض والخبرة العلمية والفنية هو ما يخيف الاتحاد السوفييتي ويرعب قادتها . لو تحققت هذه الجهود المشتركة وتضامنت فعلا دول اوربا المتوسطة والصغيرة ستكون النتيجة الحد او إضعاف سيطرة الاتحاد السوفييتي على الدول الشيوعية في اوربا .

لهذا كانت البرافدا أسبق في لفت نظر اريك هونكر بأنه من غير المسموح له ان ينفرد بوضع سياسة خارجية لالمانيا مستقلا في ذلك عن السيطرة الروسية عندما قالت :

«انه من غير المقبول ان تفضل دولة اشتراكية مصالحها الذاتية على مصالح الدول الاشتراكية مجتمعة» .

وتصدر جريدة «رودي برافو» لتؤكد نفس المعنى ولكن بشكل اوضح واكثر صراحة اذ تقول :

«لا يمكن قبول ان تسعى الدول الاشتراكية الصغيرة الى اتخاذ خطوات مستقلة بحجة العمل على تخفيف حدة التوتر بين القوتين العظميين بل يجب ان تتحد الدول الاشتراكية كوحدة مترابطة في ميدان السياسة الدولية» . اي تتحد وراء قيادة موسكو .

● ● هذا مبدأ تتمسك به روسيا ويتمسك به بصفة خاصة «كونستنتين تشرنينكو» في هذه الايام حيث الخلافات مع ريجان على اشدها .

● ● قد يبدو من بعض تصرفات الرئيس الروماني «تشاوتشيسكو» انه يتمرد احيانا على حكام موسكو فلا يحضر مثلا اجتماعا يدعون لعقده تحضره الدول الشيوعية . الحقيقة ان موسكو توافق على ان تأخذ سياسة رئيس رومانيا بين الحين والاخر مظاهر الاستقلال وذلك لتحقيق مصالح اكبر لها .. مثلا رومانيا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي لم تقطع علاقاتها باسرائيل بعد حرب سنة ١٩٦٧ ولا شك ان روسيا توافق على ذلك اذ يحقق ان يكون لها عيون وعملاء في تل ابيب .

النقيض

بينما العلاقات بين موسكو وواشنطون تسير من ازمة الى ازمة اشد تسير العلاقات بين بون وبرلين الشرقية من احسن الى احسن خصوصا في السنة الاخيرة وذلك رغم ان رئيس الاتحاد السوفييتي السابق «اندروبوف» كان قد اخبر المستشار الالماني «كول» عند اول زيارة له لموسكو ان اقامة صواريخ امريكية على الأرض الالمانية سيؤدي الى القاء الحجارة على العلاقات بينها وبين المانيا الشرقية .

● ● السؤال هو هل سيذهب «اريك هونكر» الى المانيا الغربية قابلا الدعوة الحكومية لزيارة العاصمة بون ويكون بذلك اول مسئول كبير من المانيا الشرقية يزور المانيا الغربية .

اذا قبل الدعوة فانه سيكون قد اقدم على تحد واضح وصريح لرئيس حكومة موسكو الرفيق «تشيرنينكو» .

● ● السؤال الثاني هو لو تمت هذه الزيارة هل سيحضر «تشيرنينكو» الى برلين الشرقية لحضور الاحتفالات التي ستقام في شهر اكتوبر بمناسبة مرور ٣٥ سنة على خلق المانيا الشرقية وقد قبل الدعوة الموجهة له .

● ● أسئلة كثيرة ستسفر عنها الشهور القادمة بالنسبة لتطور العلاقات بين الالمانيتين وبين الشرقية منهما والاتحاد السوفييتي وان كانت دلائل تردد قد ظهرت مؤخرا على صفحات جريدة «نيوز دويتشلاند» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم اذ هاجمت الارتماء العسكري لالمانيا الغربية في احضان الولايات المتحدة .

● ● الامر المؤكد ان الشعب الالماني ساخط على موسكو لاسباب مختلفة وكثيرة لعل احدثها هو حرمان الابطال الالمان من الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية تضامنا مع القرار الروسي بمقاطعة الدورة وبذلك حرمت المانيا الشرقية من احراز الميداليات الذهبية وغير الذهبية واظهار قدرة ابطالها في الميدان الرياضي العالمي . بالاضافة الى ان الشعب تواق لأن تزال كل العوائق التي تعوق حرية التنقل بين الدولتين ..

● ● هل تتشجع المانيا الشرقية وهل يتمسك زعيمها وحاكمها «اريك هونكر» بتحسين علاقته مع المانيا الغربية مهما كان الثمن وبذلك يوسع نطاق التمرد للدول المستضعفة في الأرض .. لننتظر ... لنرى .

يوميات

أحمد بهاء الدين

ارهاب البحار

مرت ـ او كادت تمر ـ مرحلة «الارهاب الجوي» ، والتهديد بتفجير الطائرات ، بداها البعض ، ثم شعرت الدول كلها انها ضد الجميع . فغيرت حتى اشد النظم «ثورية !!» نظرتها الى الارهاب الجوي ..

حتى ساعة كتابة هذه السطور ، اصابت الالغام المتفجرة في البحر الاحمر ثماني عشرة باخرة وناقلة في حوالي شهر واحد من الزمان خلاف ما لم ينفجر وما لم يتم اكتشافه بعد ! . فالآن نحن في مرحلة «الارهاب البحري» . وسيشعر الحمقى ان هذا سلاح ذو حدين ، وضد الجميع ، وانه كسلاح الجو غير مقبول خارج ساحات الحرب الفعلية .

ولكن ، حتى لا يستمر هذا الارهاب طويلا ـ فلا يجوز ان نكتفي بتصديق كل متكلم بالتليفون مع جريدة يقول ان منظمة كذا مسئولة عن كيت ...

انما يجب البحث والمتابعة حتى الوصول الى المصدر الحقيقي والتعامل معه على مستوى فداحة العمل ..

●●●

ان هذا العدد الكبير من الالغام ، في هذه المساحة الواسعة من البحار ، حوالي ١٠٠٠ ميل تقريبا ، لا يمكن ان تقوم به منظمة صغيرة . انما لا بد ان يسندها او يوجهها جهاز حكومة ما ، هذا اذا كان لمثل هذه المنظمة وجود ، ولم تكن الحكومات تقوم بالامر بنفسها !

صحيح انه يمكن تصور قيام باخرة واحدة بريئة المظهر بالقاء كل هذه الالغام في رحلة واحدة . ولكن الارجح غير ذلك . ومجرد الحصول على سلاح غير مالوف ـ بعد ـ في السوق السوداء للسلاح كالالغام البحرية ، ليس عملا سهلا يمكن ان تقوم به «منظمة» من عدة افراد ...

اكثر من ذلك دلالة على انها «دولة» لا «منظمة» ان الدولة تترك مخاطر رد الفعل عادة اكثر مما تتركها منظمات الشباب المتطرف . ولذلك فالالغام تبدو وكانها اختيرت بعناية ، لا بقصد «اغراق» سفن من جنسيات شتى ، لما قد يترتب على غرق سفينة واحدة او احتراق ناقلة بأسرها او مقتل مائة بحار من آثار عنيفة . انما الذي يبدو من اختيار نوع الالغام ان المقصود هو «التهديد» في الدرجة الاولى .. او في هذه المرحلة على الاقل .. ولفت نظر الدول صاحبة المصلحة في هذا الطريق ، وهي مصلحة بترولية اساسا للبائع والمشتري ، ان كل الطرق مهددة . والبحار واسعة غير محدودة . واذا كان نسف طائرة او خطفها يحتاج الى اشخاص يقومون بذلك جسديا ، ويمكن القبض عليهم وكشف هويتهم ، فالسفن اسهل تعرضا للخطر ... بهذه الالغام التي تلقى في قاع البحر .. ولا يعرف لها صاحب ..

ولا يدخل منها احد في مفاوضات ، ولا تستسلم ولا تعترف ولا تنطق بغير الانفجار وحده .

●●●

وللمرة الالف : ان الدرس هو ان عالم اليوم متشابك . لا يمكن فيه احتواء حرب داخل سور . ولا ظلم داخل قطر . انما كل اهمال في تصحيح الظلم او اطفاء الحريق .. انما يهدد العالم كله !

روح وريحان

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ المَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ. وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ، وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ العُيُونِ، لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ، وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ، أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ، وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ».

صدق الله العظيم
(يس ٣٣ـ٣٦)

تبدأ هذه الآيات القصار في عرض نماذج من معجزات الخليقة التي تشهد كلها بوحدة الخالق وعظمته، وتدبيره للكون، ودقة صنعه. فأنى تلفت الانسان وجد من المعجزات والآيات ما تقف أمامه العقول حيرى، وترتد عنه الابصار مبهورة. فالكون وكل ما فيه من صنع الله «الذي اتقن كل شيء». غير أن الانسان يغفل عن الآيات المبثوثة في الكون لطول الفته لها. وهذه الآيات تتحدث عن الارض الميتة، وكيف تنبت الزرع والثمر باذن الله وامره. فعالم النبات عالم معجز، يبهر النظر. ولكن الانسان ينظر إليه نظرة غير مكترثة لأنه الف ان يغرس البذرة فتنبت الشجرة ويأكل الثمرة. لكنه لو فكر كيف تتم هذه العملية كلها، وأنى له أن يستطيع بكل إمكاناته أن يجري مثلها لما كان منه إلا التسليم لله الخالق البارىء المصور.

عن هذه الآيات نقرأ لسيد قطب، رحمه الله، في «الظلال» «وآية لهم الارض الميتة احييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب، وفجرنا فيها من العيون، ليأكلوا من ثمره».

إنهم يكذبون الرسل، ولا يتدبرون مصارع المكذبين، ولا يدركون دلالة كونهم يذهبون ولا يرجعون. والرسل إنما يدعونهم إلى الله. وكل ما في الوجود حولهم يحدثهم عن الله، ويدل عليه ويشهد بوجوده. وهذه هي الأرض القريبة منهم، يرونها ميتة لا حياة فيها، ولا ماء ينشىء الحياة، ثم يرونها حية تنبت الحب، وتزدان بالجنات من نخيل وأعناب، وتتفجر فيها العيون، فتجري بالحياة حيث تجري.

والحياة معجزة لا تملك يد البشر أن تجريها، إنما هي يد الله التي تجري المعجزات، وتبث روح الحياة في الموات. وإن رؤية الزرع النامي، والجنان الوارفة، والثمر اليانع، لتفتح العين والقلب على يد الله المبدعة، وهي تشق التربة عن النبتة المتطلعة للحرية والنور، وتنضر العود المستشرف للشمس والضياء، وتزين الغصن اللدن بالورق والثمار، وتفتح الزهرة وتنضج الثمرة، وتهيئها للجني والقطاف.. «ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم».. ويد الله هي التي اقدرتهم على العمل، كما أقدرت الزرع على الحياة والنماء! «افلا يشكرون؟».

ويلتفت عنهم بعد هذه اللمسة الرفيقة ليسبح الله الذي أطلع لهم النبت والجنان، وجعل الزرع ازواجا ذكرانا وإناثا كالناس وكغيرهم من خلق الله الذي لا يعلمه سواه: «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون»..

وهذه التسبيحة تنطلق في أوانها وفي موضعها، وترتسم معها حقيقة ضخمة من حقائق هذا الوجود. حقيقة وحدة الخلق.. وحدة القاعدة والتكوين.. فقد خلق الله الأحياء أزواجا. النبات فيها كالانسان. ومثل ذلك غيرهما.. «ومما لا يعلمون». وإن هذه الوحدة لتشي بوحدة اليد المبدعة. التي توجد قاعدة التكوين مع اختلاف الاشكال والأحجام والأنواع والأجناس، والخصائص والسمات، في هذه الأحياء التي لا يعلم علمها إلا الله.. ومن يدري فربما كانت هذه قاعدة الكون كله حتى الجماد! وقد أصبح معلوما أن الذرة ـ اصغر ما عرف من قبل من أجزاء المادة ـ مؤلفة من زوجين مختلفين من الاشعاع الكهربي، سالب وموجب يتزاوجان ويتحدان! كذلك شوهدت الوف من الثنائيات النجمية. تتألف من نجمين مرتبطين يشد بعضهما بعضا، ويدوران في مدار واحد كأنما يوقعان على نغمة رتيبة!

تركيز الإسلام على الصدق.. جعله مرادفًا للتوحيد

بقلم: رمضان الحسنين

إن الاسلام يدعو إلى كل ما هو صدق وحق، من اجل ذلك لم يذم الكذب والكذابين فقط بل ذم الظن واتباع الظن.

وقرآننا الكريم يقص علينا ما كان من ابتلاء للثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وكان ابتلاؤهم بسبب الصدق، إذ أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقين أنهم ما كان لهم من عذر حين تخلفوا عنه، ولكنه الشيطان غرهم وخدعهم. يقول أحدهم وهو: كعب بن مالك فيما يرويه أحمد والبخاري ومسلم من طريق الزهري: «والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن الله أن يسخطك علي. ولئن حدثتك بحديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عقبى من الله. والله ما كان لي عذر. والله ما كنت أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك».

وابتلاهم الله ليمحصهم ويطهرهم، فعزلوا عن الجماعة المؤمنة لا يكلمهم أحد. وحرموا من معاشرة زوجاتهم أو خدمتهن لهم.. وعرضت عليهم الدنيا من أعداء الايمان ولكنهم صبروا وصابروا «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله إلا إليه» أي تأكدوا من ذلك بجميع كيانهم.. عندئذ تاب الله عليهم «ليتوبوا، إن الله هو التواب الرحيم» (١١٨ ـ التوبة).

ويحفزنا الله بمقتضى إيماننا به أن نلتزم بهذا النهج ونسلك تلك السبيل بدافع تقوى الله وخشيته، والخوف منه مهما تكبدنا في سبيل ذلك. «يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (١١٩ ـ التوبة).

في الصدق النجاة:

ويحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتباع الصدق مهما تكلفنا في سبيل ذلك «تحروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه، فان فيه النجاة». (ابن ابي الدنيا).

ولما كان للصدق تلك الدرجة العالية عبر القرآن به في بعض المواضع مرادا به التوحيد. ذكر ذلك ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قول الله تعالى «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» (١١٩ ـ المائدة). ولقد ذكرت تلك الآية تعقيبا على إجابة عيسى بن مريم حين سأله ربه «أانت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله» (١١٦ ـ المائدة).

واذا كان الاسلام يدعو إلى كل ما هو حق وصدق فانه يحذر من الظن واتباع الظن.. وتلك درجة قد يحسبها البعض عديمة الخطر، لأنها ليست افتراء كذب ولا هي باصرار عليه.. ومع انها ليست كذلك إلا انها خطيرة جداً، لأنها مجافية للحق والصدق من ناحية، وجري وراء الأوهام من ناحية ثانية، ثم ان الانزلاق إليها والجري في مضمارها يسهل على الشيطان ان يخدع به من ناحية ثالثة.

لذلك نعى الله على الذين يتبعون الظن ويتركون الحق الواضح البين «إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى» (٢٣ ـ النجم).

ويقول «وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا» (٢٨ ـ النجم).

ويأمرنا الحق تبارك وتعالى ان نتجنب كل اسباب الظن إذ قليله إثم فما بالنا نستكثر من الآثام «يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم» (١٢ ـ الحجرات).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث» (رواه البخاري). ويقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة» (رواه الترمذي).

ولقد عانى المجتمع الاسلامي منذ بدايته من شرور الظن والجري وراء اوهامه والحديث بها.. وذلك حين أطلق رأس المنافقين شائعة الافك وقولة البهتان، مفتريا على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين، عائشة الحصان الرزان العفيفة.. ولكن قولة الزور تسري في المجتمع ويتناولها كثير من افراده بألسنتهم ويقع فيها بعض السابقين إلى الاسلام ممن شهد بدرا.. ويتألم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غاية الألم.. وأخيرا يفصل الحق تبارك وتعالى في القضية ويتنزل قوله «إن الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم، لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم» (١١ ـ النور).

ويلفت الله نظر المؤمنين إلى سهولة الأخذ بالظن وخطورته في الوقت نفسه.. «إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم» (١٥ ـ النور).

هذا إفك مبين:

ويوجهنا القرآن إلى الطريقة الأمثل حين تعترض طريقنا الظنون. ويغرينا الشيطان بالولوغ في اعراض إخواننا موهما لنا اننا افضل منهم «لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين» (١٢ ـ النور).. وفي اية أخرى ولكنها في السياق نفسه «ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم» (١٦ ـ النور).

ولعل من أوضح أبواب الخير التي عناها القرآن متعلقة بهذا الأمر هي ان يعي المسلمون على مدى الزمان هذا الدرس فيحذروا الظن والأخذ به قولا أو عملا.

ولم يكتف ديننا الاسلامي بأن استنهض الهمم وحفز النفوس كي تبتعد عن الظن، ولكنه وضع إلى جانب ذلك رادعا ماديا لكل من سولت له نفسه فخاض في أعراض الناس بالباطل.. فكان حد القذف زجرا لمن يغلبه شيطانه وادبا لمن لا تتأدب طبيعتهم إلا بالعقاب المادي.

يطبع المسلم على الخلال كلها إلا الكذب:

والاسلام حين يدعو المسلم إلى الصدق فانه لا يكلفه شططا ولا يدعوه إلى ما يعجزه، بل هو يدعوه إلى شيء قد ركز في طبعه، وانتظم به أمر الكون من حوله «وخلق الله السموات والأرض بالحق، ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون» (٢٢ ـ الجاثية).. ويقول صلى الله عليه وسلم «يطبع المؤمنين على الخلال كلها إلا الكذب» (رواه أحمد).. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم «أيكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم.. قيل له: أيكون المؤمن بخيلا؟ قال: نعم.. قيل له: أيكون المؤمن كذابا؟ قال: لا» (رواه مالك).

ثم إن الانسان حين يلزم الصدق في قوله ويجاهد دائما كي يتحرى الدقة فيما يقول فلا بد ان تسلمه تلك الطريقة الخيرة إلى صدق ودقة في العمل، فينصلح حاله، ويصلح به حال مجتمعه.. ويكون قدوة طيبة «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما» (٧٠، ٧١ ـ الأحزاب).

والصدق يقود صاحبه ويهديه إلى البر الذي هو الطريق إلى الجنة، وما دام الانسان متحريا للصدق مجاهدا في سبيل ذلك مبتغيا مرضاة الله.. فحق على الله أن يهديه سواء السبيل ويكتبه عنده من الصديقين «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة.. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكتب عند الله صديقا» (رواه البخاري).

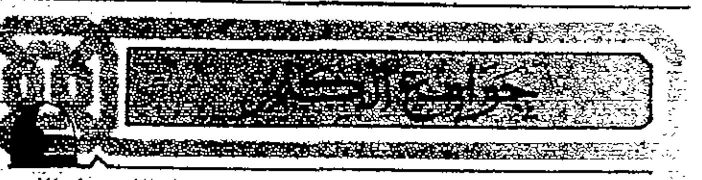
والبر الذي يهدي إليه الصدق هو قمة الخير. وحسبنا تلك الآية الجامعة لمعاني البر، والتي هي صفات للصادقين المتقين «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون» (١٧٧ ـ البقرة).

السبت ٢١ ذو القعدة ١٤٠٤هـ ـ ١٨ اغسطس (آب) ١٩٨٤

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٥	٦,٠٠	١٢,٢٥	٣,٤٧	٦,٥٠	٨,٢٠
المدينة المنورة	٤,٣٢	٥,٥٧	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٥٤	٨,٢٤
القدس الشريف	٣,٢٥	٥,٠٤	١١,٥٣	٣,٣١	٦,٢٦	٧,٥٤
الرياض	٤,٠٣	٥,٢٨	١١,٥٧	٣,٢٥	٦,٢٦	٧,٥٦
القاهرة	٣,٥١	٥,٢٣	١١,٥٩	٣,٣٥	٦,٣٤	٧,٥٧
الخرطوم	٤,١٦	٥,٤٦	١١,٥٤	٣,٠٣	٦,١٦	٧,٢٤
الرباط	٥,١٤	٦,٤٧	١,٣٦	٥,١٣	٨,١٨	٦,٤٨
ابوظبي	٤,٣٥	٥,٥٥	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٦	٨,٣٦
لندن	٤,٢٦	٥,٤٩	١,٠٤	٤,٤١	٨,١٨	٩,٤٢
باريس	٤,٤١	٦,٤٧	١,٥٦	٥,٥١	٩,٠٥	١١,٠٢
روما	٣,٥٥	٥,٢٠	١٢,١٣	٤,٠٣	٧,٠٦	٨,٣١
بروكسل	٤,٤٦	٦,٣٤	١,٤٧	٥,٤٣	٨,٥٨	١٠,٤٥
نيقوسيا	٣,٥٣	٥,٠٨	١١,٥٠	٣,٣٣	٦,٣٢	٧,٤٧
جنيف	٥,٠٤	٦,٣٨	١,٤٠	٥,٣٣	٨,٤١	١٠,١٤
مدريد	٦,٠٥	٧,٢٨	٢,١٩	٦,٠٧	٩,٠٩	١٠,٣١
برلين	٣,٥٨	٥,٥٣	١,١٠	٥,٠٨	٨,٢٦	١٠,٢٠
اسطمبول	٣,٥٢	٥,١٦	١٢,٠٨	٣,٥٦	٦,٥٩	٨,٢٢
فرانكفورت	٣,٥٥	٥,٤٩	١,٠٦	٥,٠٣	٨,٢١	٠٠,٠٠

دعاء اليوم

اللهم إني اخلص لك دعائي تعرضا للاجابة، واقيم على طاعتك رجاء للاثابة، فأعزني بعزك الذي لا يضام، واحفظني بعينك التي لا تنام، واختم بالانقطاع اليك امري، وبالمغفرة عمري، إنك انت الغفور الرحيم.



اخبر علي الازدي ان ابن عمر علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون» اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا، واطو عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال» فإذا رجع قالهن وزاد فيهن «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» (اخرجه ابن خزيمة).

ذكر المولى تبارك وتعالى حصن المؤمن وطمأنينة قلبه في كل وقت وحين. فإذا كان الحال حال سفر وتغير الاوضاع الطبيعية لحياة الانسان كان الذكر هو الشفاء لما يلم بالنفس من ترقب ولهفة وقلق. إنه البداية الحسنة لأمر يهم به المسلم راجيا فيه من ربه النجاح والتوفيق. سواء كان سفره سفر حاجة، أو سفر علم، أو سفر نزهة وترويح عن النفس.

وكل انسان في ايامنا هذه يعاني من ظاهرة السفر والتنقل التي اصبحت جزءا من كيان الحياة الحديثة. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر بأنه «قطعة من العذاب» ومع ما تيسر من وسائل حديثة مريحة، وأدوات ترفيه تصرف الذهن عن الاضطراب والقلق، وتوقعات الأمور المجهولة للانسان، فان قطعة العذاب تظل هي قطعة العذاب، يعرف ذلك كل انسان وضع قدمه في سيارة او حافلة او طائرة.

وإطفاء قطعة العذاب يكون باللجوء الى المولى سبحانه والابتهال اليه، وترديد اسمه في كل وقت وحين. إن هذا الذكر هو الطمأنينة الحقة التي يستمتع بها قلب المؤمن، لأنه يرتبط بالسلطان الاعظم، والذي في قبضته مقاليد السموات والارض. انه هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وهو الذي ينجي من ظلمات البر والبحر، ويمسك السموات والارض، وهو القادر على كل شيء، والقاهر فوق عباده. فالاستمساك بذكره واسمه استمداد من منبع الطمأنينة ومعين الرجاء وفيض الرحمة.

وهذا الثناء على الله الذي جعل كثيرا من مخلوقاته مسخرا لحاجة الانسان ومنافعه، ولولا تسخيره عز وجل لما أطاق بشر أن يخضع هذه المخلوقات لسلطانه. إنه الاقرار بنعمة الله وفضله. وشكر النعم مرضاة لمانحها الذي يقابل هذا الشكر بالمزيد من الانعام.

إن الفوز والفلاح الذي توج به رب العزة رحلات رسوله صلى الله عليه وسلم عنوان رضا المولى عن التسليم الكامل الذي كان يبديه هذا الرسول لربه في كل حركة يقوم بها اتباعا لتوجيه الله عز وجل له. وهذه الدعوات المباركات التي يستهل بها رحلاته، ويعلمها اصحابه من حوله، هي مفاتيح الخير يضعها في ايديهم ليفتحوا بها خزائن رحمة الله لهم، ورعايته إياهم وكفالتهم في الحل والترحل. فهو وحده الصاحب في السفر، وهو الخليفة في الأهل، فهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين.





دَورَة للتَدريبُ

عَلى الإسعَافات الأوليَّة وإنعَاش القلبُ والرئتين

بتوجيهات من صاحب الجلالة الملك المعظم تقوم شركة ايه . ام . اى العربية السعودية وبمساعدة كل من وزارة الداخلية ، وزارة المعارف ، وزارة الصحة ووزارة الإعلام بتنفيذ دورة لتدريب ألفين من الشباب السعودي على الإسعافات الأولية وذلك على النحو الآتي :-

٥٠٠ طالب في جدة

٥٠٠ طالب في الرياض

١٠٠٠ طالب في المنطقة الشرقية

وسوف تنعقد هذه الدورة بإذن الله خلال الفترة الواقعة مابين ٨ ذو القعدة الموافق ٥ أغسطس ١٩٨٤م وحتى ٨ محرم الموافق ٣ أكتوبر ١٩٨٤م في كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقية .

الشروط : يشترط في المتقدم أن يكون سعودي الجنسية وأن يكون من حملة شهادة الكفاءة المتوسطة ومافوقها وأن يكون لديه الماماً باللغة الإنجليزية .

المميزات : يمنح المتقدم عند إنهائه لفترة التدريب بنجاح ، شهادة اتمام الدورة ومكافأة قدرها " ألف " ريال سعودي .

زمان ومكان الدورة : سوف تكون هناك ثلاث دورات متتالية في كل من جدة والرياض والدمام وحسب الجدول التالي :

المكان	التاريخ من	التاريخ إلى	آخر موعد للتسجيل
جدة	١٤٠٤/١١/٨هـ الموافق ١٩٨٤/٨/٥	١٤٠٤/١١/١٩هـ الموافق ١٩٨٤/٨/١٦م	١٤٠٤/١٠/٢٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/٢٣م
الرياض	١٤٠٤/١١/٢٢هـ الموافق ١٩٨٤/٨/١٩	١٤٠٤/١٢/٤هـ الموافق ١٩٨٤/٨/٣٠م	١٤٠٤/١١/١٥هـ الموافق ١٩٨٤/٨/١٢م
المنطقة الشرقية المجموعة "أ"	١٤٠٤/١٢/١٤هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٩	١٤٠٤/١٢/٢٥هـ الموافق ١٩٨٤/٩/٢٠م	١٤٠٤/١١/٢٣هـ الموافق ١٩٨٤/٨/٢٠م
المنطقة الشرقية المجموعة "ب"	١٤٠٤/١٢/٢٧ الموافق ١٩٨٤/٩/٢٢	١٤٠٥/١/٨هـ الموافق ١٩٨٤/١٠/٣م	١٤٠٤/١١/٢٣ الموافق ١٩٨٤/٨/٢٠م

على جميع الراغبين التسجيل في هذه الدورة الإتصال بالموظف المسئول في المدينة التي يرغبونها وذلك في موعد لايتجاوز آخر موعد للتسجيل والموضح في الجدول :

اسم الموظف	رقم الهاتف	اسم الشركة	المدينة
صالح العليسى	٦٤٤٣٦١١	ايه . ام . آي	جدة
صلاح البكري	٦٣٨٠٠٨٠	الكابلات السعودية	جدة
عبدالرحمن الرئيس	٨٩٤٤٨٨٠	الشركة العربية لتجارة المواد السائبة	الخبر
محمد المصري	٨٩٤٥٧٣٨	الشركة السعودية للخدمات والتشغيل	الظهران
خيري عبدالله	٤٦٣٣٣٩٢	انكا العربية	الرياض

العاب "السرد الشرقي" على أولمبياد ١٩٨٤ :

انجازات الشرقيات "تكسف" نتائج لوس انجليس

موسكو وبراج ـ وكالات الانباء : بدأ امس رياضيون عالميون اغلبهم من دول الكتلة الشرقية ملتقى رياضيا ضخما في موسكو امس استمر اسبوعا يأمل المسؤولون السوفيات ان يفوق الالعاب الاولمبية في لوس انجيليس من حيث الانجازات والنتائج . الاتحاد السوفياتي كان قد خطط في شهر مايو (ايار) الماضي مع حلفائه في المعسكر الشرقي تنظيم دورة كبرى بعد قرار مقاطعة اوليمباد لوس انجيليس تحم اسم دورة «العاب الصداقة ـ ٨٤» وتتوزع على عدة دول شرقية .

على صعيد النتائج من المتوقع ان يسيطر رياضيو الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية على جل المسابقات التي تجري في ثماني لعبات اولمبية في مقدمتها العاب القوى التي افتتحت يوم امس بمنافسات السيدات في اسبارتاكياد تشيكوسلوفاكيا ببراج .

ويرى مسؤولون رياضيون عالميون ان «العاب الصداقة» هذه التي ستستضيفها موسكو على الملاعب التي اقيمت عليها الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ وان كانت ليست بديلا لاولمبياد لوس انجيليس فانها فرصة لان يتناقس ابطال دول الكتلة الشرقية بعد فترات اعداد طويلة ومناسبة لكي يثبتوا انهم الاقوى عالميا .

منافسات اسبارتاكياد تشيكوسلوفاكيا في براج كان فيها حفل توزيع الميداليات شبيها بحفل توزيع الميداليات الاولمبي من حيث رفع الاعلام وعزف الاناشيد الوطنية .

واكدت نتائج اليوم الاول فيها التفوق الفني الواضح لابطال اوروبا الشرقية خصوصا بطلات المانيا الشرقية اللواتي اكتسحن غالبية المنافسات وتجاوزن بفوارق كبيرة انجازات ابطال اولمبياد لوس انجيليس .

نجمتان من نجوم دول الغرب اللتان شاركتا في منافسات براج امس خسرتا واحتلتا مركزين متخلفين فقد جاءت العداءة الامريكية اليس براون الفائزة بالميدالية الفضية في اولمبياد لوس انجيليس وعضو الفريق الامريكي للتتابع ٤ × ١٠٠م سيدات الحائز على الميدالية الاولمبية الذهبية في المركز السادس بسباق الـ ١٠٠م ، بينما جاءت الالمانية الغربية كلاوديا لوش بطلة رمي الجلة في لوس انجيليس سابعة ...

فضلا عن هاتين النتيجتين حققت رياضيات اوروبا الشرقية نتائج كبيرة بالرغم من اخفاقهن في تحطيم الارقام القياسية العالمية ، وهي نتائج دفعت الخبراء والمراقبين الغربيين الى القول ان جميع البطلات الشرقيات اللواتي تنافسن كن سيفزن بالميداليات الذهبية دون ريب في لوس انجيليس كل في تخصصها .

فقد فازت البطلة الالمانية الشرقية العالمية الاولمبية مارليز جوهر بسباق الـ ١٠٠م بـ ١٠,٩٥ ثوان اي بزمن اقل من زمن بطلة اولمبياد لوس انجيليس الامريكية ايفلين اشفورد بجزئين من مائة من الثانية وهو ثاني افضل زمن لهذه المسافة هذا العام ... علما بانها نفسها صاحبة افضل زمن وهو ١٠,٨٦ث .

في رمي الجريد (الرمح) رمت الالمانية الشرقية بيترا فيلكه لمسافة ٧٣,٣٠م مقابل مسافة ٦٩,٥٥ التي اعطت البريطانية تيسا ساندرسون الميدالية الذهبية بلوس انجيليس اي ان الفارق بلغ حوالي ٤ امتار .

وفي الـ ١٠٠م حواجز فازت البلغارية يوردانكا دونكوفا بالمركز الاول بزمن بلغ ١٢,٥٥ ثانية ، بينما سجلت بطلة اولمبياد لوس انجيليس ، الامريكية بنيتا فيتزجيرالد خلال الاولمبياد ١٢,٨٤ ثانية ...

كذلك فازت البطلة الروسية تاتيانا كازانكينا بسهولة ببطولة سباق الـ ٣ آلاف م بـ ٨ دقائق و٢٢ ثانية و١٠ علما بان رقم الرومانية ماريشيسكا بويكا بطلة اولمبياد لوس انجيليس كان ٨ دقائق و٣٥ ثانية و٩٦ ..

بينما كانت ابرز النكسات نكسة بطلة العالم ـ وحاملة الرقم العالمي ـ التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتوشفيلوفا التي لم تحتل ما هو افضل من المركز الخامس في سباق الـ ٤٠٠م الذي تألقت فيه البطلة الاولمبية العالمية الالمانية الشرقية ماريتا كوخ وسجلت فيه افضل رقم هذا العام .

وهنا النتائج :

● الـ ٤٠٠م :
١ـ ماريتا كوخ (المانيا الشرقية) ٤٨,١٦ ث (افضل رقم هذا العام) .
٢ـ تاتيانا كوكيميوفا (تشيكوسلوفاكيا)
٣ـ اولجا فلاديكينا (الاتحاد السوفياتي)

● الـ ١٠٠م :
١ـ مارليز جوهر (المانيا الشرقية) ١٠,٩٥ث .
٢ـ ليوديميلا كوندراتيفا (الاتحاد السوفياتي)
٣ـ انيليا نونيفا (بلغاريا)
وجاءت الامريكية اليس براون سادسة .

● رمي الجريد :
١ـ بيترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٧٣,٣٠م .
٢ـ انطوانيتا تودوروفا (بلغاريا)
٣ـ ماريا كاريداد كولون (كوبا)

● رمي الجلة :
١ـ ناتاليا ليسوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ٢١,٩٦م .
٢ـ ايلينا فيبينجيروفا (تشيكوسلوفاكيا)
٣ـ نونو آبا شيدزه (الاتحاد السوفياتي)
واحتلت البطلة الاولمبية الالمانية الغربية كلاوديا لوش المركز السابع بـ ١٩,٧٨م .

● الـ ٣ آلاف م :
١ـ تاتيانا كازانكينا (الاتحاد السوفياتي) ٨,٢٢,٠١ د .
٢ـ ناتاليا ارتيموفا (الاتحاد السوفياتي)
٣ـ اولجا بونداريتكو (الاتحاد السوفياتي)

الدول المشاركة

يبلغ عدد المتنافسات في ملتقى براج ٢٠٠ رياضية من ١٦ دولة هي : النمسا وبلجيكا وبلغاريا وكمبوتشيا وكوبا وايطاليا وهنغاريا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية وبولندا والبرتغال والاتحاد السوفياتي وسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا . وحضر حفل الافتتاح ٢٠ الف ناظر .

لقطة من حفل افتتاح اسبارتاكياد تشيكوسلوفاكيا في براج ويلاحظ «الغياب» الامريكي خلف العلم المرفوع .

البطلة الاولمبية الالمانية الغربية لرمي الجلة ترحب بحرارة بحاملة الرقم القياسي العالمي السوفياتية نتاليا ليسوفسكايا ... بعيدا عن اجواء التوتر السياسي

رياضة ذهنية

الافقيا
١ـ في السلطة ـ تبع (معكوسة) ـ حرف جزم
٢ـ مدينة قبرصية
٣ـ هرب ـ حرف جزم ـ سرور
٤ـ طليقه (معكوسة)
٥ـ مشروب ساخن ـ نبات عشبي مخدر
٦ـ راية ـ ايراد
٧ـ ود (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة)
٨ـ رحالة عربي راحل
٩ـ من مواد البناء ـ مرض (معكوسة)

عموديا
١ـ عكس سلف ـ شهر هجري
٢ـ اغنية لام كلثوم
٣ـ غزال ـ وحدة موازين (معكوسة)
٤ـ مهنة بدوية (معكوسة) ـ مرض يصيب الصدر
٥ـ بث ـ يستخرج من السمك (معكوسة)
٦ـ للتمني ـ بيت الطيور
٧ـ دار ـ ما يرسم عليه هيئة الارض او اقليم
٨ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ يخصه (معكوسة)
٩ـ ضروري للطعام ـ امه

تقنية	مكثف
صاروخ	حفز
عتاب	قذف
قسر	صغار
مدهش	سير
مسودة	جمل
ممارسة	برتقال
كل	ود
بغية	سد
اتلف	جد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	س	ل	ر	ل	ا	ق	ت	ر	ب
٢	ل	ي	م	س	د	ج	ف	ذ	ق
٣	س	ا	ر	ج	ف	ب	ا	ت	غ
٤	ص	ا	ر	و	غ	و	د	ة	ش
٥	ا	م	ح	ت	ن	ص	س	و	هـ
٦	ف	ف	س	ل	ق	ر	غ	ب	د
٧	ز	ث	ت	و	ا	ن	غ	ا	م
٨	د	ا	ك	م	د	ي	ي	ك	ر
٩	ن	س	م	م	ة	ة	ل	ة	د

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة عربية | مازدا

كـرة المضـرب

● دورة اللاعبين الدولية في تورونتو:

تقدم ماكنرو وكونورز وارياس الى الدور نصف النهائي

تورونتو (كندا) ـ ا ب : تقدم النجوم الامريكيون الكبار جون ماكنرو وجيمي كونورز وارياس وفيتاس جيرلايتيس يوم امس إلى الدور ربع النهائي في دورة اللاعبين الدولية لكرة المضرب التي تقام في مدينة تورونتو ثاني كبرى مدن كندا .

ماكنرو، لاعب العالم الاول، المصنف ثانيا في هذه الدورة (بعد التشيكي ايفان ليندل الذي خسر وخرج) فاز على الفرنسي الشاب هنري لوكونت بمجموعتين مقابل لا شيء ولكن بعد معركة مريرة مثيرة حسمها في المجموعتين بالـ «تاي بريك» (اي كاسر التعادل) .. وتقدم الآن لمقابلة مواطنه وزميله الدائم في مباريات الزوجي بيتر فليمنج في الدور التالي .

كونورز، الذي التقى أمس لاعب استراليا الشاب بات كاش، سيلعب في الدور ربع النهائي مع مواطنه ايليوت تيلتشر بينما سيتقابل أرياس الذي هزم مزاطنه بيل سكانلون مع جيرلايتيس .

وهنا ابرز النتائج ونذكر جنسيات غير الامريكيين بالاسم :

فاز جون ماكنرو على هنري لوكونت (فرنسا) ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦ . وجيمي كونورز على بات كاش (استراليا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣ . وجيمي أرياس على بيل سكانلون ٧ ـ ٦، ٤ ـ ٦، ٧ ـ ٦ . وبيتر فليمنج على اندرس ياريد (السويد) صفر ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤ . وكيفن كارين (جنوب افريقيا) على فرانشيسكو جونزاليز (باراجواي) ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٥ .

جون ماكنرو

البطولة العربيه الاولى للناشئين للاسكواش

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

وافق الاتحاد الكويتي لكرة المضرب وكرة الطاولة والاسكواش على المشاركة في البطولة العربية الأولى للناشئين في الاسكواش (تحت ١٩ سنة) التي ستقام في البحرين خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل بوفد مكون من ناصر عبد الله اداريا وعبد الرحمن بخش مدربا و٦ لاعبين سيتم اختيارهم في ما بعد الى جانب حكم وصحفي .

وقد رشح الاتحاد الكويتي كل من عبد الصمد العريان وناصر عبد الله لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للاسكواش التي ستقام في مدينة ادنبرة في اسكوتلندا خلال الفترة من ١ الى ٣ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل . كما وافق الاتحاد على المشاركة في الدورة التدريبية والتحكيمية التي ينظمها الاتحاد الماليزي لكرة الطاولة في الفترة من ٢٩ اغسطس (آب) الجاري الى ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل بمدربين وحكمين .

الرياضة السعودية

معسكران وعشر مباريات تجريبية لاعداد فريق الاتفاق لبطولة الأندية العربية لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

تستضيف المملكة العربية السعودية يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل بطولة أبطال الأندية العربية لكرة القدم.

فريق نادي الاتفاق بطل الدوري السعودي يستعد حاليا للمشاركة في هذه المسابقة باعتباره بطل فرق المجموعة الثانية.

وقد تحدث لـ «الشرق الأوسط» عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق على مشاركة ناديه فقال: «لقد ظل مجلس ادارة النادي يولي هذه المسابقة اهتماما كبيراً وذلك لاننا سنلعب باسم السعودية أولا وباسم فريقنا الحائز على كأس بطولة مجلس التعاون الخليجي ثانيا.. ولذا فقد تغلبنا ظروف تخلي مدرب الفريق خليل الزياني ومساعده راشد خليفة الذي اوكلت اليهما مسؤولية الاشراف على المنتخب السعودي بالتعاقد مع جهاز تدريب برازيلي متكامل مكون من المدرب الكبير فورميقا ومساعديه جويل ودينيس ثم اوفدنا الفريق الى معسكره الخارجي المقام حاليا بسنغافورة، واثمرت جهودنا مع المسؤولين عن المنتخب بالسماح للاعبينا الدوليين الاربعة بالانضمام للفريق».

واضاف الدوسري: «لقد اشتمل البرنامج الذي وضع لاعداد الفريق لبطولة الاندية العربية على معسكرين احدهما المقام حاليا في سنغافورة الذي ينتهي في آخر شهر اغسطس (آب) الجاري والمعسكر الآخر وسيقام هنا في مدينة الدمام.

سيلعب الفريق خلال المعسكرين عشر مباريات تجريبية منها اربع مباريات في سنغافورة، وقد لعبنا بالفعل مباراتين منها فكسبنا الأولى وتعادلنا في الثانية، وسيلعب فريقنا مباراة يوم غد الأحد امام المنتخب السنغافوري الثاني.. على ان يختتم مبارياته هناك بلقاء المنتخب الاول يوم الاربعاء المقبل، وبعد ذلك سيلعب الفريق مباراتين في اندونيسيا مع منتخبيها الأول والثاني.

وفي مدينة الدمام سيكمل الفريق مبارياته بلقاء فريق نادي الوحدة السعودي إلى جانب ثلاث مباريات اخرى مع فرق بعض الأندية الخليجية التي سندعوها لزيارتنا ومنها فريق النادي العربي القطري».

واختتم رئيس نادي الاتفاق السعودي تصريحه بالقول: «ارجو ان تنقلوا على لساني اشادتي بالاتحاد السعودي لكرة القدم الذي ساهم مساهمة فعالة في اعداد فريقنا ماديا ومعنويا ونحن نعد جماهير الرياضة السعودية بأننا سنعمل من أجل الفوز بكأس العرب تأكيداً لمكانة الكرة السعودية.

وسنحاول الاستفادة من عامل الأرض والجمهور مع ترحيبنا باشقائنا ممثلي الأندية العربية في مدينة الدمام».

السعودية وقطر تفتتحان اليوم بطولة أشبال الخليج لكرة اليد

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تفتتح اليوم بالصالة الرياضية في الدوحة عاصمة قطر مباريات بطولة الخليج لكرة اليد لدرجة الاشبال. والتي تشارك فيها فرق كل من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة بالاضافة الى قطر. وسيلعب فريقا السعودية وقطر مباراة الافتتاح.

فريق الاتفاق

طلب احاطة لرئيس الوزراء المصري حول نتائج لوس انجيليس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه السيد عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان المصري طلب احاطة عاجلا الى السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء حول النتائج التي حققتها الفرق الرياضية المشاركة في دورة اولمبياد لوس انجيليس وعجز تلك الفرق عن تحقيق نتائج مشرفة تتناسب مع مكانة مصر الدولية ومدى التكلفة المالية التي تحملتها ميزانية الدولة لاعداد تلك الفرق.

وصرح عبد الرحيم الغول لـ «الشرق الاوسط» انه سيطلب عقد جلسات استماع يحضرها المسؤولون بجهاز الرياضة واللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية لمناقشة هذا الموضوع وتقديم تقرير عنه للبرلمان.

طاقم حكام انجليزي للكرة في الامارات

أبو ظبي ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

طلب اتحاد الامارات لكرة القدم من نظيره الانجليزي ترشيح طاقم حكام من افضل حكامه للمساهمة في ادارة مباريات دوري الكرة هذا الموسم في دولة الامارات العربية المتحدة.

منتخب البحرين للناشئين للكرة الطائرة يلعب في القاهرة

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

غادر المنامة يوم أول من أمس وفد منتخب البحرين للناشئين للكرة الطائرة متوجها الى القاهرة لاقامة معسكر تدريبي هناك يستمر عشرة ايام استعداداً لبطولة مجلس التعاون الخليجي للناشئين لكرة الطائرة التي ستقام في الدوحة في الأسبوع الأخير من شهر اغسطس (آب) الحالي.

المنتخب البحريني سيلعب خمس مباريات تجريبية في مصر إذ سيلتقي اليوم السبت مع فريق اتحاد الشرطة ويوم الاحد مع فريق نادي هليوبوليس ويوم الاثنين مع فريق النادي الاهلي ويوم الاربعاء مع فريق نادي الطيران وستكون المباراة الخامسة والأخيرة مع فريق نادي الزمالك.

ثم يغادر المنتخب البحريني القاهرة يوم ٢٦ اغسطس (آب) الحالي متوجها الى الدوحة حيث تبدأ البطولة يوم ٢٨ منه.

الرياضة في سطور

اليوم.. لقاء «الدرع الخيرية» في ويمبلي

● لندن: ـ تقام في استاد ويمبلي الكبير في لندن مساء اليوم السبت مباراة «الدرع الخيرية» التي درجت العادة على ان تكون اشارة الانطلاق بالنسبة للموسم الكروي الجديد في انكلترا كل سنة.

المباراة تجري بين بطل الدوري وحامل الكأس في نهاية الاسبوع السابق لنهاية اسبوع المرحلة الاولى من الموسم الجديد، ويخوضها اليوم فريقا نادي ليفربول (بطل الدوري) وايفرتون (حامل الكأس) وهما غريمان تقليديان من مدينة واحدة هي مدينة ليفربول بشمال انكلترا.

الخبراء يرجحون كفة ليفربول لاسيما انه سبق له منذ أشهر قليلة ان تغلب على ايفرتون ١ ـ صفر في مباراة الاعادة في مدينة مانشستر في نهائي «كأس الحليب» (كأس رابطة اندية المحترفين) بعد ان تعادلا سلبيا في ويمبلي.

ليفربول سيفتقد في هذه المباراة نجم وسطه الاسكوتلندي العالمي جريام سونس الذي انتقل الى نادي سامبدوريا الايطالي، بينما سيعزز صفوفه قلب هجوم جديد هو الدولي الانكليزي بول والش ولاعب الوسط الاسكوتلندي العالمي جون وارك.

اما ايفرتون فينتظر ان تضم صفوفه نجم الوسط الذي اشتراه أخيرا بول بريسويل وجناحه الايرلندي الدولي العائد بعد اصابة كيفن شيدي.

المكسيكيون يغلبون الفنلنديين امام جماهيرهم

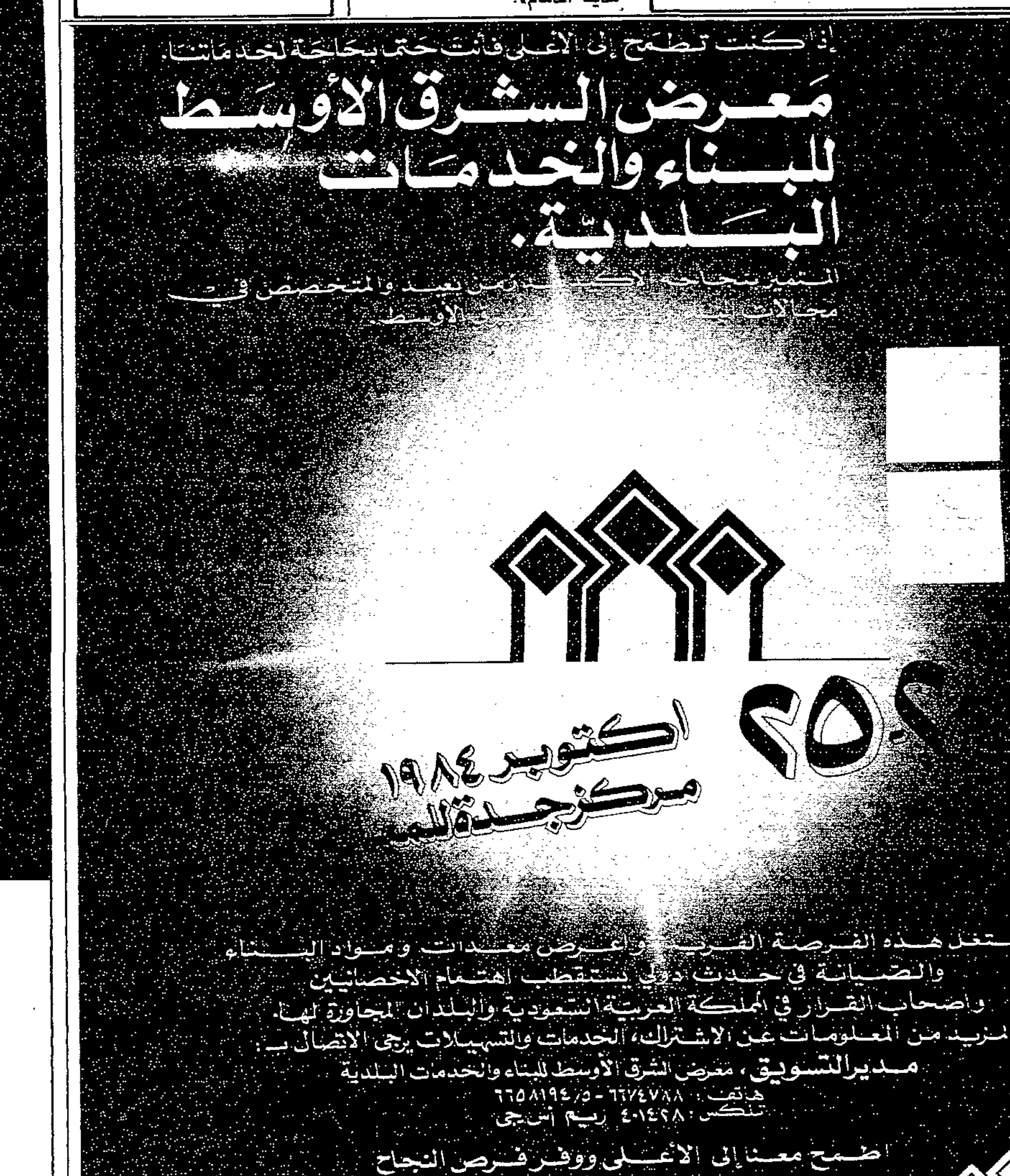
● هلسنكي (فنلندا) ـ خسر منتخب فنلندا لكرة القدم المباراة الدولية التي لعبها امام جماهيره في العاصمة الفنلندية هلسنكي قبالة منتخب المكسيك بثلاثة أهداف نظيفة يوم أول من أمس الخميس.

احرز أهداف منتخب المكسيك كل من اجويري وهيرنانديز ونيجريتي.

موزز.. امامه عرض بـ ١٠٠ الف دولار في زوريخ

● زوريخ (سويسرا) ـ صرف بطل العاب القوى الامريكي العالمي ادوين موزز، الفائز بذهبية الـ ٤٠٠م حواجز في لوس انجيليس، النظر عن المشاركة في ملتقى بودابست الدولي في هنغاريا الذي يقام في الاسبوع المقبل، واعلن انه سيشارك بدلا منه في الملتقى الدولي الذي ينظم في مدينة زوريخ السويسرية يوم الاربعاء المقبل.

في هذا الصدد اعلن ان منظمي ملتقى زوريخ عرضوا على ادوين موزز مبلغ ١٠٠ الف دولار اذا ما نجح في تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق الـ ٤٠٠م حواجز.





شيء للتفكير

المسلمون العرب.. وثلوج القوقاز!

د. محمود زايد

من الاساطير الشائعة في كتب التاريخ وقاعات الصفوف والمحاضرات ان المسلمين العرب كانوا اهل صحراء، ولهذا تجنبوا في فتوحهم البلاد الجبلية.

كان المستشرقون هم اول من نسج هذه الأسطورة. بعضهم فعل ذلك جهلا بالوقائع، وبعضهم بقصد تشويهها او التهوين من امر الفتح. والمؤسف انها سرعان ما وجدت طريقها الى كتبنا ومدرسي التاريخ في بلادنا. ولم انج انا شخصيا من تاثيرها.

يكفي ان تلقي نظرة واحدة على وقائع الفتح في عهد الخلفاء الراشدين حتى تتبدد الأسطورة. ففي عهد الخليفة الثاني صدر الإمر لبعض قادة المسلمين العرب ومنهم عبد الرحمن بن ربيعة وسُراقة (بضم السين) بن عمرو بالتوجه الى (الباب). والباب هي دربند الحديثة التي تقع في جنوب غرب ساحل قزوين. وسماها المسلمون العرب باب الابواب. وكان عليها حاكم فارسي. ومما له معناه ومغزاه ان الحاكم الفارسي لم يسلم المدينة للمسلمين وحسب بل خاطبهم بقوله:

إني بإزاء عدو كَلِب (بفتح الكاف وكسر اللام) وامم مختلفة، لا يُنسبون (بضم الياء) الى احساب، وليس لذي الحسب والعقل ان يعين هؤلاء، ولا يستعين بهم على ذوي الأحساب والأصول (اي على العرب). وذو الحسب قريب ذي الحسب حيث كان.

ومعنى هذا انه في حين ان الحاكم الفارسي اعتبر العرب من ذوي الأحساب والأصول فإنه اعتبر الأمم التي حوله من غيرهم من البرابرة الأجلاف.

وما يهمنا هنا هو ان فتح هذه المدينة كان فاتحة فصل في تاريخ الفتوح وصفه احد الكتاب الغربيين بانه اشبه بالمعجزات. اذ اندفع المسلمون عبر اذربيجان الى جبال القوقاز التي تكللها الثلوج ومنها الى بلاد الخزر جنوب روسيا في المنطقة الواقعة بين نهري الفولجا والدون. وكانوا في كل حملة يقطعون مئات الأميال في مفاوز وطرق وعرة.

وكم اتمنى لو يفتح القارىء اطلسا جغرافيا ويلقي نظرة على المنطقة. ويكفي منظرها الطبيعي ان يبدد كل ما علق بذهنه من تلك الأسطورة. وما اكثر الأساطير التي نسجت حولنا.

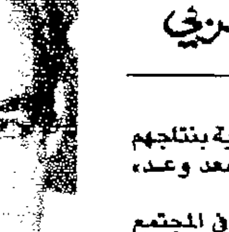
● حكمة اليوم

الأَيْدِي الملفوحةُ.. هِيَ التي تُطْعِمُ الخُبْزَ، ومَنْ لا يَشتغِلُ لا يستحِقُّ الخُبْزَ الذي يَاكُلُهُ!

الشرق الأوسط تحاور الكاتب السعودي د. عصام خوقير:

إنني متفائل بمسيرة القصة السعودية

الدموع الأكثر تعبيراً عن معاناة الإنسان العربي



جدة ـ مكتب الشرق الأوسط ـ من عبد العزيز التميمي:

● الاديب الدكتور ـ عصام خوقير ـ احد الادباء السعوديين البارزين الذين اثروا الحياة الثقافية السعودية بنتاجهم الفكري المتنوع. فهو قاص وروائي له الكثير من القصص المنشورة منها: «الدوامة» قصة طويلة، «السعد وعد» مسرحية «السنيورة» قصة طويلة، «زوجتي وانا» قصة طويلة.

وهو كاتب ساخر يعرض الأوضاع الاجتماعية في بلاده باسلوب اخاذ ذكي يرصد نبض الحياة والحركة في المجتمع السعودي الذي يمر بتغيرات واسعة في شتى مجالات الحياة.

وفي هذا اللقاء نكشف مع الدكتور عصام خوقير ـ بعضا من مسيرته الادبية واهتمامه ونظرته الى الاديب السعودي والادب العربي بوجه عام:

● **كيف تنظر الى مواضيع قصصك؟**

ـ إذا أردت بالسؤال كيف انظر اليها قبل التكوين. في الحقيقة الامر يختلف، فإن كان للنحى هو الواقعية، فاغلب الامر يكون اتجاهي الى استخلاص عناصرها واشخاصها من واقع قائم، اما إذا كان المنحى رومانسيا او هزلا، ففي الغالب انني اقوم بعملية تخليق او تكوين للعناصر ثم ارسم الشخصيات، او افصلها على العناصر التي تخلقت عندي.

● مقارنة غير موجودة:

● **هل المشكلات او المواضيع التي تطرحها القصة او الرواية السعودية تحمل ملامح مشتركة بينها وبين الرواية او القصة في العالم العربي؟**

ـ لا اجد نفسي مؤهلا للاجابة العلمية على هذا السؤال لانني في الحقيقة لم اقم بدراسة مقارنة للقصة في الوطن العربي، وايضا لم يقع في يدي بحث او دراسة حقيقية لهذا الموضوع، لكن لو اردت ان اجيب إجابة انطباعية، فيخيل الي انه ان وجدت ملامح فلعلها باهتة، واضعا في الحسبان حيثيات اختلاف الروادف الثقافية، واختلاف البيئة، وصحية المناخ الفكري ونوعية التربة التي تعطي عناصر القضية او المشكلة، كما لا ننسى المستويات المختلفة لحالة المجتمع في مختلف الارجاء الواسعة للعالم العربي.

● قدرات محدودة:

● **هل ثمة خصوصية ما تتميز بها الرواية او القصة السعودية؟**

ـ لعل اهم خصوصية ـ ولا اتصور هذه ميزة القصة السعودية ـ انها لظروف محيطة بها واهلها، لم نستطع الانعتاق من اثر عديدة وبالتالي جاءت قدراتها محدودة في سبر اغوار بعض الأحاسيس والمشاعر الحسية والعاطفية والانسانية، وفي تصوري أن هذه ان اعتبرناها خصوصية في القصة السعودية فإني اجدها نقطة في غير صالحها، او ربما كانت بعض همومها واهلها.

● ازمة وانتشار:

● **هل هناك اسباب تحد من انتشار الاديب السعودي ومن وصوله الى القارىء في شتى انحاء العالم العربي؟**

ـ الاسباب في حسباني، هي الاسباب نفسها التي حالت ـ ومازالت تحول ـ دون الوصول.

● **ولكن هل سالنا انفسنا عن الادب والاديب اللبناني والمصري كيف عبرا الحدود؟؟**

ـ في حسباني ان الاجابة على هذا، هي اجابة على ذاك.

● **كيف تلخص لنا ازمة الادب السعودية؟**

ـ انك تطلب مني تلخيصا مطولا، ولا اظن ان في مقدوري ان افعل ذلك دون ان اقع في محظورات، ومحاذير، ولكن ما يحضرني من الراي هو ان من اسباب أزمة الأدب السعودي ـ او ماساته إن اردت الدقة ـ هو المجاملة في النشر حتى طغى الشكل على المضمون، والغث على السمين.

● متفائل بمسيرة القصة:

● **كقاص كيف تنظر الى مسيرة القصة السعودية مستقبلا؟**

ـ اما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. ان استطعت ان تجد في هذا جوابا مجملا، فتفصيله انني متفائل بالمسيرة شريطة ان يحرص الناشرون على الكف عن المجاملة. وتكف الصحف السيارة عن ملء الفراغات، ولا اعني بذلك حجب الفرص عن الممارسة، ولكن تعطى الممارسة لن يبشر بولادة صحية، واحيل المتسائلين عن كيف؟؟ الى قول الشاعر:

إن الهلال إذا رأيت نموه
أيقنت أن سيصير بدرًا كاملا

● النقد وتطور القصة:

● **هل تعتقد ان النقد واكب تطور القصة ام تخلف عنه عربيا؟**

ـ محليا، لا اظنني اجد الناقد الدارس والمتمرس على اسس علمية. اما عربيا، ففي حدود علمي، فإن في مصر، ولبنان وسوريا كانت هناك فترات ناضجة لحركة النقد الادبي قائمة على اسس علمية، ونـاقدون علماء متمرسون، حتى لقد كانوا كأنهم السيف المسلت وكان لهذا الوجود فعاليته في استقامة الحركة الادبية، وتقويم اعوجاجها او انحرافها، ثم اعقب ذلك سنوات عجاف سمحت بظهور فقاعات ادبية. ولم تحل دون وجود الاصالة مع وجود الاصيل.

● **وماذا عن السعودية؟**

ـ ارجو الاعتذار عن هذا السؤال، السبب انني ـ لظروف ارتباطي بعملي في العيادة، ومسؤوليات اخرى، فأنا قارىء بطيء، هذا بجانب الذاكرة المستهلكة.

● قرات للكثيرين:

● **هل تاثرت بكاتب معين في مجال القصة او الكتابة بشكل عام؟**

ـ ليس من السهولة القول إنني تاثرت بكاتب معين في مجال القصة، ومن المكابرة ان اقول إنني لم اتاثر باي واحد، ولكن دعني اضع الامر كالتالي: في فترات التحصيل، وفي اوقات الفراغ، في الاجازات كنت اقضي وقتي كله او اكثره في القراءة، فقرات للكثير من الرواد كطه حسين، والمازني، والحكيم، وجبران خليل جبران وسلامة موسى ثم عبد الحميد جودة السحار، ولما أجدت قراءة اللغات قرات الكثير من امثال (ج. ولز)، تشارلز دكنز، وليم هارفي، فكتور هوجو، كل هؤلاء مع رصيد كبير من الشعر العربي، هم الذين كانوا غذائي الفكري، حتى اذا هضمت ما اخذت عنهم استطعت ان انسج ـ من بعد ـ فكريا، وهكذا فإن احسنت فبفضل من الله وان لم فمعذرة للقراء.

● «الدارة» تدخل سنتها العاشرة

صورة الغلاف

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ صدر في الرياض العدد الجديد من مجلة «الدارة» الفصلية التي تصدر عن دارة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، وهذا العدد هو الاول للسنة العاشرة، وقد جاء في الافتتاحية التي كتبها رئيس التحرير الأستاذ محمد حسين زيدان: «والحمد لله، فهذا هو العدد الأول من السنة العاشرة، ومن عمر مجلة «الدارة». نزفه إلى القراء، لا نستجدي الثناء، وإنما هو ازجاء الشكر لقارىء كتب، او لكاتب يقرأ، نرجو أن نضيف إلى القارىء وإلى الكاتب كما ذا كيف من القراء. فالحرف مكتوبا أو مسموعا لا حياة له إلا بقارئه، فلئن أعطى له الحياة كاتبه، فإن عمره المديد لا يمتد إلا بالقارىء».

العدد الجديد من «الدارة» يحتوي على مجموعة قيمة من الدراسات والبحوث التي تتناول عدة مجالات فكرية وثقافية وتراثية يمكن أن يكون كل منها وثيقة ثابتة أو مرجعا مهما عند الحاجة. ومن موضوعات العدد: «طريق حجاج الشام ومصر منذ الفتح الاسلامي الى منتصف القرن السابع الهجري»، «انهاء الملك عبد العزيز للامتيازات الأجنبية في الحجاز»، «ما لم يذكره التاريخ عن حرب الدرعية»، «المناهج والأطر التاليفية في تراثنا»، «اللغة الانسانية بين النظرية والتطبيق»، «كيفية إجراء البحوث في الحقل التربوي»، «موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع». إضافة إلى ترجمة الدراسة الأولى الى الانجليزية، وصفحات خاصة بالجديد في مجال العلوم والفنون. كما يرافق العدد هدية هي عبارة عن كشف يشتمل على فهرس المواد المنشورة في اعداد «الدارة» السنة التاسعة.

كانت.. وكانَ!

للشاعر السوداني: صديق ضرار



مَازِلْتَ أذكرُهَا صَغِيرةْ
مَازِلْتُ أَذكرُ كيفَ تُتعِبُها الضَّفِيرهْ
مَازِلْتُ أَذكُرهُ،،

.. هوًى لِي قديمْ
إثنانِ يُناجيانِ بعضَهُمَا طَويلاَ
فِي هَدْأةِ الليلِ البهيمْ

يَتراشقانِ الحُبَّ فِي مَهْدِ الطفولةْ
كانتْ.. وكانَ،،
الشوقُ ملتهِبَ الأُوَارْ
كانــت..

وكانا يَصْنعانِ له دِثارْ
حتىٰ إذا طلعَ النهارْ
رَجَعوا إلى الذِّكَرِ الجَمِيلهْ:
فِي كلِ ليلِ كانَ حبُّهما جديدْ
من فرطِ خوفِهما عليه،

ـ كأنه زغبٌ وليدْ ـ
يَتقاسَمَانِ مرارةَ الكتمانِ حتى لا يُضارْ

● ● ● ●

هذا المساءَ رأيتُهَا فِي قلبِ قافلةٍ.. بَعيدا
رَحلتْ، ومَا تركتْ لهَ من كنزِ حبِّهما خريدهْ!

تعقيبات:

منذ عامين تقريبا اثرت على صفحات «الشرق الأوسط» قضية الأستاذة الجامعية التي سرقت بحثاً لاحدى تلميذاتها، وكانت التلميذة قد قدمت بحثها لنيل درجة الماجستير، وقامت الاستاذة الجامعية بنشر هذا البحث المسروق باسمها، وقد طالبت يومها بإجراء تحقيق علمي دقيق في هذه القضية، ومحاسبة الأستاذة الجامعية على هذا الموقف حسابا عسيرا حتى لا يتكرر الامر، وتصبح حياتنا الفكرية في الجامعات وخارجها نهبا وفوضى واستسلاما لبعض الذين لا يتمتعون باي اخلاق علمية أو أدبية.

حاجتنا إلى: أخلاق أدبية جديدة!

رجاء النقاش

ولكن القضية ماتت بالتدريج وأسدل عليها ستارمن النسيان الكثيف، وانتهى الامر «بابقاء الوضع على ما هو عليه»، فبقيت السارقة في مكانها دون عقاب، وبقيت المسروقة في مكانها ايضا، يسيطر عليها الخوف من استاذتها، وكل الأساتذة الكبار، وبقيت الحياة العلمية والادبية بلا ضابط ولا قواعد اخلاقية تعاقب وتحاسب وترد الحقوق إلى اصحابها.

ولا يمكن لحياة علمية وادبية ان «تتبلد» بهذه الصورة، ويكون هناك امل بعد ذلك في ان يتحول العلم والادب والفكر والثقافة إلى شيء نافع ومنتج ومؤثر في المجتمع.

بل إننا نلاحظ للأسف ان الظواهر السلبية في حياتنا الثقافية تزداد مع الايام دون ان نجد قوة حقيقية تعمل على إيقافها فسرقة افكار الآخرين والاستهتار بوسائل النشر، وبالراي العام الادبي، وغير ذلك من الظواهر الادبية، أو غير الادبية، اصبحت كلها أمورا سهلة يرتكبها «اصحاب الاقلام» دون عناء او جهد او ندم او خوف من النتائج.

منذ أسابيع قليلة قرأت في ملحق زميلتنا «الوطن» الكويتية «٢٦ يوليو ـ تموز ـ ١٩٨٤» مقالا للسيدة «عايدة الشريف» عن الشاعر «أبو القاسم الشابي»، ولم أصدق عيني وأنا اتابع سطور المقال حتى النهاية، وقد امتلأت نفسي بالدهشة والشعور بالألم، فالمقال كله من أوله إلى آخره منقول بنصه من كتاب «الشابي شاعر الحب والثورة»، ومؤلفه هو كاتب هذه السطور، ولم تجد كاتبة المقال اي حرج في أن تنقل مقالها من الكتاب دون أن تذكر اسم مؤلف الكتاب أو تشير إليه من قريب او من بعيد.

وليس لهذا الموقف من معنى إلا أن الكاتبة لا تشعر باي مسؤولية إزاء الصحيفة المحترمة التي تنشر فيها، أو القارىء الذي يقرأ لها، أو الكاتب الذي نقلت منه ورفضت ان تذكر اسمه، وتحفظ له حقه الأدبي، ولاشك انها كانت تشعر بالاطمئنان الكامل، لأنها ترى أن الحياة الأدبية نائمة ومخدرة، وليس فيها قيود أو التزامات أدبية من اي نوع.

ومنذ شهور قليلة أذاعت محطات التلفزيون العربي مسلسلا طويلا باسم «الابله»، والمسلسل يعتمد في كل تفاصيله على رواية «الابله» للكاتب العالمي المعروف «دستويفسكي»، والرواية هي إحدى روائع الأدب العالمي كله، وقد ترجمها إلى العربية ترجمة كاملة دقيقة الأديب العربي الكبير الراحل الدكتور سامي الدروبي، فلا الرواية مجهولة، ولا بعيدة عن يد القارىء العربي، ولا كاتبها من الكتاب المغمورين في الشرق أو في الغرب، فهو احد أعمدة الرواية العالمية المعروفين في كل الآداب واللغات الانسانية، ومع ذلك لم يتورع صحفي ناشىء هو «مدحت السباعي» عن تقديم هذا العمل الأدبي الكبير على شاشة التلفزيون العربي في كل محطاته العديدة مع عبارة تقول «الابله: تأليف مدحت السباعي» والجهد الذي بذله «السباعي» في تأليفه لا يعدو تغيير الأسماء الأجنبية ووضع أسماء عربية بدلا منها، ثم اختصار الرواية واقتطاع اجزاء منها والتركيز على أجزاء اخرى، أما جو الرواية واحداثها فلم يتغير فيهما شيء.. ومع ذلك رضي الصحفي العربي ان ينسب تأليفها لنفسه، ولكي يستطيع هذا! الصحفي ان يتجنب اللوم ـ كما يتصور ـ كتب عبارة صغيرة في مقدمة المسلسل تقول: «عن رائعة الكاتب العالمي ديستويفسكي» ولكنه اصر على ان يضع في بداية الحلقات ونهايتها بخط كبير عبارة «تأليف مدحت السباعي».

واللغة العربية ليست لغة عائمة او لغة ينقصها الوضوح والتحديد، ولذلك فإن معاني الألفاظ ليست فضفاضة إلى الحد الذي يختلط فيه «التأليف» بالاقتباس والاعداد، والجهد المبذول في المسلسل التلفزيوني، يندرج تحت كلمة «إعداد» او «اقتباس»، وفي هذه الحدود يصبح هذا الجهد مقبولا.

أما التأليف فهو حق لا جدال فيه لكاتب الرواية الأصلي، أما الترجمة إلى العربية فهي حق لا جدال فيه للدكتور سامي الدروبي. ولكن الأخلاق الادبية السائدة في حياتنا الثقافية أصبحت تسمح لصحفي ناشىء ان يعتدي على الحقوق الادبية لكاتب عالمي كبير هو ديستويفسكي، وكاتب ومترجم عربي من أعظم من انجبتهم حياتنا الثقافية في هذا الجيل هو: سامي الدروبي. والصحفي الناشىء لا يشعر بأن هناك من سوف يضربه على يديه ويمنعه من العبث الأدبي على هذه الصورة الخاطئة والمنحرفة والمرفوضة. ولو كان الصحفي الناشىء مدركا على أي صورة ان في حياتنا الثقافية ضوابط وقيودا ضد الفوضى ونهب انتاج الآخرين لتردد وشعر بالخجل وامتنع عن ارتكاب هذا التأليف الذي لا حق له فيه. ولكنه يطمئن تمام الاطمئنان الى ان حياتنا الأدبية ـ كما يقولون ـ «نائمة في العسل»... وأن كله «عند العرب.. تأليف»!!

ومنذ أسابيع قليلة نشرت جريدة الاهرام، وهي أقدم وأعرق صحيفة عربية حية في صفحتها الأخيرة خبرا يقول إن فرقة مسرحية في الاسكندرية قدمت مسرحية «الغرباء لا يشربون القهوة» تأليف محمود دياب، وبعد العرض أقيمت ندوة شارك فيها المخرج والمؤلف وعدد من النقاد.

لم يعرف كاتب الخبر، ولا من راجعه وسمح بنشره، أن محمود دياب مؤلف «الغرباء لا يشربون القهوة» قد مات منذ عام، وأن من الصعب ان يحضر الموتى ندوات بعد رحيلهم عن هذه الدنيا.. إلا إذا كان ذلك نوعا من ادب اللامعقول والغموض المغلق الذي يدعو اليه البعض وينادون بأنه أعظم الانجازات التي يستطيع العرب ان يحققوها في هذه المرحلة التاريخية.

إن محمود دياب ليس كاتبا مجهولا، وكانت وفاته مأساة مؤثرة، فقد مات وهو في الخمسين من عمره، بعد أزمة نفسية عميقة وطويلة، جعلته يعتكف ويعتزل وينفصل عن زوجته وأولاده وسائر اصدقائه، لفترة طويلة، ثم دفعته هذه الأزمة الى الصمت المطلق والامتناع عن الطعام حتى مات وحيدا في شقته بمصر الجديدة... كان محمود دياب نبضا حيا في المسرح العربي، وكان واحدا من القلائل الذين شقوا في مسرحنا الجديد طريقا أصيلا مبنيا على موهبة عالية، ومعاناة عميقة، ورؤى روحية بالغة الخصوبة والأصالة والصدق.. ومع ذلك فقد مر موته بسلام، دون أن يهز احداً إلا القلائل الذين يعرفون قدره وقيمته وقوة فنه وعبقريته، وها هو بعد عام من وفاته «يعود» الى الحياة ليشارك في ندوة عن إحدى مسرحياته كما يقول لنا محرر الاهرام الفني والثقافي، وهو ـ ولاشك ـ من العارفين بأسرار الأدب والفن والحياة والأحياء!!

ولعل آخر النماذج واشدها إثارة للألم، ما جاء في حديث للكاتب الكبير الدكتور يوسف إدريس ادلى به إلى مجلة «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة في بيروت ويراس تحريرها الدكتور خير الدين حسيب، وكان اول من انتبه إلى هذا الحديث العجيب هو محرر مجلة الدستور العربية التي تصدر في لندن. والحديث منشور في مجلة المستقبل العربي عدد «مايو ـ آيار ـ ١٩٨٤» وقد اجرت هذا الحديث «نعمة جنينة» مندوبة مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة.

وقبل أن انقل نص كلام يوسف إدريس أقول إن المسألة هنا تتصل بمكانة كاتب هذا الكلام وقدرته في التأثير، فيوسف إدريس كاتب موهوب، ومسموع الكلمة بين الجميع في حياتنا الثقافية، وقد خاض في الأسابيع الأخيرة معركة مشرفة وشجاعة ضد التدهور الثقافي في مصر، مما دفع بوزير الثقافة المصري إلى الرد عليه ردا خشنا، خانه فيه التوفيق وخانته الحكمة وتخلى فيه عن مبادىء الحوار الصحيح، ووقف الجميع ـ بالحق ـ مع يوسف إدريس يدافعون عنه ويؤيدونه، ويرفضون ما لحقه من أذى، «تجريح على يد الوزير المصري».

ولكن يوسف إدريس ـ وأنا وغيري معه في معركته الشجاعة ـ يفاجئنا بقوله لمحررة المستقبل العربي عندما سألته عن «الذين تأثر بهم عندما شرع في الكتابة» «ص ١٤٠ و١٤١ من المجلة»:

«... هناك العديد من الكتب التي أثرت في تكويني الأدبي منها «ألف ليلة وليلة»، وكتاب «رجوع الشيخ إلى صباه» الذي يمثل في تقديري أهم ما كتب في النقد الأدبي، فمن خلال قراءتي لهذا الكتاب تعلمت ـ ولأول مرة ـ ان القصة يمكن أن تكون وسيلة لتحقيق هدف ما، اي تعرفت على ما يمكن أن نسميه بالأدب الموجه، أو الأدب الذي يؤدي مهمة اجتماعية».

هذا هو كلام يوسف إدريس بنصه.

وكتاب «رجوع الشيخ الى صباه» ليس كتابا في النقد الأدبي، وليس كتابا في الأدب الموجه، وهو كتاب لا يؤدي مهمة اجتماعية، بل هو ـ كما يعرف الكثيرون ـ كتاب رخيص مبتذل يقوم أساسا على المادة الجنسية الفاضحة، وإذا أردنا أن نضع النقط فوق الحروف فلابد من القول إنه كتاب منحط، ظهر في عصر من عصور الانحطاط في تاريخ الحضارة العربية، حيث كان الناس لا يفكرون إلا في البحث عن اللذة والاستسلام للغرائز والشهوات.

وهكذا.. فبينما يندد يوسف إدريس بالانحطاط الثقافي إذا به يدعو بشكل علني وصريح إلى قراءة «رجوع الشيخ الى صباه» باعتباره نموذجا عاليا للنقد، ومنبعا للأدب الموجه، وفن القصة الرفيع. وبقدر ما كان موقف يوسف إدريس صادقا وواعيا وموجعا في دعوته الى انتشال الثقافة واحترامها كعامل من عوامل التنوير والتحضير في حياة الناس، بقدر ما نجد موقفه في الدعوة إلى كتاب «رجوع الشيخ» مثيرا للغضب والألم والحسرة والاعتراض والرفض.

وهذه النماذج كلها، وغيرها كثير، تدفعني الى القول إننا في حاجة الى اخلاق ادبية جديدة، تتخلص من هذه الفوضى، وتلتزم بالقواعد الأساسية التي ينبغي ان يلتزم بها كل من يعمل في ميدان الأدب والثقافة، فلا بد ان يعرف الذين ينقلون من كتابات الآخرين بغير حساب ودون الاشارة إلى المصادر التي ينقلون منها، أن ما يفعلونه هو سرقة صريحة مثل السرقة المادية.

اما ان يبقى اقدر القادرين في حياتنا هو «الجهل»، وانعدام الضمير، واستباحة حقوق الآخرين الأدبية، وتقديم النماذج السيئة على انها نماذج رفيعة.. فتلك هي الفوضى التي يجب ان يكون لها حد ونهاية.

حقا إننا بحاجة الى اخلاق ادبية جديدة.

● هذه هي «الخلجة الثانية» التي يعود بها الأستاذ «عرفان نظام الدين» الى قرائه الذين كانوا ـ دوما ـ يتساءلون عن موعد عودة «خلجة».

إنه يعود منشداً.. بنثر كلمة «النغم والشجن».

خلجة

● أحببتكِ أفقياً
وعمودياً
أي من رأسي حتى
أخمصِ قدميَّ
ومنْ رأسِكِ حتى
أخمصِ قدميْكِ!

● عرفان

أغلى نجم سينمائي مصري.. مع «المجنونة»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عادل إمام اغلى نجم مصري (١٠٠ الف جنيه في الفيلم الواحد) يعمل الآن في بلاتوه «٢» باستوديو الاهرام حيث يصور فيلمه «التلميذ والمجنونة» مع شيرهان وجلال الشرقاوي واخراج محمد عبد العزيز.

عادل يعود بذاكرته للمرة الاولى التي دخل فيها هذا الاستوديو وكانت المرة الاولى له ـ ايضا ـ للوقوف امام كاميرات السينما، وكانت مع المخرج فطين عبد الوهاب الذي اختاره للتمثيل معه في فيلمه «أنا وهو وهي»، يومها قام حارس الاستوديو بطرد عادل إمام ورفض السماح له بالدخول. وكانت مشكلة اخذت وقتا حتى يثبت انه ممثل وانه يعمل مع فطين عبد الوهاب!

يلعب عادل إمام في الفيلم شخصية طالب في الدراسات العليا بكلية الآداب يقع في حب «مجنونة» (شيرهان) المريضة نفسيا.. ومن خلال قصة الحب هذه تدور مواقف كوميدية.

من عيون الشعر

ما أقاسي وألقى

شعر: أبو العتاهية

قَالَ لِي أَحْمَدُ وَلَمْ يَدْرِ مَا بِي
أَتُحِبُّ الغَدَاةَ عُتْبَةَ حَقَّا
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبَّـ
ـا جَرَى فِي العُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقَا
لَوْ تَجُسِّينَ يَا عُتَيْبَةُ قَلْبِي
لَوَجَدْتِ الفُؤَادَ قَرْحًا تَفَقَّا
قَدْ لَعَمْرِي مَلَّ الطَّبِيبُ وَمَلَّ الـ
ـأَهْلُ مِنِّي مِمَّا أُقَاسِي وَأَلْقَى

●●●

كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَالـ
ـمَوْتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مِسْـ
ـكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ
لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عُمِّـ
ـرْتَ مَا عُمِّرَ نُوحُ

● أبحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ل ا ي ب ت د ن ا ي م م ا ت ح ف ي ا ي
س ت ت م ر ن ح ه ت م ف ل إ ق ن ى ي

البيت السابق

تُساق الى قوم لقوم غرامةً   صحيحات مال طلعات بمَخْرَم

رسالة اليوم

من : محمد رياض العشيري ـ قسم الصوتيات واللسانيات ـ جامعة لندن

ماذا يدرس اهل اللغة العربية في جامعات الغرب ؟!

لا يزال مشهد دارس اللغة العربية وسط غيره من الدارسين الذين تهيىء لهم اوطانهم الكريمة الرحلة الى العالم الغربي للدرس في جامعاته والاستقاء من ينابيع ثقافته ملفتا للانتباه ، مثيرا للعجب ، بل باعثا على التساؤل باستنكار : «اليس من العجب ان يتجه دارسو العربية صوب الجامعات الغربية طلبا للعلم ، تاركين وراء ظهورهم موطن لسانهم ومعاهده التي تنير ارجاء العالم العربي منذ مئات من السنين ؟!» .

وكم واجهني بهذا السؤال ـ في تحدي الظان بعجز مسؤوله ـ اخوان لي ، جاءوا الى انجلترا للالتحاق باحدى جامعاتها ، ولم يرق لهم ان يروا بينهم زميلا تخرج في واحد من اقسام اللغة العربية ، وجاء الى بلاد الانجليز ـ ليدرس لدرجة عالية ـ والتحق مثلما التحقوا ـ بواحدة من جامعاتها . عجبوا لذلك وانكروه انكارا شديدا قبل ان يسمعوا جوابا على تساؤلهم .

ان طائفة كبيرة من هؤلاء (المتعلمين) من ذوي التخصصات (العلمية) تنبت علائقها باللغة العربية منذ ان تطوى صفحات المرحلة الثانوية او المتوسطة من مراحل التعليم ، بل قبيل ذلك بقليل عندما يقع خيار الطالب ـ في تلك المرحلة ـ على القسم العلمي . وذلك ـ القسم العلمي ـ هو خيار ما يربو على ثمانين في المئة من الطلاب الذين يغذي ادراكهم بما يستيقظون وينامون عليه ـ في اذاعاتهم المرئية والمسموعة وفي صحفهم وفي مناقشات ذويهم في بيوتهم ـ من ان (العلوم) وحدها هي عصب التقدم المبتغى . فنحن بحاجة الى من يصنعون ومن يزرعون ومن يخترعون ويبتكرون . نحن في عصر (العلوم) ، وفي عصر العلوم لا حاجة الى الشعر ولا الى الفن . ولذلك فعلينا ان نولي دراسات العلوم اكبر الاهتمام ، ولا بأس علينا ان تركنا جانبا الدراسات الاخرى لمن يغرم بها . وهكذا تعمر فصول القسم العلمي ، ويظل فصل القسم الادبي (اليتيم) خلوا الا من فئة قليلة من الطلاب .

فهل يدرك صاحبنا ـ الذي رسمنا ملامح صورته آنفا ـ شيئا من هذا ؟ ان صورة العربية في ذهنه هي هي لا يذكر منها غير ما اكره على درسه في المرحلة الثانوية وما قبلها من امثلة النحو والبلاغة التي طلقها ـ بلا رجعة ـ بعد ان عرف نتيجة الامتحان .

فهو ـ اذن ـ لا يمتلك التصور الصحيح عن العربية وحقول دراساتها العريضة المتشعبة المتطورة ، ومن ثم لا يمتلك الاداة للحكم على شأن من شؤون ذلك المجال الدراسي .

ولهذا السائل المنكر نقول :

ان من يتجه الى جامعات اوروبا او امريكا من العرب للدراسة العليا فئة قليلة اذا ما قورنت بعدد من يشتغل بالبحث العلمي : النظري منه والعملي في العالم العربي . ومن بين هذه الفئة القليلة يمثل دارسو اللغة العربية نسبة جد ضئيلة لا تتجاوز في كل مئة اصابع اليد الواحدة . وما يدرسه هؤلاء يندرج تحت اثنين من مناحي المعرفة : العلوم اللغوية والدرس الادبي والنقدي . وليس عدد من يتوفر على النوع الثاني من الدراسة بمثل الكثرة التي يقدر بها عدد الدارسين من النوع الاول .

ومن ثم يمكن ان يقال ان جمهرة الدارسين المتخصصين في العربية الذين يواصلون دراساتهم العليا في الجامعات الغربية يتركز مدار بحوثها في مجال العلوم اللغوية او اللسانيات .

ولا يقصد بهذا المصطلح (العلوم اللغوية) النحو والصرف ، بل هذا النهج الحديث ـ الى حد ما ـ في درس لغات البشر للكشف عن انظمة كل منها في : اصواتها وبين كلماتها وتراكيبها ودلالاتها . فاذا عالج عالم اللسانيات النحو في مباحثه فلا يكون مما يرمي اليه تصحيح ما يخطىء فيه الناطقون ، بل تحديد انماط التراكيب النحوية التي توجد في كلامهم .

وقد عرف علم اللسانيات في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، وسطعت كوكبة علمائه في اوروبا : في فرنسا وفيينا وانجلترا وفي امريكا . واخذ الباحثون فيه يدرسون لغاتهم المختلفة ولغات مجتمعات اخرى غريبة عليهم . وخلصت لهم ملاحظات دفعتهم ـ كما دفعتهم كذلك بعض الاتجاهات الثقافية السائدة المؤثرة ـ الى تغيير طرائق درسهم فكانت ثمة نظريات ومدارس السنية عدة . ولا يزال علم اللسانيات من اكثر العلوم الانسانية تطورا مما يشق على الباحث فيه ملاحقة ما يصدر فيه من كتب ومقالات ، وان في شعبة واحدة من شعبه (كعلم الصوتيات مثلا الذي تفرعت بحوثه الى فروع منها ما يهتم بجانب النطق ـ تشريحا وبيان وظيفة لكل عضو مشارك في عملية النطق ـ ، ومنها ما يهتم بفزيقا الصوت اللغوي والخصائص الفزيقية الفارقة بين الاصوات المختلفة ، ومنها ما يهتم بادراك السامع لهذه الخصائص الفزيقية وعملية السمع وادراك الاصوات والكلام بعامة ، ثم منها ما يشغل الباحثون فيه بنظام الاصوات في الكلام : مواقعها وسلاسل تتابعها ونغمات نطقها والقواعد الملخصة لهذا كله) .

وفحوى القول ان جامعات اوروبا وامريكا الآن ـ لا شك ـ هي موطن ازدهار المناهج الجديدة في اللسانيات .

لماذا يهرب علماؤنا وخبراؤنا الى المكاتب ؟

يشعر الانسان كعربي ومسلم بالفخر والاعتزاز حين يرى احد ابناء جلدته نجما في سماء العلم خالجني هذا الشعور وانا اقرأ في صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء عن المهندس المصري الذي صمم آلة حديثة للتنقيب .

وعندما نقرأ عن منجزات علمائنا في كل المجالات العلمية . وكم اشعر بالالم والحسرة لاولئك الذين افنوا الشباب في تحصيل العلم من الجامعات والمعاهد وقبعوا في اقبية المكاتب في حالة استكانة وراحة تامة ولا ادري هل الخطأ في هذا الذي يرتضي عملا يبعده عن تخصصه أم طبيعة العمل تبعده عنه .

اذكر مرة ان التقيت باستاذ الماني محاضر في جامعة الجزيرة بالسودان «كلية الزراعة» وامتد بصره للارض الواسعة الشاسعة على النيل الازرق ، وسألني «لماذا لم تستثمروا هذه الارض والمياه متوفرة . قلت له ان الخبرة الفنية غير متوفرة لدينا لانه لا احد من هؤلاء الخريجين يرضى لنفسه ان يركب جرارا يشق الارض او يفحص التربة . تعجب الرجل وقال انهم هنا يتدربون على كل شيء عمليا . فقلت نعم لكن بعد التخرج ليس كما قبله . فالمكتب الطف جوا من الحقل والسيارة ايسر قيادة من الجرار !

عبد الحميد الربيع احمد

ردود سريعة

● الاخ / غريب العاقب ـ السودان :

ـ اكتب بايجاز حتى تتاح لك فرصة النشر ولكي تتاح الفرصة نفسها لاكبر عدد من الاصدقاء .

●●●

● الاخ / سليمان الطيب دحي :

ـ رسالتك وصلت الينا متأخرة لاسباب تتعلق بالبريد . نعتذر ونلقاك في رسالة قادمة .

●●●

● الاخ / فوزي عبد الله حسين ـ فرنسا :

ـ اما ان تكتب نثرا او شعرا .. حتى لا تخرج كتابتك بين النثر المسجوع والشعر المقفى غير الموزون .

●●●

● الاخ / صحابة ادريس ـ المغرب .

ـ نرجو الكتابة بخط واضح وعلى ورق ابيض عادي لان المربعات تعوق القراءة بسهولة وترهق البصر .

●●●

● الاخ / عبد اللطيف الراس ـ فاس ـ المغرب :

ـ نرجو اعادة ارسال قصيدتك بعنوان «اي حب» مرة اخرى لان الصورة الفوتوغرافية التي ارسلتها غير واضحة الكلمات .

●●●

● الاخ / امزين عبد الرحمن ـ وجدة ـ المغرب :

ـ نقول لك بكل صدق وأمانة ، ان امامك شوطا طويلا قبل اجادة الكتابة شعرا . ندعو لك بالتوفيق .

الى أين يتجه الانسان ؟

الارض هي الارض لم تتغير ولم تتبدل من حيث الحجم أو الشكل .. السمك هو السمك ، والتمر والزيتون والنمور والجمال وغيرها من ثمر ونبات وحيوان لم تتغير .

الذي تغير هو الانسان ، لهجاته وفلسفاته وعقائده وافكاره ونوع غذائه . قديما لم تكن الفجوة واسعة بين مدارك الانسان وبين ما يشاهده في الطبيعة لانه لم يكن يتصور ان هناك ما هو ابعد من ذلك .. اما انسان العصر فقد اصبح يفكر في المسافات بين الارض والقمر وبين الكواكب والنجوم .

اصبح الانسان يفكر كيف يقضي ليلة في القارة الامريكية ، بينما هو يتناول الافطار في قارة آسيا ! ترى ما الذي يحمله الغد لنا ؟

حامد عمر بكر مدني

في الدين والحياة

قيود الحد الاسلامي : قمة الحرية

واجهت كل الاديان السماوية العقائد الوثنية ونادت بالتوحيد من آدم عليه السلام الى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم .. وكان ذلك لتحرير الانسان من نير العبودية واطلاق سراحه من الاسر الكهنوتي وبالخروج من ذل العبودية والاستظلال بظل الالوهية ..

وكانت المواجهة الاسلامية للوثنية حاسمة ، فقد واجه الاسلام الوثنية التي تمثلت في الاصنام المنحوتة كما واجه السلف الاصنام الفكرية فقد تصدى لها علماء الكلام واهل السنة والمتصوفة ونحن الان نواجه الوطنية التي تتمثل في الاصنام المعنوية والمجردة من اصنام المادة واصنام الشهوات واصنام السياسية والحكم واصنام الاقتصاد والاستعمار الحديث واصنام القوانين الوضعية

ولكل عقيدة تشريعاتها ولكل تشريع قيوده ولكل قيد حرياته . ولكل حرية حدودها . والاسلام بتلك التشريعات وقوانينها الحدية لم يضع الانسان في قيود جبرية وقيدية بل وضعه في منطقة الاختيار .

فالقيد والحرية حقيقتان متجاورتان بل هي حقيقة واحدة ذات صورتين ، قلب القيد في كفة والحرية في كفة اخرى ، انما لكل حرية قيودها ولكل قيد حرياته وفي كلا الكفتين حريات وقيود .

والاسلام لا يقيد الانسان عندما يحقق انسانيته ، بل يقيده عندما يفقد انسانيته عندما يتصرف كالحيوان بدون اي وازع ديني او اخلاقي او انساني

فالعقوبات الحدية هي لتحقيق انسانية الانسان والارتقاء بالمستوى البشري الى المستوى الانساني وابعاده عن الهمجية والحيوانية .

فاي سعادة تجتنيها الشعوب ان اطمأن افرادها على المال والعرض والنفس ، وعرف كل فرد حقه وواجباته نحو نفسه ووطنه ونحو الله من خلال العدالة الاسلامية ، والاستظلال بالرحمة الالهية .

والعدالة الاسلامية لا تفرق بين وضيع وشريف ـ يقول رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم «والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها» وكما قال عمر بن الخطاب اثناء وداعه لوالي من ولاة الامصار «لو جاءني سارق لاقطعن يدك !» .

هذه هي العدالة الاسلامية التي افتقدت في هذا العصر .

مصطفى عبده

ظلال

● أراها، وأصغي الى ترديد موج بحرها المصفق جذلا!
اصغائي عشق.. وبهذا العشق اتذكرها حتى وانا في احضانها!
واستثار في صدري هذا العشق: صوت هذا «الولد الشقي» المسترخي اليوم في أحد فنادق لندن.. حين طلبته هاتفيا.. فبادرني بسؤاله الاول:
ـ كيف تبدو «جدة» اليوم؟!
ـ اجبته: ازدادت فيها الحرارة والرطوبة معا.. لكنها لم تزل «عروس» البحر الأحمر، التي نشرت شالها الأزرق، لتحتضن القادمين إلى بوابتها.. في طريقهم إلى البقاع المقدسة، فهي ميناء بحري، وجوي.. كحضن حنون يستقبل باللهفة وبالود: انسان الدنيا، المسلم، المؤمن، المتبتل!
كان هذا «الولد الشقي» ـ وقد عرفتموه ـ هو الكاتب الساخر طويل القلم، مربوع القامة، لامع الراس: محمود السعدني!
كان يضحك عبر الهاتف، وهو لا ينتظر مني أن أقرأ له قصيدة شعر، ولكن سؤاله أخذني إلى أحضان جدة، رغم طقسها، وهي الشاطىء الذي نطرح عند ثبجه متاعبنا، ونطلق في امتداد «كورنيشها» الملون بالاضاءة ضحكاتنا، وتأملاتنا نحو الغد الذي نحلم به.. كأن مشاعر سكانها قد اينعت على صدرها!
ـ وقلت لمحمود السعدني: متى نراك ثانية في جدة؟!
ـ قال ساخرا بطبعه: بل قل متى تراني ثالثا، فقد جئت في مرة ثانية وفتشت عنك!
ذكرني بلقائنا الأول ذات مساء في منزل صديقنا «محمد سعيد طيب».. وقد تجاورنا في المكان نتحدث، وتتعالى ضحكاتي رغما عني.. فهذا الرجل عنده القدرة أن يجعل الدمعة تضحك!
ولعل من أطرف ما سمعته من الكاتب الساخر والظريف «محمود السعدني» عندما كان في جدة.. هذه «الحدوتة» التي رواها لي:
فقد انطلق بسيارة ـ من الطراز الامريكاوي حسب تعبيره! ـ وخرج يومها من الحدود الكويتية، قادما من هناك إلى المملكة العربية السعودية.. ويبدو ان حكايات البر والصحراء قد استهوته، وخايلته التجربة.. ليكتسب منها جديدا، وبدأ رحلته البرية داخل سيارة امريكاوية.. واستطرد يقص الحكاية، قائلا:
ـ لقد بهرتني صناعة الطرق الطويلة والحديثة في بلدكم..
ـ سألته يومها: وكيف ذلك؟!
ـ اجاب: خيل إلي انني لا أمشي فوق هذا الزفت الأسود، ولكنني كمن يغمض عينيه، ويمر باحلامه على خد سمراء ناعمة، رقيقة!
ـ قلت ضاحكا: يا سيدي.. ويعدين معاك ايها «الولد الشقي»؟!
ـ اضاف مقهقها: انتظر حتى اكمل لك.. وبعد ذلك يا سيدي الكريم، وفجأة خبطني مطب معتبر، فاستغربت، ثم تساءلت: طيب ليه لما نلاقي كما هذا الخد الأملس.. نروح نخبطه، او نحدث فيه وشما، أو نكويه؟!
ـ سألته: وماذا اكتشفت؟!
ـ قال: مطبات صناعية.. علشان الواحد لا يستغرق في الاحلام!
ـ قلت: هل تروي طرفة؟!
ـ قال: بدك الحق.. والا ابن عمه؟!
ـ قلت: الحق.. ولا شيء غير الحق!
ـ قال: إن التطوير عندكم خرافة.. ولا اجاملكم ابدا، فانا صريح!
وخلصت من استرجاعي لهذا الحوار مع «السعدني» في اللقاء الأول..
فقلت له على الهاتف، في اللقاء الثاني التليفوني:
ـ ما رأيك ان تكتب لنا «مطبات أدبية»؟!
ـ قال ضاحكا: هو أنا ناقص؟!
ـ قلت: فماذا ستكتب لنا؟!
ـ قال: دعني افكر.. خاصة وان الافكار في ضباب لندن تحتاج إلى تلميع!
ووضعت في الحوار «ريشة».. في انتظار ان يفتح «محمود السعدني» كراسة بيضاء ويملأها من قلمه!

●●●●

● آخر الكلام:
ـ «علمتني بلادي اغنية الدهور..
علمتني كيف يدغدغ الحلم.. كيف يولد النور»!!

عبد الله الجفري

اوركسترا من ١٠٠ طفل في افتتاح مهرجان جرش

عمان ـ أ ف ب: تقرر افتتاح مهرجان جرش الدولي الثالث الذي يبدأ يوم الخميس القادم بعرض يقدمه فريق اوركسترا «واشنطن تشيلدرين» السيمفوني الامريكي الذي يضم ١٠٠ طفل اصغرهم عازف على الكمان عمره ٣ اعوام.

ومن المقرر ان يشهد الملك حسين عاهل الاردن حفل افتتاح المهرجان الذي سيمتد حتى ٣١ اغسطس (آب) الحالي بمدينة جرش الرومانية التاريخية التي تبعد ٤٨ كيلومترا عن عمان.

وتشترك في المهرجان فرق استعراضية من فرنسا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وسيراليون والولايات المتحدة وكولومبيا بالاضافة الى فنانين من المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان والسودان وتونس والعراق والمغرب.

بتفتش على ايه يا فهمان؟
على مسمار...
ليه هو لسّه فيه مسامير؟!! ما كلها دقوها في نعش القضية!!

دراسة مصرية عن سرقة السيارات:
٧٠٪ من اللصوص شباب دون الـ ٣٠
أجهزة الانذار ضرورية لحماية السيارات من السرقة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت دراسة اعدتها وزارة الداخلية في مصر حول ظاهرة سرقة السيارات ان ٧٠٪ من مرتكبي حوادث سرقة السيارات هم من الشباب الذين تقل اعمارهم من ٣٠ عاما ودائما ما يكون دافعهم للسرقة هو التنزه بها ثم تركها بعد نفاذ البنزين فيها. واوصت الدراسة بضرورة تركيب اجهزة تامين او انذار بالسيارات الجديدة لحمايتها من السرقة.

وقالت الدراسة ان ٨٥ في المائة من السيارات المبلغ عن سرقتها خلال عام ١٩٨٣ قد أعيدت لاصحابها وان النسبة الباقية (١٥ في المائة) تتضمن سيارات من نوعيات غير متوفرة تباع كقطع غيار بالاضافة الى سيارات اخرى تستخدم في نقل الافراد على الطرق النائية بعد تزوير ملفاتها واعادة ترخيصها.

وقد تضمنت الدراسة ان عدد سرقات السيارات التي تمت في مدينة القاهرة عام ١٩٨٣ بلغ ٨٦٤ حادثا مقابل ٧٥٣ عام ١٩٨٢ و٧٢٧ عام ١٩٨٠ و٥٢٥ عام ١٩٨٠، اما في محافظة الجيزة فبلغت ١٠٠ حادث مقابل ١٢٨ عام ٨١ و١٤٣ عام ١٩٨٠، وان هذه الحوادث تزايدت خلال الاعوام الـ ١٢ الماضية من ٣٪ الى ٧٠٪ ولم تنخفض الا في عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩.

وتأتي في مقدمة الاسباب التي اوردتها الدراسة لتزايد حوادث سرقة السيارات في مصر زيادة اعداد السيارات بصورة كبيرة بالاضافة الى الاعداد الكبيرة من السيارات التي تدخل للقاهرة والجيزة يوميا.

واوصت الدراسة للحد من هذه السرقات بأن يبلغ المجني عليه عن السرقة فورا مع اتباع ارشادات رجال الامن في عدم ترك السيارات مفتوحة الابواب أو بدون حراسة وضرورة تركيب جهاز امان بالسيارات الجديدة والاتفاق مع شركات التأمين على السيارات بعدم التأمين عليها ضد السرقة الا اذا كان مركبة بها اجهزة تأمين او انذار وكذلك الاتفاق مع مصلحة الشهر العقار على عدم جواز التوكيل ببيع السيارات ويجوز فقط التوكيل بادارتها او قيادتها.

رابطة العالم الاسلامي تبدأ موسمها الثقافي للحج اليوم

جدة ـ واس: يفتتح الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد مساء اليوم الموسم الثقافي الذي تنظمه الرابطة في حج هذا العام ١٤٠٤هـ وذلك بالمركز الاعلامي بحدائق الزاهر بمكة المكرمة.

وستبدأ الفترة الاولى من الموسم بمحاضرة يلقيها الشيخ بن باز بعنوان «المجاهدة الكاملة لتربية النفس المطلقة».

وصرح محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد للرابطة انه حرصا من الامانة العامة للرابطة على اغتنام فرصة التجمع الاسلامي الكبير في الرحاب الطاهرة لاداء مناسك الحج عملت الامانة على تكثيف نشاطها.

وقال ان المحاضرة الثانية في الموسم الثقافي ستعقد مساء بعد غد عن «عناية الاسلام بالاسرة» والثالثة يوم الاربعاء عن اضرار المخدرات والوقاية منها.

عقد لادارة وتشغيل مستشفى الملك فهد بجيزان

جدة ـ واس: وقع الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الصحة السعودي بالنيابة عقدا مع احدى الشركات المتخصصة في ادارة المستشفيات لتشغيل مستشفى الملك فهد بجيزان بمبلغ قدره ٦٧ مليونا و١٧٥ الفا و١٠٠ ريال.

وتدخل ضمن العقد الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات عمليات صيانة الاجهزة والمعدات الطبية والنظافة.

عرب و عجم

● يحيى العريشي سفير اليمن لدى المغرب نقل سفيرا لبلاده لدى المانيا الاتحادية.

كان السفير العريشي أول سفير لبلاده لدى المغرب وكان وزيرا سابقا للاعلام.

●●●

● الدكتور ناجي بكير استاذ زرع الكلى في مصر عاد هذا الاسبوع من رحلة لاداء العمرة في الاراضي السعودية.

الدكتور بكير يشرف على علاج الكاتب الكبير توفيق الحكيم الذي يرقد الان في مستشفى المقاولون بالجبل الاخضر.

●●●

● بالحسن يرودو لي نائب المدير العام للشركة الوطنية الموريتانية للصحافة والنشر غادر القاهرة هذا الاسبوع الى موريتانيا بعد رحلة عمل لمدة شهرين زار فيها قطر وعدة دول خليجية وحضر المؤتمر الثاني للمصريين في الخارج الذي عقد منذ ايام في القاهرة.. اجرى بالحسن عدة لقاءات مع العلماء والمفكرين ورجال الدين لنشرها في جريدة الشعب هناك.

●●●

● عبد الحميد عبد الكريم رجل الأعمال السعودي عاد الى الرياض بعد رحلة الى فرنسا والبرازيل.

●●●

● عوني ابراهيم فرج مراقب المطبوعات الأجنبية بوزارة الاعلام السعودية في الرياض اهدته حرمه مولودة اطلق عليها اسم رهف.

●●●

● فرنسيس ترو عين سفيرا جديدا لبريطانيا لدى البحرين خلفا للسفير السابق روجر كومكز.

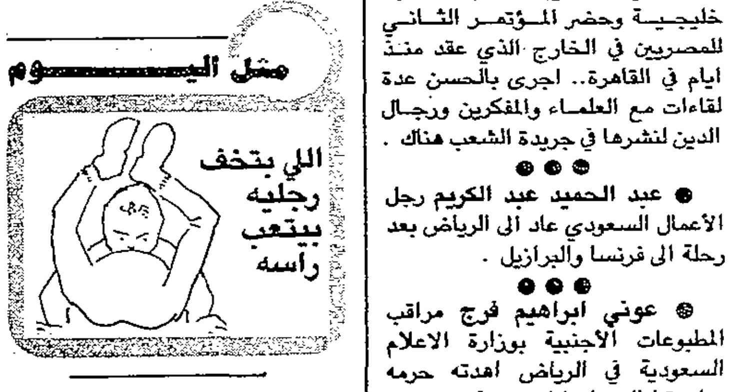
● الدكتور مصطفى محمود بدأ ممارسة اعماله اليومية بعد استراحة اجبارية بامر الطبيب لمدة اسبوع كامل اثر اصابته بالتهاب في الاحبال الصوتية. فقد تحسنت صحته وبدأ يغادر منزله ويلتقي بضيوفه ومعارفه.

●●●

● وليام ارثر روف عين سفيرا للولايات المتحدة لدى الجمهورية العربية اليمنية خلفا للسفير السابق ديفيد زويفيل.

وقد بدأ روف حياته العملية في السلك الدبلوماسي ويبلغ من العمر ٤٨ عاما ويشغل حاليا منصب مساعد رئيس البعثة الدبلوماسية الامريكية بدمشق، وكان قد تقلد عدة مناصب في البعثات الدبلوماسية الامريكية في كل من السعودية ومصر.

مثل اليوم



زيادة التبرعات والمساعدة للسجناء المعوزين بجدة

جدة ـ واس: دعا الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة مساعدة السجناء المعسرين والمعوزين بجدة الى زيادة التبرعات الخاصة بمساعدة هؤلاء السجناء.

كما اهاب بالموسرين ان يزيدوا من مساهمتهم ودعمهم للجنة.

وذكر الامير في كلمة استهل بها التقرير السنوي للجنة للعام المالي ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤هـ ان اللجنة تمكنت من دفع ٣٦ مليونا و٣١١ الفا و٥٠٣ ريالات منذ تأسيسها وحتى نهاية شهر جمادى الثانية لعام ١٤٠٤هـ.

أبيض وأسود

كان المغرب يعيش في الاسبوع الماضي افراحه الاولمبية بفوز العداءة المغربية (نوال المتوكل) بالميدالية الذهبية لسباق ٤٠٠ متر حواجز للسيدات في دورة لوس انجيليس الاولمبية التي انتهت يوم الأحد الماضي.

وكما غمرت الافراح جميع ابناء المغرب الذين سهروا امام أجهزة التلفزيون لمعرفة النتيجة فان مكاتب «الشرق الاوسط» في لندن والرباط وبعثتها في لوس انجيليس، والشركة المغربية ـ السعودية للطباعة، والشركة الشريفية للتوزيع، كل هؤلاء قد بدلوا يومهم في الاستعداد لتغطية هذا الحدث الرياضي العربي السعيد.

وما ان بدأ النهار ينتصف حتى كانت جميع عناصر القصة الصحفية قد اكتملت، وكان امامنا وامام رئيس تحرير «الشرق الاوسط» سؤال واحد هو كيف نتعامل مع هذه القصة الصحفية الرياضية البارزة، ولم نكن في حاجة لكي نرد على السؤال، وإنما القينا جانبا جميع الصور السياسية الهامة في ذلك اليوم واتخذنا جميعا قرارا بان تتصدر صورة «نوال المتوكل» الصفحة الاولى من «الشرق الاوسط» وباكبر حجم ممكن، وان تخصص لها نصف صفحة الصور، وان تكون قصة فوزها وحياتها هي الخبر الرئيسي في الصفحة الاولى.

ذلك كله لان «نوال المتوكل» كانت اول من انتزع ميدالية ذهبية للعرب في لوس انجيليس، ولاننا نعرف ان القراء ينتظرون منا تغطية كاملة لهذا الحدث.

ويهمنا ان نقول في هذه المناسبة إن العهد الذي كانت تعامل فيه الاخبار الرياضية والانسانية الهامة على انها اخبار من الدرجة الثانية لا تستحق إلا الصفحات الداخلية المتخصصة، هذا العهد قد انتهى إلى غير رجعة، وان معاملة القصة الخبرية في الصحيفة يجب ان تتناسب مع درجة اهتمام القراء بها وتاثيرها عليهم.

لقد كان العالم العربي كله في صباح اليوم التالي لفوز «نوال المتوكل» يتحدث عنها، وانه بمقدار فخرنا بهذه النتيجة فانه يسعدنا ان جريدة «الشرق الاوسط» كانت الصحيفة العربية وغير العربية الوحيدة التي اعطت هذا الخبر الرياضي ما يستحق من الاهتمام، واننا نشعر بالفخر المضاعف والشكر العميق لجميع قرائنا الذين لم يتركوا في ذلك اليوم نسخة واحدة من «الشرق الاوسط» في الأسواق خصوصا في المغرب الشقيق رغم الكميات المضاعفة التي طرحناها، والتي كان الاشقاء المغاربة يقبلونها ويحتفظون بها.

شكرا لكم جميعا، وشكرا قبل ذلك لـ «نوال المتوكل» التي قدمت لنا وللذين اتخذوا قرار الموافقة على طباعة «الشرق الاوسط» في المغرب فرصة ذهبية نثبت بها انه ليس هناك غير «الشرق الاوسط» تستطيع تقديم مثل هذه الخدمة الصحفية المتقدمة، والحمد لله.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٣٠	٤٥	صحو	هلسنكي	٩	١٥	غائم
المدينة المنورة	٣١	٤١	صحو	هونج كونج	٢٧	٣٣	صاف
الرياض	٣٢	٤٣	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
جدة	٢٩	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	صاف
الظهران	٣١	٤٣	صحو	لشبونة	١٥	٢٦	صاف
ابها	١٨	٣٢	صحو	لندن	١٦	٢٥	غائم
امستردام	٢٥	٣٠	صاف	مدريد	١١	٣٢	صاف
اثينا	٢٨	٣٦	صاف	مانيلا	٢٣	٢٩	ممطر
البحرين	٢٩	٣٦	صاف	مونتريال	١٨	٢٩	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صاف	موسكو	٩	١٦	صاف
بيروت	٢٤	٣٠	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٣	غائم
برلين	١٢	٢١	غائم	نيويورك	٢٤	٣٢	صاف
بروكسل	١٥	٢٥	صاف	نيقوسيا	٢١	٣٥	صاف
بيونس ايرس	١٣	١٩	ممطر	باريس	١٥	٢٣	غائم
القاهرة	٢٣	٣٧	صاف	روما	١٨	٣٠	صاف
كوبنهاجن	١٢	٢٢	غائم	سنغافورة	٩	١٧	غائم
دبلن	١١	٢٠	صاف	استوكهولم	١٣	٢٢	صاف
فرانكفورت	١١	٢٥	غائم	سيدني	٩	١٧	غائم
جنيف	١٠	٢٥	صاف	طوكيو	٢٧	٣٥	صاف
				فيينا	١٥	٢٤	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Saturday, 18 August 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2090
السبت ٢١ ذو القعدة ١٤٠٤هـ - ١٨/٨/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢٠٩٠



حاجتنا إلى أخلاق أدبية جديدة بقلم: رجاء النقاش (ص ١٧)
معسكران و١٠ مباريات تجريبية لفريق الاتفاق السعودي (ص ١٥)
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم — الصفحة الاولى - رقم ٢
الدكتور عصام خوقير متفائل بمسيرة القصة السعودية (ص ١٦)
٧٠ بالمئة من لصوص السيارات في مصر دون الـ ٣٠ عاماً (ص ١٩)

بشرى للمصابين بالحروق:
طريقة جديدة لزراعة الجلد البشري في المختبرات



واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :
كشف العلماء الامريكيون النقاب عن توصلهم لطريقة جديدة لزراعة الجلد البشري في المختبرات العلمية . وقد انقذت تلك الطريقة الجديدة حياة طفلين من ولاية وايومنج اصيبا بحروق بالغة اتت على جلديهما

وقد قام العلماء بزرع قطعة من الجلد المتبقي من جلد الطفلين المحروقين بحجم لا يتراوح عن حجم طابع البريد . ثم قام الاطباء بزراعة ذلك الجلد ومن ثم تعويض الطفليين عن حوالي ٥٠٪ من جلدهم المحروق .

وكانت مساحة الجلد الناتجة عن تلك الزراعة المخبرية تفوق بحوالي ١٠ الاف قطعة جلد بحجم القطعة التي زرعت بالمختبر لمدة تتراوح من ٣ - ٤ اسابيع . وقام الاخصائيين الجراحين بتبديل السطح الجلدي المحروق بشرائح من الجلد المزروع في المختبر .

ويقول الدكتور جريجوري جاليكو وهو مختص بالجراحة التجميلية ان هذه اول مرة في تاريخ الطب البشري تجري بها مثل هذه العملية بطريقة شاملة وواسعة .

ويقول الدكتور هوارد غرين من قسم الابحاث الطبية التابع لجامعة هارفارد .. بالرغم من ان الجلد المخبري يختلف عن الجلد الطبيعي الا ان السؤال الذي يجب طرحه هو كيفية نمو ذلك الجلد في المستقبل .

وقد اشار الدكتور غرين والدكتور غاليكو الى ان عملية زرع الجلد هذه مازالت في المرحلة التجريبية وهم يأملون ان تتوسع عملية زراعة الجلد لمعالجة ١٠ - ١٥ مريضا سنويا .

ويقول الدكتور جاليكو ان هنالك حوالي ١٠٠ الف مريض امريكي يودعون بالمستشفيات كل عام نتيجة لاصاباتهم بحروق شاملة في اجسادهم .

ومن الجدير بالذكر ان عملية زرع الجلد هي عملية حساسة حيث يرفض الجسم البشري قبول زراعة جلد من جسم انسان اخر . ويقول الدكتور جاليكو ان الجلد المزروع هو انعم واكثر لمعانا من الجلد الاعتيادي .

صباح الخير

«يا روح أمك»

يترعرع «المحروس» في عز والديه ، وهي رعرعة حقيقية ، فهو لا يفعل شيئا غير ان يوجد ككمية حسية . فاذا اكل لا يحمل صحنه الى المغسلة ، واذا شرب لا يعيد الزجاجة الى البراد ، وربما لا يغلق بابه ، واذا خلع ثيابه فانه ينشرها من مدخل البيت حتى غرفته .

وتركض ام «المحروس» وخالاته للتنظيف خلفه . واذا كانت العائلة ميسورة فالخادمة ، او الخادمات ، هن في الخدمة طبعا . وبما انه «فرفور» ذنبه مغفور ، فانه لا يخطىء حتى لو «سطح» الخادمة بيد الهاون ، ويكفي ان يحاول ان يوبخه احد ليهرع الى امه ، ولتستقبله هي بعبارة «يا روح امك» .

ويدخل الولد المدرسة ، ويتدرج في صفوفها وهو على هذا النمط من العيش المريح ، الذي يظل مريحا بغض النظر عما اذا كان والداه ثريين او غير ذلك .

واخيرا يسافر «المحروس» الى اميركا ليتابع دراسته الجامعية التي تؤهله شهادتها عند العودة لوظيفة حكومية تكفل له استمرار العيش المريح بين المكتب والوزارة .

وتودعه الام باكية ، وتدس له بين ثيابه الحلويات والكعك واشياء كثيرة اخرى صنعتها له بيديها ، وتعرف انه يحبها .

وتمضي سنوات ويعود المحروس بشهادتين ، شهادة الجامعة وشهادة زواج . فهو يتأبط شقراء ممتلئة لا تتقن من العربية الا كلمة «مرسي» !

ورأيت اخيرا «محروسا» من النوع السابق الذي تربى في مربى الدلال مثل فراخ المزارع ، ووجدته ينقر الكوسى .

نعم ، رجل بشاربين ينقر الكوسى . وقلت له باعجاب : يخرب بيتك ، كيف تعلمت نقر الكوسى ؟ وقال ان زوجته الاجنبية لا تعرف نقر الكوسى ، وهو يحبه خاصة اذا احتوت الطنجرة معه على ورق العريش .

وسألته بشك هل تتقن العروس لف ورق العريش ، فقال : طبعا لا ، الا ترى انها شقراء ؟

ووجدت اخانا الذي كان لا يكاد يغسل يديه ، وهو يغسل ثيابه ويكويها ، ويغسل معها بعضا من ثياب الزوجة (الم اقل لكم انها شقراء) !

بل انني رأيته يحمم طفله ، ثم يعطيه زجاجة الحليب ، ويجشئه ، غير انه اكد لي انه شخصيا لم يحمل الطفل بل ان امه الشقراء هي التي فعلت .

ترى لو تزوج هذا الرجل ابنة عمه او بنت الجيران ، هل كان يعاملها بهذا الشكل ؟ طبعا لا ، بل كانت استمرت معاملة «مربى الدلال» . فالمحروس يرفع يدا فتحضر القهوة ، ويدا اخرى فـ «تعمر» الارجيلة ، وثالثة - لو وجدت - فتوضع الجريدة في حضنه .

كيف تروض الاجنبية العربي ؟ لا ادري غير انني اقول ان من يتزوج اجنبية يستاهل ، فهو الملوم اذا تحكمت في رقبته ، وشدت النير اليها ، و«يا فرعون مين فرعنك» .

جهاد الخازن



بيتسفيلد (ولاية ماساشوستس) - ا ب : ناشد مسؤول في الحكومة المحلية لولاية ماساشوستس الامريكية النسوة المتظاهرات ان «ينظفن لغتهن اذا كن يردن التظاهرة مرة اخرى» .

وكان النسوة في مدينة بيتسفيلد قد نظمن تظاهرة في الخريف الماضي بعنوان «لا للاغتصاب» .

ويبدو ان ألسن النسوة «فلتت» فاستخدمن لغة قذرة للغاية في كتابة الشعارات على اللافتات وفي الاحاديث التي القيت . وتقدمت النسوة قبل ايام بطلب جديد لتنظيم تظاهرة اخرى ضد استخدام العنف مع النساء من قبل الرجال وضد اتساع ظاهرة الاغتصاب في المنطقة .

ورد المسؤولون في المجلس البلدي لمدينة بيتسفيلد بقولهم نظفن لغتكن اذا اردتن التظاهر مرة اخرى .

وقال بيتي مينارد ، عضو المجلس ، ان اعضاء اللجنة الذين صرحوا بتظاهرة العام الماضي اخذوا كثيرا وجروا الى داخل غابات قريبة لدى قراءة الالفاظ التي كتبتها النسوة على اللافتات . وهي الفاظ قال انه لا يجرؤ على ترداده لكنها على اية حال تصف تفصيلا وقائع الاغتصاب .



تانيا والسيد الدنيء

تانيا روبرتس البالغة من العمر ٢٨ ربيعا ، ذات الشعر الاحمر ، والعينين الزرقاوين الصافيتين ، والمعروفة الآن باخر (ملاك شارلي) تحاول جاهدة البقاء اطول مدة ممكنة على الشاشة الفضية مع جاكلين سميث وشيريل لاد . وهي تمثل الآن دور (كيري) ، العبدة الجميلة والشجاعة في مسلسل «السيد الدنيء» .

وفاة طفلة القلب المزروع

لندن - اف ب : توفيت امس صاحبة اصغر من اجريت له عملية زرع قلب في العالم وكان عمرها ٢٨ يوما .

اعلن هذا النبأ متحدث باسم «ناشيونال هارت هوسبيتال» في لندن هولي روفي .

وكانت الطفلة قد ولدت بدون الجانب الايسر من القلب . فزرع لها الاطباء قلبا جديدا لمولود توفي في هولندا في ٣١ يوليو (تموز) الماضي وعمره ١١ يوما .

وقد اضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحية جديدة لهولي بعد يومين من زراعة القلب بسبب اكتشاف ثقب في الامعاء . وحدث للمولود اثر ذلك اضطرابات في الكلى واحتاج الامر الى تركيب كلية صناعية له .

واوضح المتحدث باسم المستشفى ان هولي روفي توفيت في الساعة ١٠,٠٥ صباحا بالتوقيت المحلي (٩,١٥ بتوقيت جرينتش) اثر اضطرابات في الجهاز التنفسي .

واضاف المتحدث قائلا ان القلب نفسه كان يعمل جيدا . الا انه ظهرت مشكلات في الجهاز التنفسي وتدهورت حالة رئتيها بشكل سريع وتدهورت حالتها العامة مما ادى الى توقف القلب .

انتحار سياسي بريطاني بالسيانيد بعد صراع مع المرض العقلي

لندن - «الشرق الاوسط» :
انتحر مسؤول في حزب المحافظين البريطاني بتعاطي سم السيانيد الفتاك بعد صراع طويل مع المرض العقلي .

وكان بيل ويندهام كاي ، العضو المحافظ في المجلس البلدي لحي «اكتون» في لندن ، يعاني من حالة عقلية يطلق عليها «العصاب الاجتماعي» ، وهي حالة كانت تحول دون تحقيقه لطموحاته السياسية بالسرعة التي كان يريدها .

وحين استسلم عضو المجلس البلدي لليأس تعاطى يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي جرعة من سم السيانيد فقد على اثرها الوعي ودخل في غيبوبة طويلة لم يفق منها حتى اسلم الروح يوم ٤ يوليو (تموز) . واكد الطبيب الشرعي لمنطقة غرب لندن اول من امس بعد الانتهاء من معاينة الجثة وسماع شهادات الشهود ، ان الوفاة حدثت نتيجة تعاطي جرعة السيانيد بغرض الانتحار .

وتروي ام السياسي البريطاني تجربتها مع انتحار ابنها قائلة في شهادتها امام الطبيب الشرعي انها كانت تحمل قدحا من الشاي يوم ٢٦ يونيو الى غرفة ابنها الذي يبلغ من العمر ٣٦ عاما . لكن الغرفة كانت خالية وسمعت شخيرا غير عادي مصدره الحمام . وحين التفتت حولها وجدت رسالة من الابن مع مفكرته وبهما تفصيل لقصة صراعه مع المرض العقلي ثم قراره النهائي بان يتخلص من حياته .

وقالت الأم ايضا ان الحالة العقلية التي كان يعاني منها السياسي المحافظ حالت دون الكثير من الطموحات فقد كان يحتاج من الوقت ضعفي ما يحتاج اليه زميل له لاداء المهمة ذاتها .

وقد اثارت واقعة الانتحار بالسيانيد انزعاجا خاصا لدى سلطات الأمن في حي «اكتون» لكن الطبيب الشرعي ، الدكتور جون بيرتون ، اوضح ان السيانيد كان متاحا للرجل بحكم عمله . ولم يعط تفاصيل اخرى .

وجاء في تقرير الطبيب المسؤول بمستشفى هامرسميث حيث حدثت الوفاة ان تعاطي السيانيد تسبب في تلف للدماغ بفعل حيلولة هذا النوع من السم دون وصول الاوكسجين للدماغ .

شنق وحش بشري التهم ٧ اطفال !

بيشاور (باكستان) - اف ب : اعلن رسميا ان «غول شرساداء وهو مزارع باكستاني يبلغ من العمر ٦٠ سنة اتهم بقتل والتهام لحم سبعة اطفال قد شنق امس في ساحة السجن المركزي في بيشاور في ختام القضية التي نظرتها المحكمة العسكرية .

وقد رفض قضاة المحكمة حجج الدفاع التي تستند الى انعدام مسؤولية المتهم ويدعى احمد خان لاختلال قواه العقلية بعد ان هجرته زوجته. ولم يتعلق الاتهام - طبقا للقانون الجنائي البريطاني - سوى بجريمة قتل واحدة وهي الجريمة الاخيرة كي يصدر الحكم على اساسها. وحكم على ابن (الوحش) ايضا ويدعى شاناماند خان بالسجن مدى الحياة لاشتراكه في جريمة القتل الاخيرة التي ارتكبت في فبراير (شباط) ١٩٨٣.

وكان الابن قد استدرج جارته الصغيرة صعيدة التي تبلغ من العمر ثماني سنوات الى منزل والده بحجة الذهاب معها لجني فواكه. وقد ذبح الاب الطفلة الصغيرة ثم قطع اوصالها وتخلص من الرأس والاطراف بوضعها في اكياس من القماش وتوجه الى حقل لقصب السكر بالقرب من قرية شرسادا على بعد عشرين كيلو مترا من بيشاور لدفن الاكياس.

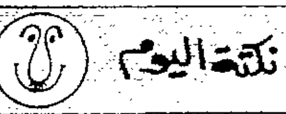
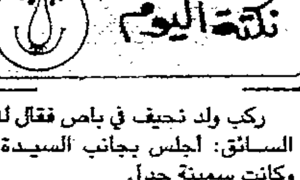
عامان سجنا مقابل حلقة على الزيرو

كور دالين (ايداهو) - ي ب ا : اصدر قاضي امريكي حكما بالسجن عامين على مواطن لم يكن «لطيفا» في التخلص من «صديقته» .

فرانك ماتا (٣٦ سنة) اعترف للقاضي بانه قص شعر صديقته «على الزيرو» ثم سكب محلول ازالة الشعر على فروة الرأس لنزع الجذور المتبقية لانه كان قد ضجر منها وزهد فيها وحاول اقناعها بان تطلق سراحه ، لكنها لاحقته فترك لها كاليفورنيا حيث كان يقيم واتى الى ايداهو ، لكنها جاءت وراءه .

ويقول فرانك : لقد حاولت ان اقول لها وداعا باسلوب لطيف منذ فترة طويلة، لكنها لاحقتني الى هنا .

المدعي العام لمقاطعة كوتيناي حيث نظرت القضية طالب بسجن المدعى عليه خمسة اعوام قائلا انه لا يتصور ان «الضحية» اتت خطأ يستحق ما حدث لها

ركب ولد نحيف في باص فقال له السائق: أجلس بجانب السيدة، وكانت سمينة جداً.
فنظر الولد وقال: بخاف تاكلني!
فأجابت السيدة: ما تخفش ما بكلش نواشف

من القارىء:
مهند ماهر بيومي

مع قهوة الصباح

العالم على الهواء

تنشر هيئة الاذاعة البريطانية كل عام تقريرا عن نشاطاتها ومنجزاتها والمشاكل التي تصادفها . وقد نشر التقرير السنوي عن العام الماضي .. الذي تصادف ان يكون عام الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تأسيس هيئة الاذاعة البريطانية .

ويورد التقرير اخر التخمينات عن حيازة لاجهزة الراديو في العالم التي تقدر بالف وخمسمائة مليون جهاز ، وقد ارتفعت اعداد الاجهزة ارتفاعا مفاجئا في الشرق الاوسط وافريقيا من ثلاثة ملايين ونصف مليون سنة ١٩٥٥ الى ٩٢ مليونا اليوم . وفي الهند ارتفع الرقم من مليون واحد الى ٤٠ مليون جهاز راديو في نفس الفترة .. وفي جمهورية الصين الشعبية ارتفع الرقم من مليون واحد الى ٨٠ مليونا .. ولدى الاتحاد السوفيتي والدول التابعة له ربع هذا الرقم رغم ان تعداد السكان اكبر بكثير .

ويورد التقرير كذلك تقديرات عن اعداد المستمعين لهيئة الاذاعة البريطانية في انحاء العالم وتظهر عمليات المسح في اقطار متفاوتة .. متباعدة مثل غينيا وباكستان ان الهيئة تتفوق على جميع منافسيها في هذا المجال . وتبين من عمليات المسح في باكستان ان نصف السكان تقريبا يستمعون لهيئة الاذاعة البريطانية بانتظام (بمعنى مرة في الاسبوع على الاقل) .

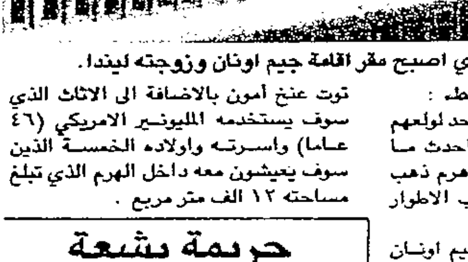
وفي العام الماضي تلقت الاذاعات الخارجية حوالي ٣٤٠,٠٠٠ رسالة من المستمعين في انحاء العالم .. فاز القسم العربي بالقسم الاكبر منها تليه الاذاعات العالمية باللغة الانجليزية .

اما فيما يتعلق بساعات البث فان الاتحاد السوفيتي يحتل مكان الصدارة .. تليه امريكا ثم جمهورية الصين الشعبية والمانيا الغربية وتأتي بريطانيا في المرتبة الخامسة ... وقد استمر التشويش على اذاعات لندن من اجهزة البث الروسية والبولندية ، ولو ان هذا لم يكن فعالا في جميع الاحوال .

ويبرز التقرير اقبال المستمعين والمشاهدين على برامج تعليم اللغة الانجليزية بالراديو والتلفزيون .

ما رأي الزملاء في الاذاعات العربية وهل عندنا تقرير مماثل او حتى خطة او امل في مثل هذا التقرير ؟

عبد الله باجبير



الهرم الذهبي الذي اصبح مقر اقامة جيم اونان وزوجته ليندا.

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :
لا نهاية لتقاليع الامريكان ولا حد لولعهم الشديد بكل غريب وشاذ . واحدث ما يشغل الامريكان هذه الايام هرم ذهب ضخم بناه مليونير امريكي غريب الاطوار لكي يعيش داخله بقية حياته !

المليونير الامريكي يدعى جيم اونان والغريب انه لم يذهب الى مصر في حياته حتى الآن على الاطلاق . وقد بنى وسط بحيرة صناعية هرما كبيرا طلاه بالذهب عيار ٢٤ وتكلف بناء الهرم حوالي المليون دولار . واستغرق بناؤه اكثر من ٦ سنوات .

ويعتقد المليونير اونان ان هرمه سوف يعد من عجائب الدنيا. بعد ان اصبح محط انظار الامريكيين القادمين على الطريق العمومي ٤١ المؤدي الى شيكاغو . ويقول المليونير انه فخور بانه استطاع ان ينافس الفراعنة. خاصة بعد ان قام ببناء ثلاثة اهرامات صغيرة بجوار الهرم الذهبي .

وقرر المليونير غريب الاطوار ان يقيم عدة احتفالات بافتتاح هرمه الذهبي تبدأ صباح اليوم - السبت - وتستمر حتى ٢٦ اغسطس الجاري . وعندما علم من الدكتور شوقي حسين المستشار المصري السياحي في نيويورك ان الاثري المصري زاهي حواس كبير مفتشي اهرامات الجيزة يعيش ويدرس حاليا في الولايات المتحدة . سارع بدعوته لالقاء محاضرات داخل الهرم عن ابي الهول وعن الطريقة التي استخدمها الفراعنة في بناء اهراماتهم .

والطريف ان المليونير الامريكي اتصل تليفونيا بالاثري زاهي حواس ، وقال له : ان الهرم الذهبي حاليا بدون مفتش آثار .

اما الشيء الغريب فهو ان المليونير اونان قرر ان يعيش بقية حياته داخل هرمه الذهبي . وعلق على ذلك قائلا : ان قدماء المصريين بنوا اهراماتهم ليدفنوا فيها امواتهم . اما هرمي فقد بنيته لاعيش فيه . يتسع الهرم الذهبي لـ ١٠٠٠ زائر كل يوم وتحددت قيمة التذكرة بعشرة دولارات . ليشاهدوا مجموعة كبيرة من اللوحات الفرعونية المقلدة بالاضافة الى اثاث فرعوني ومنه نسخة من كرسي وقناع توت عنخ أمون بالاضافة الى الاثاث الذي سوف يستخدمه المليونير الامريكي (٤٦ عاما) واسرته واولاده الخمسة الذين سوف يعيشون معه داخل الهرم الذي تبلغ مساحته ١٢ الف متر مربع .

جريمة بشعة في القاهرة والقاتل خائف من عشماوي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :
لم تكن دماء القتيل قد جفت بعد ، حتى بدأت دموع القاتل تنهمر ! لم يكن القاتل يبكي بوازع من ضميره ، ولكن خوفا على رقبته من ان يتسلمها الجلاد عشماوي !

حدث ذلك امس الاول ، في جريمة بشعة وقعت في اضخم عمارة بوسط الحي التجاري بالقاهرة الشهيرة بعمارة ابو رجيلة عندما اندفع عامل في احدى الشركات الى مقر الشركة وهو يحمل في يده سكينا كبيرة وسط ذهول الموظفين . ثم يهاجم احد السائقين في الشركة نفسها ويذبحه في المكان المزدحم بوحشية غريبة . وتتناثر دماء السائق القتيل على الارض . ويصاب الموظفون والموظفات بالرعب من المشهد الدرامي الذي حدث . لكنهم سرعان ما يفيقون عندما شاهدوا القاتل بعد ارتكاب جريمته يندفع نحو مكتب مدير الشركة ومستشارها للتخلص منهما ايضا ! ويسرع الموظفون بالقبض على العامل ويتمكنون من السيطرة عليه وابلاغ الشرطة .

وامام المحقق انهار القاتل وهو شاب اسمر ملامح وجهه غليظة . وبدأ يروي الاسباب الخفية لجريمته . قال : ان القتيل زميله بالشركة كان قد اقنعه بتقديم استقالته من عمله واوهمه بانه يستطيع العثور على عمل افضل . وبالفعل قدم القاتل استقالته منذ ٣ اشهر فوافق المسؤولون على الاستقالة . لكن المفاجأة انه لم يستطع طوال هذه المدة العثور على اية عمل وتعرض للبطالة .

وامام ابراهيم عبيد وكيل النيابة الذي تولى التحقيق مع الشاب القاتل (٣٢ سنة) انهمرت دموع القاتل وغطى وجهه بيديه .

سأله المحقق : لماذا تبكي ؟

قال القاتل : انا خائف من ان تقدموني الى الجلاد عشماوي ليلف حبل المشنقة حول رقبتي !